

هلمند - وعملية غضب (الكوبرا) الأسود !! أمريكا تحفر بالماء !

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الرابعة العدد ٣٣ الموقر ١٣٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م

تعزيزات أوياما في الوقت الضائع

نصف إستراتيجية من أجل هزيمة كاملة

الصمود تحاور الملا عبد القهار القائد الميداني وعضو اللجنة العسكرية

مستقبل العلاقات الصينية مع الإمارة الإسلامية

تبديد أوهام من شكك في رايات الأفغان

الصمود: مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية.
الصمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان، متابعة لما يدور من الأحداث على
الساحة الأفغانية، خطوة جادة نحو إعلام صادق للقضية الأفغانية.



مجلة إسلامية شهرية
الصمود
تأسست في ١٤٣١ هـ الموافق ٢٠١٠ م، في مدينة كابول - أفغانستان

في هذا العدد

- ١ - الافتتاحية
- ٢ - بيان حول إستراتيجية أوياما
- ٣ - نصف إستراتيجية من أجل هزيمة كاملة
- ٤ - إلى "أوياما": إنما الصعوبة أمامك
- ٥ - لقاء العدد
- ٦ - بيان حول نقض كوريا الجنوبية للمعاهدة
- ٧ - الخيانة الكورية وملف الأسرى من جديد
- ٨ - أمريكا تحفر بالماء
- ٩ - مستقبل العلاقات الصينية مع الإمارة
- ١٠ - رجال الفكر والدعوة
- ١١ - تعزيزات أوياما في الوقت الضائع
- ١٢ - شهداؤنا الأبطال
- ١٣ - عودة الإمارة الإسلامية (٣)
- ١٤ - تيد الأوهام من شكك في رايات الأفغان
- ١٥ - طريق الهزيمة مفتوح وأيضا باب التوبة
- ١٦ - سيطرة المجاهدين على الطرقات الرئيسية
- ١٧ - جسر حيرتان - وعمود الإنارة
- ١٨ - يوم في الخط الأول في هلمند
- ١٩ - جدوى إرسال المزيد من الجنود
- ٢٠ - الإحصائية

رئيس مجلس الإدارة

حميد الله أمين

رئيس التحرير

أحمد شاه "خليل"

مدير التحرير

أحمد "مختار"

أسرة التحرير

إكرام "مبوندي"

صلاح الدين "مومند"

عرفان "بلخي"

الإخراج الفني

فداء قندهاري

دلائل الانهزام الأمريكي في أفغانستان

مع وصول الرئيس الأمريكي بارك أوباما إلى سدة الحكم في أمريكا وعهوده المتكررة بتغير سياسة إدارة الأمريكية حول العالم الإسلامي عامة والشعب الأفغاني خاصة لم يشاهد منه شيئا سوى إعلان الاستراتيجيات المسلسلة الغير ناجحة والعمليات العسكرية الخاسرة في أفغانستان.

إن توقيع قرار إغلاق معتقل غوانتانامو ثم التراجع عنه وسحب بعض القوات الأمريكية من العراق والتركيز على إبقائها بل وتعزيزها بإرسال المزيد من الجنود إلى أفغانستان وإعلان العمليات العسكرية الخاسرة بأسماء مختلفة في هذا البلد أمور لم تنفع الإدارة الأمريكية سوى المزيد من الانحمار والهزائم التي أنت أكثر إلى تورط هذه الإدارة القذيفة في المستقبل الأفغاني.

فلو تمكن بالدقة إلى إستراتيجية أوباما بتعزيز وإبقاء القوات الأمريكية في أفغانستان وإجراء العمليات العسكرية بأسماء مختلفة في أفغانستان، ثم إعلان إستراتيجيته الجديدة بإرسال أكثر من ثلاثين ألف جندي إليها لترى بوضوح مدى فشل الإدارة الأمريكية عسكريا وإداريا وعدم تمكنها من أي تقدم يذكر في مواجهة العمليات الناجحة التي يقوم بها المجاهدون في أنحاء مختلفة من أفغانستان.

وفي المقابل نرى إثبات نجاح المجاهدين وتمكنهم من السيطرة على الوضع في جميع الولايات الأفغانية ضد القوات الأمريكية ومحتالبيها من قوات حلف شمال الأطلسي وعصائرها من قوات إدارة كرزاي العسيلة.

نعم ! لقد تمكن المجاهدون بطرد القوات الأمريكية من ولاية نورستان شرقي أفغانستان وتحرير أجزاء كثيرة من ولاية كونار من وجود القوات الأجنبية، وأثبت المجاهدون تفوقهم العسكري ضد القوات الأطلسية في ولايات قندوز، بغلان، تخار وبقيّة الولايات الشمالية وذلك بشن الهجمات الناجحة على أهم مراكز تلك القوات وإحلق خسائر فادحة مادية وبشرية بصغولها.

وتشد موجة العمليات العسكرية ضد القوات الأجنبية يوما بعد يوم في العاصمة الأفغانية والولايات الجنوبية والجنوب الغربي وكان آخر نجاح المجاهدين في العمليات التي قامت بها القوات الفرنسية والأمريكية شرق كابول على بعد ٣٥ كيلومتر منها في منطقة أوزبين التابعة لمديرية سروبي، وذلك بتصدي هجوم القوات الأجنبية وقتل عشرات القتلى والجرحى من جنود قوات المشاركة في هذه العمليات. كما تعلن وسائل الإعلام العالمية يوميا سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف المعتنقين وعصائرتهم في الولايات المركزية كولاية غزني، زابل، أروزجان والجنوب الغربي كولايات قندهار، هلمند، فراه، بادغيس وهرات، ولم تستطع العشرات الآلاف من القوات الأمريكية والبريطانية من السيطرة على أصغر نقطة في ولاية هلمند الشهيرة رغم تنفيذ أكبر العمليات العسكرية باسم قبضة النمر وطمعة الفخجر في شهر يوليو الماضي كما أنها لم تتمكن من إخضاع قرية واحدة التي تسيطر عليها المجاهدون في مديرية نوزاد شمالي ولاية هلمند لمسيطرتهم رغم تنفيذ أكبر عملية لعشرات الآلاف من القوات الأمريكية والبريطانية في هذه المنطقة من بداية شهر ديسمبر الجاري.

إنما ذكرناه أنما ليست مجرد شائعات وأهية بل هي مجريات مشهودة وحقائق ثابتة يشهدها الجميع على الساحة الأفغانية وهي التي أجبرت أوباما رغم عداوته العاتقة للإعلان بالسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان في بداية عام ٢٠١١م دون الوصول إلى تحقيق أي نجاح عسكري أو سياسي ضد المجاهدين والشعب الأفغاني المسلم.

ولكن فلندرك أوباما ومن على شاكلته أن ما لم يتحقق وجوده في الأعوام الثمانية الماضية من القضاء على الجهاد والمجاهدين وقبول الحكومة الأمريكية الصنع على الشعب الأفغاني المسلم، لمن المستحيل أن يتحققه في ١٨ أشهر القادمة.

فالفضل وأحسن ما تعرضه الإمارة الإسلامية عليكم هو الاعتراف بهزيمتكم الواضحة مقابل جبروت القوة الجهادية وأمام صمود الشعب الأفغاني المسلم وإعلان السحاب قواتكم المعتدية من الصعد الجهادي المبارك، أرض أفغانستان الطاهرة.

وهذا هو ما يتوافق مع مصالح شعبيك إذا كنتم تعرفون مصالحه وبضمن إحلال الأمن والسلام وحفاظة أرواح البرية في العالم بأكمله.. ولتعلموا جيدا أن استخدام القوة وحسم القضية من خلالها تعتبر مقامرة خاسرة التي ستؤدي بكم إلى الهزيمة وستؤدي في النهاية إلى انهيار خططكم الصليبية المعتدية بأيدي المجاهدين مثلما انهارت قبلكم الإمبراطوريات المستكبرة بأيدي الشعب الأفغاني الباسل بإذن الله.



بيان إمارة أفغانستان الإسلامية حول إستراتيجية أوباما الجديدة

١- أعلن الرئيس الأمريكي إستراتيجيته حول أفغانستان بعد تأخير دام عدة شهور، يظهر من حيثيات هذه الإستراتيجية بأنها لم تأخذ في الحسبان مطالب الشعب الأمريكي وحوائجه الذي يعنى من أزمة مالية واقتصادية خفيفة بشكل قاطع، بل رتبت هذه الإستراتيجية في ظل الضغط والحفاظ على مصالح الجنرالين في البنجاب، والأمريكيين المحافظين الجدد وكبار أصحاب رؤوس الأموال؛ لذا فهي إستراتيجية استعمارية تسعى لتأمين المصالح الاستعمارية لأصحاب رؤوس الأموال الأمريكيين ويبدو أن أمريكا لديها خطط فيحة ومعدنة واسعة وطويلة المدى ليست فقط نحو أفغانستان بل نحو المنطقة برمتها.

لم تكن في إستراتيجية أوباما نقطة جديدة حول حل قضية أفغانستان، وهو بجانب إعلانه إرسال ٣٠ ألف جندي جديد، أعلن انسحاب هؤلاء الجنود بدءاً من عام ٢٠١١م، يهدف من ذلك بحسب ظنه أنه يصطك أكثر من عصفور بحجر واحد، فهو من جهة يحاول تخفيف حاسبة الأفغان تجاه الاحتلال، ومن جهة أخرى يسعى لتقليل صوت المخالفين للحرب داخل أمريكا، كما يهدف إلى تشويق متحالفيه الدوليين لإرسال مزيد من جنودهم.

لكن هذا التكتيك لن ينفعه بحيث زيادة جنوده ترافقه كثرة الخسائر في الميدان، كما أن الآن قد انترك الشعب الأفغاني والمجتمع الدولي وخاصة الشعب الأمريكي الحقائق جدها، ولا يقدرون بحيل أوباما الكلامية.

٢- لم يتمكن أحد من إخضاع أفغانستان طوال تاريخها بالتحليل، أو المكيد، أو المانيات، أو بكثرة القوات أو الجبر، لذا لن تكن لزيادة الجنود الأمريكيين وحربها الأخرى أثر خاص، بل بالعكس من جهة سيد المجاهدون مزيداً من الفرص للضربات الموجعة فيهم، ومن جهة أخرى سيواجه الاقتصاد أمريكا المزلزل مزيداً من الانهيار.

٣- إن كلام أوباما حول إزدياد الجنود الأجانب وتدريب الشرطة العميلة من فيهم قرار غير مجدي وعمل بلا فائدة؛ لأن الشعب الأفغاني ينظر إلى إدارة كابول وقواتها العسكرية بأنهم مفشون وهؤلاء الاحتلال.

وأطروحة العدو هذه أثبتت من ذي قبل أنها تضر الأعداء ولا تنفعهم، حيث رأى الأفغان والعلم بالره أنه كل ما زاد تدريب هؤلاء الجنود وعددهم، زاد المجاهدون قوة وثباتاً، ووجد المجاهدون مزيداً من الفرص لمصالح الجهاد في اختراق صف العدو، وادخال عدد كبير في وسطهم، كما رأيت مساندة الشعب للمقاومة.

٤- ليس لدينا قواعد في باكستان، ولا نحن بحاجة إلى قواعد خارج أفغانستان، ففي داخل الوطن مناطق شاسعة تحت سيطرتنا وليس لدينا أي مشاكل للعمل والتواجد والسكنى في تلك المناطق.

يشجع العدو خبر تواجدها في باكستان من أجل انصراف التوجه العام عن قوتنا ومقاومتنا الباسطة والوفية في أفغانستان.

٥- أوضحت إمارة أفغانستان الإسلامية مرات ومرات للمجتمع الدولي بأنه ليس لدينا إرادة الحق الضرر بأي أحد في العالم، ولا ربط لتواجد قوات الاحتلال الأجنبية في أفغانستان بأمن العالم، لكن أوباما ومن أجل تصريف أنظار العالم، وحث بقية الدول للحرب في أفغانستان يضفي على هذه الحرب أوصافاً والثبات فمرة بسميها حرب الاضطراب ومرة أخرى يصفها بحرب الدفاع عن الغرب وثالثة يلعنها بحرب المجتمع الدولي كي يبرر اجتلاله العالم، ويستميل بقية دول العالم لمصلحته.

٦- إن مجاهدي الإمارة الإسلامية يملكون فترة المواجهة الواسعة، والمقاومة طويلة المدى والإستراتيجية المثبتة، والصبر الجميل، والاستعداد الكامل لتصدي وإبطال سياسات أمريكا وجميع متحلفيها الداخليين والأجانب ضد الإسلام وضد أفغانستان في جميع مناطق البلاد وأرجائها.

وإنهم على يقين كامل بأن إستراتيجية أوباما هذه سوف تفشل كمياتها وتواجه هزيمة نكراء.

فلذا نرى من اللازم شكر المسؤولين الأمريكيين بالآتي: إذا استمرت سياستكم العدوانية على شكلها القائم حيال أفغانستان فلن تحصلوا على شيء منها سوى انهول إميراطوريتكم مثلما انهالت الإمبراطوريات العديدة قبلكم في أفغانستان.

وجدير بالذكر أن الشعب الأفغاني العيور يقدي بمائه وروحه ولا يتنازل عن حقه الشرعي لأي أحد مهما كلفهم التضحيات.

وقد شاهدتم ردة فعل الأفغان خلال السنوات الثماني الماضية مقابل أصنامكم الوحشية وغاراتكم الجوية وتعذيب السجناء، وزيادة الجنود أنها أدت إلى تصعيد الانتفاضة الإسلامية والوطنية ضد جنودكم المحتلين، فانتظروا مزيد من ردة الفعل والتغير العلم في السنوات القادمة.

إمارة أفغانستان الإسلامية



نصف إستراتيجية من أجل هزيمة كاملة

« قرار أمريكي هزيل فرضه أزمات غير قابلة للحل

« أسماء كبيرة بلا مصداقية، وضيق المداخلة الميدانية إلى غير رجعة

« ديموقراطية الحروب والتكاذيب الكبيرة في الطريق إلى الخناء

وتعرضت لكمية كبيرة من الخيالات من اطراف وإتجاهات شتى إتلفت على الغر بها . وذلك بدرجة أكبر من حيث المدى والحجم من باقي الحركات الجهادية التي تتعرض الآن / ودوما / للنفس المعاملة من القريب والبعيد.

ولكن ذلك، وبشكل لم يتوقعه مصمموا عملية الحصار، أدى إلى التحالف الشعبي كبير حول الإمارة الإسلامية وقيادتها، التي أثبتت قدرة كبيرة على التنظيم والقيادة والسيطرة على قواتها وإقامة إدارات فعالة وشعبية في المناطق المحررة من البلاد، والتي يعترف العدو أنها ثلاثة أرباع أفغانستان.

ذلك التأييد الشعبي أغلق في وجه الأمريكيين أحد أكبر مقارباتهم لإتلاف انتصار الإمارة وجعله منقوصا.

خدعة الانتخابات

كانوا يطمعون في إجراء انتخابات عامة تحت إشراف دولي تعطي الإتسحاب، من أجل تحديد من يحكم أفغانستان، وتلك خدعة مكشوفة، فكل يعرف مدى قدرة تلك الكتلة السلفية المسماة بالمجتمع الدولي، أو ذلك الوهم المسمى بالأمم المتحدة، على إدارة الانتخابات حرة ونزيهة، وفي انتخابات كرزاي في الصيف الماضي درس بليغ وعبرة يتركها حتى الأغبياء والمجنون، فهؤلاء القوم لا نزاهة لديهم ولا حياد، بل غش وتزوير.

يريدون انتخابات دولية تأتي برجالهم مرة أخرى ويعترف بهم العالم غورا ويرفضهم مجاهدون ويقبلهم آخرون فينقسم الصف الجهادي وتنشب حرب أهلية عقيمة تكون أشد تدميرا من الحرب الأمريكية، ولكن مع فارق أنها لن تكلف الأمريكيين سوى بعض الإمداد بالأسلحة والأموال لأعوانهم، أما الدماء كلها فستكون

رغم التصريحات العنصرية التي يطلقها مسؤولون كبار في الولايات المتحدة وبريطانيا حول حربهم في أفغانستان، إلا أنها لم تنجح في إخفاء حالة الإحباط واليأس التي تحيط بهم.

ولا يشك أحد في أنهم قد خسروا الحرب بالفعل، وأن البحث الحقيقي الآن هو عن مخرج مشرف لا يظهر الفضيحة ولا يشمت الأعداء، أو بهتز البناء فيتساقط في انهيار على الطريقة السوفيتية.

أمام العدو الأمريكي عدة مراهضات خاسرة لكنه مضطر إلى أن يواصل مقارباته حتى النهاية، فهو يخشى أن يضطر إلى مغادرة أفغانستان فجأة بدون سابق إنذار تاركا كل شيء وراء ظهره، على الطريقة الإسرائيلية في جنوب لبنان.

ضغوط من كل نوع

الرئيس الأمريكي واقع تحت ضغوط عديدة، بل وهو في موقع الرئاسة يعاني من وضع لا يحسد عليه، ولم يكن أحد غيره يتسنى أن يحتل موقع الرئاسة في هذا الوقت تحديدا.

ونظن أن مناصبه ساهموا في خداعه إلى أن ورطوه بالفوز مستغلين سذاجته المفرطة، فكان هو رئيس أمريكا غير الأبيض عند حلول نهاية أمريكا السوداء، ورحيلها عن قمة العالم إلى موقع ما، قريب من القاع.

لأي مكتلة تاريخية سلمية دفعه إليها مناصبوه الخباء؟؟

أكبر الضغوط على أوباما وإدارته هو المقاومة للجهادية العنيفة لقوات الاحتلال في أفغانستان، وكون تلك المقاومة هي الأكبر حجما والأكثر تنظيما في تاريخ المسلمين الحديث، وذلك رخصا عن كونها من أكبر الحركات الجهادية التي حوصرت بوحشية

الغفائية.

الانتخابات من أجل تقرير المصير واختيار من يحكم في أعقاب الانسحاب خدعة حاولها الموقيتين ورفضها المجاهدون، فالجهاد في حقيقته هو تصويت بالطلقة والدم من أجل إقامة نظام حكم

إسلامي، والإمارة الإسلامية هي القائد والحكم الفعلي لذلك الجهاد وللنظام المنشود والذي كان قلما بالفعل قبل العدوان.

نجاح المقاومة الجهادية يعني تلقائيا أنها حازت على ثقة ودعم الشعب، وأنها هي الجهة الجديرة بالحكم والقيادة بعد التحرير، فنتائج الجهاد الناجح هي نتائج لانتخاب يستحيل الطعن في نزاهته أو شفافيته، ولا يمكن بالتالي تجاهل نتائجه أو القفز فوقها.

قائمة مالية قادمة

من أقوى الضغوط التي يعاني منها أوباما هي ضغوط الأزمة المالية / الاقتصادية.

وبداخلها تخفي مخاطر أساسية تطل صلب البناء الأمريكي، القائم على أسس زائلة حان وقت كشفها ومجابهة الحقيقة المرة وجها لوجه.

فمن غير المعقول أن تمارس دولة كبرى طوال الوقت مهمة مزبوجة، تتمثل في مواصلة الأكاذيب الكبيرة على شعبيها في الداخل، وممارسة الوحشية المفرطة على شعوب العالم في الخارج، ثم تدعي بعد ذلك أنها صاحبة رسالة حضارية من أجل الإنسان !!!.

فحتى هذه اللحظة لم تجرؤ الإدارة الأمريكية، بل لم يجروا أحد داخل الولايات المتحدة، على المطالبة بفتح تحقيق رسمي في أسباب الأزمة المالية الحالية وتحديد الجهة المسؤولة عنها. وذلك شيء عجيب حقا، فالجهة التي صممت ونفذت واستفادت من الأزمة هي نفس الفئة التي تحكم فعليا الولايات المتحدة وتمسك بجميع خيوط اللعبة في الدولة.

يلمحون إليها أحيانا على أنها مجموعة تسببها ١% من تعداد المجتمع وفي يدها معظم الثروة، ومع ذلك فمجرد التفكير في

فحص هويتهم يضع الباحث تحت طائلة قتلون (معداة السامية)، وهناك الكثير من العقوبات الرادعة ومن خارج كل القوانين كقيلة يردع أي إنسان في الولايات المتحدة، من المواطن العادي إلى عضو الكونجرس وحتى رئيس الدولة، الذي أصبح مجرد لعبة خشبية تؤدي دورا مرسومها على خشبة المسرح السياسي الخاضع لسيطرة السادة ١%.. وتلك هي قصة الديموقراطية باختصار.

اقتراض أم ضريبة حرب؟

الأزمة الاقتصادية مرشحة للتفاقم في المرحلة المقبلة رضا عن التحسن الظاهري بفعل الحقن المسكنة في جسد الاقتصاد المريض، ولكن ذلك سيضاعف المعاناة في المستقبل.

وحرب أوباما الخاسرة في أفغانستان تعجل بوقوع الإتهيار الاقتصادي المتوقع، وتوسع الشقوق في المجتمع السياسي الداخلي ما بين مؤيد للحرب

فالجهاد في حقيقته هو تصويت بالطلقة والدم من أجل إقامة نظام حكم إسلامي، والإمارة الإسلامية هي القائد والحكم الفعلي لذلك الجهاد وللنظام المنشود والذي كان قلما بالفعل قبل العدوان.

نجاح المقاومة الجهادية يعني تلقائيا أنها حازت على ثقة ودعم الشعب، وأنها هي الجهة الجديرة بالحكم والقيادة بعد التحرير، فنتائج الجهاد الناجح هي نتائج لانتخاب يستحيل الطعن في نزاهته أو شفافيته، ولا يمكن بالتالي تجاهل نتائجه أو القفز فوقها.

ومعارض لها.

فالحكومة لا تمتلك حتى ذلك المبلغ الزهيد، بالمقاييس الأمريكية، وهو ٣٠ مليار دولار مع زيادات متوقعة، من أجل توفير المبلغ إقترح البعض فرض (ضريبة حرب!!) على الشعب الأمريكي المأزوم من أجل تمويل حرب لا تحظى بشعبية، ولكن ذلك عواقب قد تصل إلى حد نزول المعارضين للحرب إلى الشوارع كما حدث في حرب فيتنام، لذا مال القرار إلى خيار الاقتراض لتغطية نفقات الحرب، بما يعنيه ذلك من زيادة الدين العام والغوائد الربوية المترتبة عليه مع زيادة عجز الميزانية وأثار أخرى غير مباشرة مثل زيادة الفشل في إجراء إصلاح اقتصادي.

دفع ذلك رئيس مجلس لجنة المخصصات في مجلس الشيوخ إلى التأكيد على أن الخطر الأكبر الذي يهدد الولايات المتحدة على المدى الطويل هو الركود الاقتصادي.

الخطر الداخلي والشعور بالعجز عن مواجهته هو ما يضغط على أوباما لكي (يضحي بأفغانستان) ويولي منها هاربا حتى (ينقذ أمريكا).

نهاية الأكذوبة

هذا ويدعون أنهم أنظمة ديمقراطية، بينما حكوماتهم في أمريكا والغرب تخدع شعوبها بالأكاذيب الكبيرة، ولا تستجيب لمطالبها الحقيقية إلا بالاعجب لا تقدم سوى مصالح انتخابية ضيقة، فهذا أوباما في قراره (الاستراتيجية الجديدة) لا يهدف إلى تحقيق النصر في أفغانستان، فمن المؤكد أنه يأس من ذلك تماما، فمعظم أصحاب الرأي من كبار العسكريين والسياسيين أكدوا أن ذلك مستحيل، والرأي العام في بلده يطالب بالانسحاب في أقرب فرصة، ولكن أوباما يأخذ قرارا باستراتيجية عجيبة هي نصف حرب ونصف انسحاب.

أو حرب ممتدة لعام ونصف، وانسحاب مؤجل حتى عام ونصف !!!.

ولمست تلك وسيلة لكسب الحروب ولا هي وسيلة لتجنب الهزيمة.

ولكن النصف الأول من القرار يرضى حزب الجمهوريين والنصف الثاني منه يرضى حزب الديمقراطيين، فعين أوباما ليست على أفغانستان بل على الانتخابات القادمة لتجديد نصف المجلس التشريعي.

استراتيجية (النصف نصف) التي ابتدعها أوباما، معروفة للتناج سلفا، وهي الهزيمة الأمريكية الكاملة، والانتصار الكامل لشعب أفغانستان ولجهاديه وللإمارة الإسلامية.



خوف الإدارة الأمريكية من الركود لا يأتي من خشيتهم (على المواطنين)، بل خشيتهم (من المواطنين). فالمجتمع الأمريكي معاً بعوامل التمزيق الاجتماعي، وانعدام العدالة الاجتماعية، والجزر الاقتصادي، والتركيز المفرط للثروات والسلطات في يد أقلية تمثل ١% من السكان أو أقل.

وضاغت المبادرة الميدانية

لا يوجد أمام الولايات المتحدة أي حل سهل لمعضلتها في أفغانستان، ولا لمعضلاتها الداخلية التي تتمحور حول الاقتصاد، فكل الطرق تؤدي بها إلى الأسوأ في كلا المجالين، ويبدو أنها تتصرف ببأس المنهزمين فتتلى القرارات

غير حاسمة وغير جذرية.

وتتكلم الأهداف من مستوى طموحات القوة العظمى إلى مجرد طموحات حزبية صغيرة جدا لإحراز أصوات في الانتخابات التشريعية القادمة.

فقرار أوباما إرسال ٣٠ ألف جندي إضافي إلى أفغانستان، وتسمية تلك الخطوة النهضة بمعنى ضخم مثل (استراتيجية أوباما الجديدة) هو نوع من التبهج الفارغ الذي يدل على الضعف وإن اتخذ مظهر القوة.

فمجرد قرار بزيادة القوات في حد ذاته لا يمكن أن يسمى (استراتيجية)، ولكن ذلك المسمى يطلق على كيفية استخدام تلك القوات لتحقيق أهداف الحرب.

وإن يجدي نفعاً إرسال مثل ذلك العدد ولا أضعافه المضاعفة إلى أفغانستان حيث تم انتزاع زمام المبادرة العسكرية والسياسية بالكامل من يد الاحتلال ليستقر بثبات وقوة في يد الإمارة الإسلامية.

ومعنى امتلاك الإمارة لزمام المبادرة هو ببساطة : أن كل القوات الأمريكية والحليفة لها سوف تتحرك فوق الساحة الأفقية ولقائهم لردود أفعال تفرضها عليهم تحركات المجاهدين وخطتهم الاستراتيجية.

وتلك هي الحفنة ما قبل الأخيرة للهزيمة العسكرية مكتملة المواصلات.

وبمعنى أوضح أن تعريف الهزيمة الأمريكية هو ما يحدث فوق الأرض الأفقية الآن حين تحدد قيادة الإمارة المهام العسكرية لمجاهديها ولقوات الاحتلال في نفس الوقت، فذلك هو الانتزاع الكامل للمبادرة.

وإن يجدي نفعاً إرسال مثل ذلك العدد ولا أضعافه المضاعفة إلى أفغانستان حيث تم انتزاع زمام المبادرة العسكرية والسياسية بالكامل من يد الاحتلال ليستقر بثبات وقوة في يد الإمارة الإسلامية.

إلى أوليائنا: إنما المصغوبة أمامك

مما يند - وعملية غضب الكويزل الأسود

كابول يوم الاثنين/١٤-١٢-٢٠٠٩م؛ قتلا: "إن طلائع قوات المارينز الإضافية ستبدا في الوصول إلى أفغانستان هذا الأسبوع"، لكنني لا أدري: ماذا وراء هذا الجريان؟ ولماذا يكون الهدف من هذه الزيارات المفاجئة - والله اعلم - قراءة جدول الوزراء الجدد على كرسي الرئيس المنتخب!!!

كلمات متناقضة ورغم انتفاخ الأوداج وتحريك الأتوف واهتزاز الأيدي من جهة السفلى إلى العلو يبدو أن اليأس وخيبة الأمل تطو على وجوههم الصغراء، وأن الوثوق والاعتماد مما ضاع غمما بينهم، وأن خطبهم الرنانة سقط اعتبارها بين الشعوب، بل صاروا لكثرة اشتغالهم بالأراجيف كالفيلة لا ينكرون اليوم ما قالوه بالأمس، فيناقضون أنفسهم؛ ألا ترون أن "أولياما" قال عند إعلان الاستسلام الأخيرة: إن سبب القوات سيبدأ في منتصف عام ٢٠١١م، وأما غيتس وهيلري وغيرهما فيؤكدون على البقاء، وفريق منهم يدعون أنهم سيقفزون في الحرب في أفغانستان، وآخرون يشكون في ذلك، وحسب (بي بي سي العربية) قال رئيس الأركان الأمريكي "الأميرال مايك مولن" يوم الأحد ٦-١٢-٢٠٠٩م لقواته في ولاية "كننكلي" بشكل صريح: "إننا لا تكسب الحرب، ما يضي أننا نخسرها". وأضاف: "بما أننا نخسر، فإن الرسالة التي تصل إلى أمتنا (المتشددين) تتحسن ويزداد عدد مجنديهم"!!!

البكاء قبل الألوان

وقد حُيِّتَ الارتياك على قلوب أقدام الله المعنيتين الجبلة وأقواهم الصغيرة، حتى بكى كبيرهم "أولياما" قبل أوانه كما جاء في تصريحاته الأخيرة، حيث قال يوم الاثنين خلال مقابلة في شبكة

تجارينا المسافة مع المعتنقين القدرة في الأزمان الغابرة تشير إلى أنه اثنتا هزيمة العدو الصليبي الفاشم، ويكد أن يفر بين عشية أو ضحاها، وشأن المعتنق المعتدي كما نعرفه من تاريخنا العريق أنه كلما تضعضق قوته الحربية تقوى كلماته الخفية، وكلما ترد عليه الهزائم المتتالية يتكلم عن العزائم الراسخة، وحينما يريد الفرار والهروب يري الناس النشاط والطرب، وعندما يرسل العمال لحزم الأمتعة ونقل القنات وجمع الجثث المتنزقة يفتال ويتفخر كأنه هو الغلب ويبيده زمام الأمور المتشننة.

وهذه هي حالة الأمريكيين والبريطانيين ومن معهما من الكفار والمنافقين حيث زُجوا يمينا

وشمالا وصغبوا وراء المنابر، ورفعوا أصواتهم بإرسال الآلاف من العساكر، وهددوا وأوعدوا وتجبروا وخطبوا، وأعربوا عن التفضيز والتسخط، وأطلقوا تصريحات فارغة، وأعلنوا عن صلابة غضب (الكويزل) الألقى الأسود في ولاية هلمند معقل الجهاد المقدس؛ لكنني لا أدري: هل يُجدي مجرد انتفاخ الأوداج والتشديق بالكلام في رفع المعنويات المتناهية واجتياز الهزائم المتتالية؟ أم يريدون وراء ذلك إخفاء ما حل بهم من الهزيمة التكرار!!!

لماذا يجرون!!!

وقد زار البلاد خلال أسبوع غير واحد من ذغارهم، فهذا وزير الدفاع الأمريكي "روبرت غيتس" زار كابول يوم الثلاثاء ٨-١٢-٢٠٠٩م؛ قائلا: "إن الولايات المتحدة لن تفر من أفغانستان أو تتخلى عنها"، وذلك خوردين براون زار قندهار يوم الأحد ١٣-١٢-٢٠٠٩م؛ قائلا: "إن الأشهر القليلة المقبلة سوف تكون حرجة وعصيبة بالنسبة للوضع في أفغانستان" وذلك "الأميرال مايكل مولن" رئيس هيئة الأركان الأميركية زار

سك دماء الأبرياء، وتدمير البيوت، وتخريب المزارع، وقتل الأطفال والنساء.

خيبة الأمل

لكن عملية غضب الأسود طالت عن الهدف، وتاهت الجنود في الفقدان، ومُنِيَ العدو بخيبة الأمل، ولم يحالفه الحظ بعد مرور التي عشر يوما على تلك العملية الجبّة، بل هي خسارة تملأ كما خسرت عملية الخنجر في السنيق، فهؤلاء يدعون كذباً يعظم الأمور لمراوغة العالم، فالاستراتيجيات تتساقط من أمامهم كالورق الأشجار في الخريف، وأما عمليات الجريئة بالأسماء المفخمة كغضب الأسد وسخط الأسود والخنجر وما إلى ذلك فحدث عنها ولا حرج، لكن والحمد لله تلحق بهم في الأغلب الأكثر الخسائر الفادحة والهزائم القاسمة.

وتفيد التقارير الواردة من ولاية "هلمند" أن تلك العملية الإجرامية لم تحصل إلى اليوم على أي نوع من النجاح، ولم يسيطر الأعداء على أية ثغرة من ثغور المجاهدين، كما لم يستولوا على أية منطقة استراتيجية ذات أهمية عسكرية، بل إنهم توغلوا في الميادين الخالية، واعتبروا السير في الساعات الجدية انتصارا. علما بأن المجاهدين لقتلوا العدو الصليبي والقوات المحتلة في هلمند درسا لا ينساه أبدا كما فعلوا في سائر الولايات خلال السنوات الثماني الماضية وخاصة في الأشهر الستة الأخيرة؛ ويبدو أن المحتل متيقن بأن التنصر وكسب الحرب هنا أمر مستحيل، وأن الانتصار بات أمرا خارجا عن الإمكان، فلذا لجأ إلى لاختيار أسلوب القوة وإعمال الأسلحة الفتاكّة للإبادة الجماعية وقتل الشعب من آخره؛ لكن الله تعالى بيده الأمر من قبل ومن بعد، يفعل ما يريد وينصر من يشاء من عباده (.. وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم) (الأنفال-١٠).

(مسي بي اس) التلفزيونية حسب (رويترز العربية): "إن قراره بإرسال ٣٠ ألف جندي أمريكي آخرين إلى أفغانستان كان أصعب قرار اتخذ خلال رئاسته" وأضاف أنه سيتضح خلال عام ما إذا كانت هذه الاستراتيجية ناجحة؛ وقال عن الكلمة التي ألقاها في أول ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٩م في أكاديمية "وست بوينت" العسكرية، وقد أعلن فيها إرسال ٣٠ ألف جندي: ربما كانت تلك بشكل فعلي أكثر الكلمات المشبوبة بالعاطفة التي ألقاها فيما يتعلق بكيفية إحساسي بها؛ لأنني كنت أنظر إلى مجموعة من الطلاب الذين سيتم إرسال مجموعة منهم إلى أفغانستان، ومن المحتمل أن بعضهم قد لا يعود، ليس هناك كلمة ألقاها وأصغنتني في الوتر مثل هذه الكلمة؛ وسئل عما إذا كانت زيادة القوات هو أصعب قرار اتخذ خلال رئاسته؛ فقال أوباما: "تماما".

إنما الصعوبة بانتظارك

والحقيقة أن الرئيس الأمريكي "أوباما" المسكين أخطأ في الإحساس والشعور، فإن الصعوبة ليست في تصور سك دماء ثم تخيل الغناء واحتمال عدم العود، وإنما الصعوبة أمامه وتنتظره في الأيام المقبلة القريبة؛ وذلك حينما يرى بأم عينيه حقيقة القتل والقتل، ثم انتقال التوابيت وبكاء الثكالى، ثم الفرار مع الخسارة في الأموال والأرواح، ثم ضربات الشعب الأمريكي بالكلمات والنعال والحصى، نازلة على رأس أوباما الملقب بالملثم في الابتداء، المصفية ومجرم الحرب وقتل الشعب الأفغاني والأمريكي في الانتهاء، وحينئذ سوف لا نسمع منه بمشيئة الله تعالى غير "ياويلتي ويأسرتي"، .. وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ . يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ [(الروم/٥-٤).

عملية غضب الأسود!!

كما نطم جميعا أن المثلث المنكسرة المضلاع المؤلف من ألف



جندي من الوحوش الأمريكية وعدد من البريطانيين وحفنة حقيرة من العملاء بدأ حملته الهجومية التي تحمل اسم "عملية غضب الكويرا" أي "عملية غضب الأفعى السوداء" في أطراف ولاية (هلمند) مسكن الأسود، وذلك يوم الجمعة ٤-١٢-٢٠٠٩م، والهدف هو "قطع طرق الاتصال والإمدادات عن الطالبان" على ما ذكره الناطق باسم العدو المعتدي؛ والهدف الثاني هو إعادة مشيرية (نوزك) إلى سيطرة الدولة على حد تعبير داود أحمددي الناطق باسم الوالي لتصيل "غلاب منغل"؛ والهدف الثالث الأساسي هو تعذيب الشعب الأعزل، وارتكاب الجرائم المنفرة يشائه، من



الملا عبد القهار (لطيفي) بن الملا عبد الشكور ولد قبل ٥٢ سنة بقرية (نرزاب) من مديرية (جوبان) في ولاية (زابل) . درس العلوم الشرعية عند علماء بلده ، لكنه لم يكملها لانشقاقه بفريضة الجهاد بعد سيطرة الشيوعيين على الحكم في افغانستان . كان من القادة المحليين البارزين في ولاية زابل أيام الجهاد ضد الروس ، جرح أربع مرّات في المعارك، انضم إلى حركة الطالبان عام ١٤١٥ هـ وجاهد تحت رايّتها ، وتلقّد عدة وظائف عسكرية أيام حكم الحركة للبد ، ولا زال يواصل جهده ضدّ الصليبيين في افغانستان . التقت به مجلة الصمود فكان لها معه هذا اللقاء

الصمود تحاور الملا عبد القهار عضو اللجنة العسكرية وأحد القادة البارزين في ولاية زابل

• أهم ما ورد في اللقاء

- كلما أراد العدو التنقل من نقطة إلى نقطة أخرى ، واجه الكمان والألغام المزروعة في طريقه
- ينهي لأوباما أن يصلي إلى نصاب (هور بانثوف) في رسالته المفتوحة باسمه
- إنّ المقاومة ضد أمريكا سوف لا تضعف بمجيء مزيد من القوات الأمريكية
- يوجد الآن في جميع مجموعات المجاهدين خبراء الألغام وصناعة المتفجرات
- أن الإمارة الإسلامية استطاعت بفضل الله تعالى أن توفر للناس أمناً لم يكن له مثيل في العالم
- إنني على يقين من أن الإمارة الإسلامية قادرة على المحافظة على مكتسبات المجاهدين — إن شاء الله تعالى
- إن الإمارة لم تستكن ، ولم تستسلم ، ولم تسام ، ولم توجد فيها التصدعات والاختلافات رغم اشتداد المحن وصعوبة الظروف
- الطاعة في المعروف هي سرّ الانتصار على العدو

الصمود: كيف تصورون الأوضاع الجهادية في ولاية زابل؟

الملا عبد القهار: الأوضاع الجهادية جيدة بفضل الله تعالى في ولاية زابل، المجاهدون يزدادون قوة وإيماناً بالانتصار يوماً بعد يوم، ويقاتلون العدو بمعنويات عالية، يتواجد المجاهدون ضمن تشكيلات منقمة في مركز الولاية وجميع مديرياتها، ويقودهم المسؤولون بفضل الله تعالى من نصر إلى نصر.

أما العدو فينحصر تواجد في مكاتب المديريات والمباني الحكومية، ولا يتجاوزونها إلى القرى والأرياف، لأنها تحت سلطة المجاهدين، ويتحكم المجاهدون على جميع طرق المواصلات للعدو، ومنها الطريق الرئيسي بين (كابل) و(قندهار)، وكما أراد العدو التنقل من نقطة إلى نقطة أخرى، واجه الكمان والأفغان المزرعة في طريقه.

الصمود: ما هي المناطق التي يسيطر عليها المجاهدون بشكل كامل؟

الملا عبد القهار: المديريات التي من الله تعالى على المجاهدين بتحريرها هي مديريات (جوبان) و(خاك أفغان) و(ارغنداب)، فهي تحت سيطرة المجاهدين، ويقومون بإدارتها وتسيير أمورها وحل مشاكل أهلها بشكل حسن، وبقوة المديريات أيضاً يسيطر عليها المجاهدون سوى مراكز المديريات التي تتركز فيها قوات العدو.

الصمود: القوات الصليبية في زابل تتبع أية دولة من دول الاتحاد الصليبي؟

الملا عبد القهار: هم أمريكيون، ويرافقهم في مديرتي (شاجوي) و(شونكي) القوات الرومانية أيضاً، ولكن بفضل الله تعالى الحصر تواجدهم في حدود مقراتهم العسكرية فقط.

الصمود: كيف تنظرون إلى توازن القوى، وما هي توقعات عملياتكم ضد العدو؟

الملا عبد القهار: كما قلنا لكم إن المجاهدين يتواجدون في جميع مديريات الولاية، و لم نشعر إلى الآن بقلّة عدد المجاهدين، إن حركة العدو في الاتكماش، والمجاهدون يسيطرون نفوذهم إلى مناطق جديدة، ولا يقدر العدو على أحداث قواعد جديدة له في الولاية، وقد حاولوا مرة أن يذهبوا بقوة عسكرية كبيرة تحت الحماية الجوية إلى مديرية

(جوبان)، إلا أن المجاهدين كانوا قد أعدوا لهم غثتهم ونصبوا كمان كثيرة، بالإضافة إلى زراعة الألغام في طريق قفلتهم، فواجهوا من المجاهدين مقاومة شديدة، وانفجرت على ذبابتهم وسياراتهم الألغام المجاهدين وتحملوا خسائر كبيرة في الجنود والمعدات الحربية، وأخذوا طريق الفرار بعد أن تركوا ذبابتهم وسياراتهم المقطعة في ميدان المعركة.

أما نوعيات العمليات فهي كثيرة، منها: زراعة الألغام، ونصب الكمان، والعمليات الاستشهادية على قوافل العدو، والهجمات الصاروخية على مراكز العدو، والعمليات الهجومية على ثكنات الأعداء.

الصمود: إن الصليبيين اعترفوا من جانب أن هذا العام كان من أخطر الأعوام، وواجهوا فيه معارك دموية خطيرة، ومن جانب آخر يرسل (أوباما) جيوشاً جديدة إلى أفغانستان، فكيف تقدرون سياسة (أوباما) من الناحية العسكرية؟

الملا عبد القهار: إن الشعب الأفغاني شعب محب للدين، وثبت التاريخ أنهم لم يرضخوا للغزاة المحتلين، وكل من جده غارياً غادره منهزماً، وقد سبق الأمريكيين في غزؤهم (الإنجليز، والروس).

هاجموا أفغانستان مغرورين، ولكنهم خرجوا منها منهزمين يجرؤون أذيال الخزي والعار، وقد خسروا مكنتهم في العالم بعد هزيمتهم ضد الأفغان.

فكذلك ينبغي لأوباما أن يصغي إلى نصائح (غور باتشوف) في رسالته المفتوحة باسمه، والتي اعترف فيها بالحقائق المرة، وكان قد جاء فيها، إنه يجب على أوباما ألا يرسل مزيداً من القوات إلى أفغانستان، بل عليه أن يسعى بكل ما يمكنه لإخراج قواته في أقرب فرصة ممكنة، إننا أيضاً كنا نحلم بالانتصار في بداية دخولنا إلى أفغانستان، وكان أصحاب اتخاذ القرار في موسكو يبحثون أمر إرسال مزيد من القوات لتعزيز جنودنا في المعركة، ولكننا أخيراً قررنا أن نقرر الانسحاب للحفاظ على أرواح جنودنا هو الانسحاب من أفغانستان.

إن المقاومة ضد أمريكا سوف لا تضعف بمجرء مزيد من القوات الأمريكية، لأن النصر من عند الله، وأن القوة

الحقوقية لمواصلة النضال هي قوة الإيمان والعقيدة، و بقر ما تزداد أعداد جنود العدو، تزداد في صفوفه للصغار أيضاً. الصمود: ما هي ابتكاراتكم في تطوير سلاحيات المجاهدين ورفع قدراتهم الحربية ضد العدو؟

الملا عبد القهار: إننا في سعي دائم لتطوير سلاحيات المجاهدين ورفع قدراتهم العسكرية والقتالية، وذلك بهدف الحاق أكبر قدر من الخسائر بالعدو. إننا في البداية كنا نكتفي بالكمائن، وحين رأينا كثرة تنقلات العدو لجأنا إلى زراعة الألغام في طريق العدو، وكان هذا الأمر يتطلب منا أن نغرب المجاهدين على مهارات خاصة في مجال صناعة المتفجرات والتحكم في تفجيرها من البعد، فبدأنا بدورات تدريبية للمجاهدين في هذا المجال، و يوجد الآن في جميع مجموعات المجاهدين خبراء الألغام وصناعة المتفجرات، وهذا ما جعل العدو يتكبد خسائر كبيرة.

الصمود: لاشك أن العدو يواجه الهزيمة و يمهّد الطريق للفرار، فما هي تدابير المجاهدين لتسيير الأمور العسكرية، والإدارة المدنية بعد خروج أمريكا من أفغانستان؟

الملا عبد القهار: أعتقد أن نظام إمارة أفغانستان الإسلامية قادر بفضل الله تعالى على حل مشاكل البلد وتوفير حياة كريمة للمواطنين، لأن الإمارة لها تاريخ مجيد في إدارة البلد والقضاء على الأشرار والمفسدين الذين عجزت جميع الجهات عن تخلص البلد منهم، إلا أن الإمارة الإسلامية استطاعت بفضل الله تعالى أن توفر للناس أمناً لم يكن له مثيل في العالم.

الصمود: ما نذى جعل أمريكا تظن عن عدم امكانية انتصارها في أفغانستان؟

الملا عبد القهار: إن أمريكا كانت مغرورة بقوتها العسكرية في بداية هجومها على أفغانستان، ولكنها كانت لم تجرب الحرب ضد من يؤمنون بالله و يقتلون لإعلاء كلمته بقوة الإيمان والاعتماد المحض على الله تعالى، و حين رأت صلابة المجاهدين في الحرب، واستقامتهم على المبادئ الإسلامية، أيقنت أنها لا يمكنها أن تثبت أمام المجاهدين، أما ما يرسلون من الجنود الجند فأعتقد أن الأمر يتم بقصد تعجيل مهمة الانسحاب، و تأهيل الحكومة المدنية لتحمل

المسؤوليات، ولكنهم في نفس الوقت لا يخفون مخاوفهم من سقوط الحكومة المدنية خلال أقل من أسبوع بعد خروج القوات الصليبية.

الصمود: شوهد في الماضي أن المجاهدين تشظهم بعد الفتح فتح أخرى مما يسميهم فرجة الانتصار على العدو، وتصرفهم عن أئمة الحكومة الإسلامية بشكلها المطلوب، وهذا ما حدث عقب جهادنا ضد الروس والشيوعيين، فلم ترون حل هذا المشكل؟

الملا عبد القهار: نعم، لقد شاهد العالم الإسلامي حوادث موصفة من هذا النوع وكنت أراها في أفغانستان حين تتارع قادة المنظمات الجهادية على الحكم، وأريقوا الدماء، وانتشر الفوضى واستشري الفساد والنظم في البلد.

الا أن الله تعالى قيّض بفضل (الطالبان) للقضاء على تلك الفتنة العظيمة بأن وفقهم للاضواء تحت راية واحدة، و أقاموا نظاماً إسلامياً عادلاً، و إنني على يقين من أن الإمارة الإسلامية قادرة على المحافظة على مكتسبات المجاهدين - إن شاء الله تعالى - و هذا ما أثبتته في تجربتها السابقة أيضاً.

الصمود: إن حركة طالبان هي الحركة التي تقوى بشكل ملحوظ بين الحركات الإسلامية في العالم، على الرغم من أنها تخوض الحرب الشرسة، و أعداءها أكثر وأقوى من أعداء الحركات الأخرى، فما هي الخصائص التي اكتسبتها هذه الميزة؟

الملا عبد القهار: أعتقد أن سر قوة طالبان وميزة تفوقها على الحركات الإسلامية الأخرى هي في تمتكها القوي بالحكم الله تعالى، و التزامها الشديد بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، و إصلاحيها ذات البين، وطاعتها في المعروف لأمرها، ووجود أمير مشفق رحيم على رأسها، و كل حركة تحمل هذه المواصفات فهي لا تضعف أمام الطواغيت، بل تزداد قوة إلى قوتها مع مرور الزمن.

وخير مثال لهذه الدعوى هو ثبات الإمارة الإسلامية في حربها ضد الاتحاد الصليبي للعالم، إن الإمارة لم تستكن، ولم تستسلم، ولم تسلم، ولم توجد فيها التصدعات والاختلافات رغم اشتداد المحن وصعوبة الظروف التي

لاقتها في جهادها ضد الصليبيين.

الصمود: ماذا عن شعبية المجاهدين بين المواطنين في مناطقكم؟

الملا عبد القهار: المجاهدون يحظون بسمعة كبيرة بين المواطنين، بل المواطنون هم المجاهدون، وفتحوا صدورهم للمجاهدين، وهم الذين يوفرون للمجاهدين ضرورتهم والمجاهدون أيضا يسعون في كل وقت لتقديم خدمات طبية للاهالي في فضاء نزاعات الناس وحل مشاكلهم، وقد عيّنت الإمارة مسؤولاً عن كل مديرية لرعاية شؤونها في ضوء احكام الشريعة الإسلامية.

الصمود: حينذا لو ذكرتم لقراء الصمود جاتها من اخبار العمليات العسكرية للمجاهدين في هذه الولاية.

الملا عبد القهار: إن عمليات المجاهدين ضد العدو في تصاعد مستمر، ولما يمر يوم لا يتحمل فيه العدو الخسائر، وسنذكر لكم نبذة عن العمليات الأخيرة للمجاهدين في زابل.

١ - استهدف المجاهدون قافلة عسكرية للعدو بمنطقة (بشي بند) في مديرية (شينكي) والتي كانت في طريقها من مركز الولاية الى هذه المديرية، أحرق المجاهدون فيها دبابتين وثلاث ناقلات للجنود من نوع (رينجر) وسبع عشرة شاحنة كانت تحمل التموينات والذخائر للعدو، بالإضافة إلى قتل ٢٣ جندياً من الأمريكيين و المرتزقة الأفغان.

٢ - فتح المجاهدون ثلاث ثغرات حدودية للعدو في منطقة

(كافرجاه) قتلوا فيها عدداً من الجنود و

غنموا مقادير من الأسلحة والذخيرة.

٣ - فجر المجاهدون خمس مبات للصليبيين في منطقته (تكير) من مديرية (ميزانه) وقتلوا ركابها.

٤ - قام اثنان من المجاهدين بعمليتين استشهائيتين، كانت إحداها على قافلة عسكرية للصليبيين في منطقة (شاجوي) والتي قتل فيها ثمانية من جنود (روماتيا).

أما الأخرى فكانت في مركز الأمريكيين في زابل قام بها المجاهد البطل الاخ عبد الله بطريقة تثير العجب وهي أنه كان يتبع

بسيارته رتلأ لدبابات الامريكيين حتى دخلت قاعدتهم، و بمجرد أن دخلت الدبابات الامريكية القاعدة لحقهم البطل عبد الله قبل ان يظل الحارس البوابة، ففجر فيهم بسيارته وقتل ثلاث وعشرين أمريكيا بالإضافة الى الدمار الذي أحدثه التفجير في المباني والدبابات وغيرها من الوسائل و المعدات.

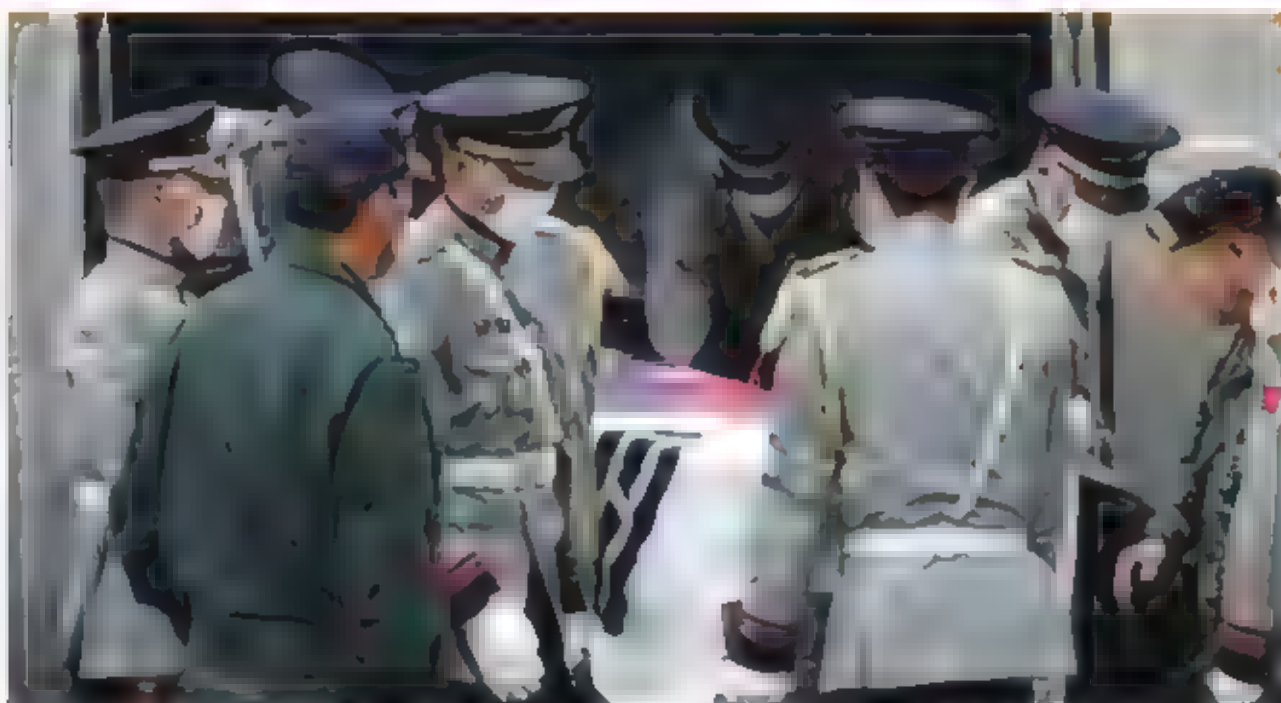
الصمود: ما رأيكم في مجلة الصمود؟

الملا عبد القهار: الصمود مجلة جهادية شابة، تسعى دوماً ان تقدم صورة صادقة عن الجهاد و فتوحات المجاهدين إلى العالم، وتكشف عن المظالم التي ترتكبها القوات الصليبية الغالزية في حق الشعب الأفغاني المظلوم، للمجلة قبول واسع في قراياها، ونسأل الله تعالى ان يمن على القاتمين بأمرها بمزيد من التفويض.

الصمود: ما هي رسالتكم للمجاهدين؟

الملا عبد القهار: رسالتي للمجاهدين هي ان يكون رضا الله تعالى غايةهم في جميع أمورهم، و أن يتلزموا بطاعة الأمير، لأن الطاعة في المعروف هي سر الانتصار على العدو. و أن يطبقوا الأمانة الصادرة من قبل الإمارة في خدمة شعبهم المومن. كما اوصيهم بالابتعاد عن الخلافات والتفرق في الميدان، وان يركزوا جهودهم على توجيه الضربات القاصمة للعدو. و نسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعاً لخدمة دينه ونصرة شريعته، آمين.





جندة احد بنمود انخريين المسؤولين على أرض معركة في ولاية كاپيت بالقرب من بجرام

بيان إمارة أفغانستان الإسلامية حول نقض كوريا الجنوبية للمعاهدة

لقد أبدت كوريا الجنوبية استعدادها لإرسال (٥٠٠) جندي إلى أفغانستان بناء على طلب الأمريكيين، لانتشارهم في صواحي ولاية پروان شمال كابل.

تعد إمارة أفغانستان الإسلامية من جهة اقدام كوريا الجنوبية على هذا الإجراء مهاباً للسيادة الوطنية لأفغانستان، وتعتبره خطوة معادية للأفغان، ومن جهة أخرى تعدّه محاولة مشبّهة بخلاف تلك المعاهدة التي أبرمتها كوريا في عام ٢٠٠٧م لحلاص، ونجاة (١٩) شخصاً من اتباع كوريا الذين أسرهم قوات الإمارة الإسلامية في ولاية غرني، وقد تعهدت حكومة كوريا الجنوبية انذاك تعهداً قاطعاً بأنها تسحب جنودها من أفغانستان ولا تسعى لإرسال الجنود إليها مستقبلاً.

الآن وحين نقضت جمهورية كوريا الجنوبية عهداً مع إمارة أفغانستان الإسلامية، وجعلت استغلال الأفعال تحت اقدامها، وتريد من وراء ذلك معاداة الشعب الأفغاني وإرساء اعدائهم المحتلين من الأمريكان.

نعتقد بأنه قرار غير صائب لمسؤولي هذا البلد، وعمل غير أخلاقي، ومشين، ونقص كبير للعهد على مستوى الحكومة، وإن مثل هذا الإقدام العير المسؤول، ونقص العهد من جهة تكون صرية قوية لمكثّة واعتبار ذلك البلد، ومن جهة أخرى تكون بقعة سوداء على جيبه طوال التاريخ.

نوصح إمارة أفغانستان الإسلامية لمسؤولي جمهورية كوريا الجنوبية، إن كانوا هم يقومون بإرسال الجنود إلى أفغانستان، وينقصون عهدهم؛ فليستعخوا للعواقب السيئة لهذا العمل، حيث لا بد أن يواجهوا، وإن الإمارة الإسلامية لن تتعامل بالليونة معهم في المستقبل أبداً.

إمارة أفغانستان الإسلامية

الخيانة الكورية وحلف الأسرى من جديد

هاشم المكي

نقضت كوريا الجنوبية عهدها مع الإمارة الإسلامية وأبنت استعدادها لإرسال ٥٠٠ جندي إلى أفغانستان، وذلك على عكس ما تعهدت به من سحب القوات وعدم إرسال تعزيزات جديدة، في مقابل الإفراج عن أفراد بعثة تيسيرية كورية تعدادها ١٩ شخصا في عام ٢٠٠٧.

وفي بيان أخير تعهدت الإمارة الإسلامية بإثراء على تلك الخيانة، وأشارت إلى العواقب السيئة التي "لا بد" وأن يواجهها الكوريين، وقد شدد البيان على أن الإمارة الإسلامية " لن تتعامل بلوونة مستقبلا".

وهذا بيت القصيد، لأن المطلوب الآن هو اتباع سياسات جديدة في مختلف المجالات لمواجهة التصعيد العسكري في الموقف داخل أفغانستان وقرار أمريكا بزيادة القوات بنحو ٢٠ ألف جندي ومطابقتها لحلفاء، وعملاتها بتقديم المزيد من الجنود.

فكما أن الإمارة الإسلامية ستطبق من الآن فصاعدا سياسات عسكرية جديدة.

فإن التعامل السياسي هو الأخير سيشهد تغييرات، سيظل موضوع الأسرى في نواحي:

١ - نوعيات الأسرى (عسكريين / مدنيين).

٢ - سياسة التبادل (التوقيف - الشروط).

لم يتم الإعلان عن تلك السياسات بعد، وربما تقل طلي الكتمان حتى تظهرها الوقائع الميدانية وذلك طيف لرؤية الإمارة.

لقد تعاملت الإمارة الإسلامية بكرم زائد عن الحد حين أفرجت عن المبتشرين الكوريين في مقابل مجرد (وعد) من الحكومة الكورية.

ذلك رغم أن عالم السياسة هو عالم صفقات، ولا أحد يسلم ما لديه (بضاعة) في مقابل (وعد) شفوي من الطرف المقابل.

وحتى الوعود الموثقة بأوراق وشهود ثم تعد تجدي في زمن شاعت فيه الأكاذيب والخداع، والشيء المعترف به هو (المقايضة) المباشرة في الميدان.

وبالنسبة للأسرى يكون التمسك والاستسلام في نفس البقعة وتحت ملاحظة شهود وأيضا مع وجود قوات مسلحة لحماية عملية التبادل من أي محاولة غدر أو خيانة.

فهكذا تجرى الأمور في الوقت الراهن عند عمليات تبادل الأسرى بين طرفين متحاربين وسط أجواء فقدان الثقة.

١١ - الشيء الآخر: إذا كس إطلاق الأسرى في مقابل انسحاب قوات معادية، فإن ذلك الإفراج يأتي بعد إتمام كامل لعملية الانسحاب، والتأكد من أنه لم يكن انسحابا مخادعا، بأن تخرج القوات بالطائرات من كامل

مثلا كي تهبط في مزار شريف.

١٢ - الأسلم أن لا يتم أي تبادل للأسرى إلا بعد انتهاء الحرب وانسحاب جميع قوات العدوان ثم تبادل (جميع أسرانا) في مقابل (جميع أسراهم) في الإطار السياسي الذي حددته باتفهمهم في بداية الحرب وتعريفهم لها بأنها "حرب ضد الإرهاب".

أي أن الإفراج ليس لحظ من مجاهدين ألقين، بل عن مسلمين اختطفوا وعذبوا بدون وجه حق في شتى أرجاء العالم.

١٣ - إخراج المنظمات الدولية من أي تعامل بقضية الأسرى إلى أن تنتهي الحرب وينسحب المحتور.

فتجربة الإمارة الإسلامية غنية بالدروس والعاسي في تعاملها مع تلك المنظمات التي كانت يوما مناصرة ضد الإمارة وتصل على المشاكل بشتى الطرق، وذلك منذ أول القرارات العدوانية الظالمة التي أصدرها مجلس الأمن ومهد بها الطريق اسام العدوان الأمريكي، وحتى معمرسات الهجمات (الاغتيابية) الدولية على أرض أفغانستان، وعملها بكل وسيلة ممكنة ليس لحظ لتقبوض حكم الإمارة الإسلامية بل أيضا لتقبوض أركان الإسلام نفسه في المجتمع الأفغاني.

إن أكثر المنظمات الدولية هي متحيزة إلى جانب أعداء أفغانستان والمسلمين، كما أنها لم تساهم بأي شيء في تطبيق القوانين الدولية على أسرى المسلمين في أفغانستان أو خارجها.

لذا يكون التمسك بتلك المنظمات من التعرّك والاتصال بالأسرى لدى الإمارة هو عمل ضار جدا أمليا، لأن تلك الهيئات الدولية هي مشاع للاستبهارات الأمريكية والأوروبية التي تعيث جيوشها حسدا في أفغانستان.

ولا ينبغي إعطائهم فرصة لتجميع المعلومات أو الحقائق الصوفية. بل ينبغي العذر من دخولها في ملف الأسرى الذي هو ملف موحل حتى نهاية الحرب، فالمؤسسات الدولية تطالبنا بتطبيق قوانين تنفرع به من أجل التدخل في شئوننا والتجسس علينا، بينما هي لا تبالي بالجرائم وانتهاك القوانين الذي تقوم به أمريكا ودول الغرب.

١٤ - إذا قررت الإمارة الإسلامية أنه من المصلحة إطلاق أسرى عاملين في أجهزة الحكومة الصينية مقابل أسرى من المدنيين أو المجاهدين، فإنه من الأفضل أن يتم ذلك من خلال هيئات محلية مؤمنة من عطاء وزعماء قبائل واعيان المناطق، وليس أي هيئة دولية أو حكومية.

وإذا دعت الضرورة القصوى إجراء اتصال بشأن أسرى خارجيين، فلواسطة تكون تلك الهيئات المحلية التي توافق عليها الإمارة.

وفي الأخير فإن ملف الأسرى هو من أكثر الملفات السياسية حساسية ويرتبط كلب بمستقبل قضية أفغانستان، ليس فقط من أجل تحرير الأسرى بل من أجل إرغام العدو على الانسحاب ودفع تعويضات الحرب، لذا كان ذلك الملف هو من صلاحيات القيادة العليا للإمارة، من بدايته وإلى حين اختلاله.

أمريكا تعرف بالمال!

و هذه محاولة واضحة لإيهام الجنود المساكين بأن عدم قدرتهم على تحقيق نصر على قوات الإمارة الإسلامية سببه هو نقص الجنود فقط، و هذه أكاذيب واضحة لا تنطلي على أحد لأن أعداد القوات المحتلة التي نكثت في أفغانستان كانت - و لا زالت - أكثر بكثير من قوات المجاهدين بل وأكثر عتداً و عدة، و مع ذلك لم تستطع كل تلك القوات هزيمة عزائم المجاهدين و هجماتهم المتكررة والخاطفة على قواعدهم ودورياتهم.

وبالتالي فإن زيادة تلك القوات لن يغير شيئاً كبيراً من الأمر على أرض الواقع لأن محاولة القضاء على المجاهدين أشبه بمحاولة البحث عن الأشباح وازدياد القوات لن يؤثر في هذا الأمر، لأن القوات النظامية لا تستطيع - بمفردها - الانتصار في حرب العصابات كما هو معلوم لكل القادة العسكريين.

٢- طمأنة الصلاء بأن اسيادهم لن يتفخروا عنهم بسهولة، وأنهم سيقفون ولن يتركهم ليواجهوا مصير الصلاء المعروف على أيدي المجاهدين.

خصوصاً مع توسع نفوذ الإمارة الإسلامية داخل أجزاء واسعة من أفغانستان، و استمرار النزيف المستمر للقوات المحتلة والدعوات المتكررة لانسحبها من أفغانستان من قبل شخصيات مهمة داخل بلدان تلك القوات المحتلة.

فزيادة القوات مهمة حتى لا يحاول هؤلاء الصلاء الفرار بأنفسهم وحتى لا يمنع غيرهم من الخونة من الانضمام للمؤسسات الصيلة العسكرية أو السياسية أو غيرها، و بالتالي تبقى القوات المحتلة وحيدة تتنازع الموت المحتم.

ولهذا ذكر الرئيس الأمريكي أوباما في يوم الثلاثاء ٢٠٠٩/١٢/١، أمام طلبة أكاديمية "ويست بوينت" والتي أعلن فيها زيادة قواته وقل بكل وضوح: " لقد قتل حلفاؤنا ونرقت دماؤهم وماتوا إلى جانبنا في أفغانستان. والان، بات التزاماً علينا أن نتضافر مع لإنهاء هذه الحرب بنجاح "، و هو

تم زيادة القوات الصليبية في أفغانستان قرابة الـ ٤٠,٠٠٠ جندي في محاولة لقلب الهزيمة إلى نصر، و هذا العدد الضخم لن يكون - بالتأكيد - مجرداً من التخطيط و المكر الصليبي الذي يحاول خلال حوالي سنتين للخروج من أفغانستان بشكل مشرف - نوعاً ما - و لذلك كان من المهم استشراف التفاصيل لهذا المكر الصليبي لإبرازها ليتم العمل على إفشالها و إبطالها.

أولاً: أسباب زيادة القوات الصليبية:

ليس خافياً على أحد سبب زيادة قوات الاحتلال الصليبي يكون أن الوضع داخل أفغانستان، أصبح خارج سيطرة تلك القوات، وبالتالي كان من المهم لدى قوات الاحتلال أن تستدرك الموقف و تحاول إعادة السيطرة عليه بما يمكنها من تسليم التزام القوات المرتدة العبدية، و بالتالي التأكد من كون أن الشريعة الإسلامية لن تكون هي الدستور الحاكم للشعب المسلم في أفغانستان.

لكن هذا السبب هو عنوان حريض تندرج تحته مجموعة من الأسباب التي لم يتم تسليط الضوء عليها بشكل كاف، مع أنها نقاط ضعف خطيرة، حاول الصليبيون استدراكها وتقويتها بزيادة قواتهم.

و من ذلك،

١- المعنويات المتدهرة للجنود الصليبيين، و التي تشعر بتسداد الطريق واستحالة النصر ويثقل كاهلهم العمليات الخطيرة التي يتعرضون لها من المجاهدين، وبالتالي فإن زيادة القوات تعد لبعضهم الأمل الكاذب بأن النصر قد يمكن تحقيقه، و أن الوضع قد يتغير لصالح القوات الصليبية.

و هذا ما تدل عليه زيارة وزير الدفاع " روبرت جيتس " يوم الأربعاء ٢٠٠٩/١٢/٩، لقواته في أفغانستان حيث أكد أن زيادة القوات هي كافية للتغلب على النقص الذي يواجه قواته أمام الثقل على قوات المجاهدين.

بهذا يثنى و يقدر جهود عملاتهم في أفغانستان ويعددهم بأنه لن يتخلّى عنهم، كما هو شأن كل المحتلين عند حاجتهم للصلاء، والتي سرعان ما تهبين زيف تلك الوعود أمام انتهاء حاجتهم من أولئك الخوثة.

و خير دليل على هذا عمليات الاستسلام المتزايدة من الصلاء للمجاهدين في دليل واضح على الخوف المتزايد عند

الصلاء على مصيرهم المجهول في ظل الهزيمة التي تواجه القوات الصليبية المحتلة، وبالتالي كان لا بد لقادة الاحتلال كابوفا أن يسارعوا لطمأنة عملاتهم في أفغانستان خصوصا وبقيّة الصلاء الذين يشاهدون المصير المخزي لصلاء أمريكا في العراق والافغانستان، حتى ينفذوا من القوات الأمريكية المحتلة والتي تواجه الهزيمة المحتمة في مختلف بلدان المسلمين.

٣- التدريب الجيد للقوات الصليبية بحيث يوغلها نك لأن نحل محل القوات المحتلة وتستطيع مواجهة

المجاهدين بكفاءة، خلال قرابة العامين أو ثلاثة اعوام، بحيث تستطيع غالبية القوات الصليبية الاعتماد عن المواجهة المباشرة مع المجاهدين و من ثم الانسحاب لبلدانهم و بقاء بعض القواعد التي ستحميها تلك القوات العميلة.

لأن هذه القوات المرتدة ذات تدريب ضعيف لا يمكنها من حماية اسيدهم المحتلين أو حتى حماية أنفسهم، وبالتالي فتدريبها ذو اولوية قصوى للقوات الصليبية، والتي لا يمكنها الجمع بين قتال المجاهدين وتدريب الصلاء، فافترض الامر زيادة تمكّنها من ذلك، بالإضافة للتعاون مع الشركات الاممية ونحوها لتحقيق هذا الهدف الصليبي المهم.

و هذا ما صرح به الجنرال " ديفيد بترابوس " على قناة CNN في برنامج " امريكان مورننيج " في الثاني من ديسمبر ٢٠٠٩، بأن أهم الاهداف لقواته المحتلة هي تدريب الشرطة الصليبية و حماية اركان النظام المرتد في كابول.

و كذلك صرح الجنرال جورج كيسي - رئيس هيئة الأركان المشتركة - بأن القوات المحتلة " بحاجة إلى إرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان لمصح الجنرال ماكريستال القدرة على الحد من نجاح طالبان ريشا تدريب القوات المعنية بالافقية "، وكذلك فعل أويشا في خطابه في اكلاديمية " ويست بوينت ".

مع انه سبق نشر أكثر من ٢٠,٠٠٠ ألف جندي في فترة سابقة

في عهد اوباما، من بينهم - في هذه النسخة فقط - ٤٠٠٠ مدرب محترف- أي ما يقارب ٢٠% من هذه الزيادة - لتدريب القوات الصليبية، و مع هذا الحد الضخم من المدربين و الذين يسبقهم الالاف من غيرهم في دفعات سابقة، لا زال العجز ظاهراً في اهنية القوات الصليبية لحماية نفسها و اسيدها، كما ظهر بشكل واضح من خلال هجمات المجاهدين التي استطاعت الوصول لأهداف مهمة القربت من الرئيس الصليبي كرزاي، و لذلك اضطر العدو لزيادة عدد

و لا ننسى عوامل أخرى هي في صالحنا تماماً و أهمها: عامل الوقت، حيث إن القوات الصليبية على عجلة من أمرها و تريد تحقيق اهدافها خلال سنتين أو ثلاث، و ليس لديها القدرة على الاستمرار في وهل المجاهدين التطوير و الصق كما أن كلاب أفغانستان قادرة على ابتلاع جيش قوات الاحتلال بكل سهولة.

و لهذا فإن مجرد اعادة العدو عن تحقيق اهدافه في هذا الوقت القصير - نسبياً - يعتبر نصراً ساحقاً للمجاهدين و هزيمة ملحقة للصليبيين.

قواته في محاولة لسد شيء من العجز عن مواجهة التصاعد السريع لقوة المجاهدين و التي تمنع من اعداد قوات عميلة موهلة لمواجهتهم.

ثانياً: الحلول و سبل المواجهة:

بما أن النقاط السابقة هي بتصريحات قادة قوات الاحتلال من اسباب و أهداف القوات المحتلة لزيادة قواتها، فإنه يدلنا على انها هي نقاط ضعف يحاول العدو تلوينها ليحاول قلب المعادلة و اعادة الوضع لصالحه.

فمن التبدى أن تكون أهم الحلول و أولى الخطط التي تعد لهذه المرحلة هي بالتركيز على هذه النقاط بالعمل المضاد، حتى لا يستطيع العدو تحقيق ما يريد.

و لا ننسى عوامل أخرى هي في صالحنا تماماً و أهمها: عامل الوقت، حيث ان القوات الصليبية على عجلة من أمرها و تريد تحقيق اهدافها خلال سنتين أو ثلاث، و ليس لديها القدرة على

امر مهم وله تأثيره الكبير على معنويات الصلواة وصعوبة تعويضهم من قبل العدو.

لأننا ما نمنا قد علمنا أن الاحتلال قد صمم على أن يضع بدل قواته قوات عملية مدربة، فإن التركيز عليها دون بقية القوات ذات التدريب الضعيف، يجعل محاولة الاحتلال لبناء نظام عميل امراً بالغ الصعوبة لعدم وجود القوات الموهلة لحمية ذلك النظام العميل.

إن القوات الصينية المدربة هي بناء الاحتلال الذي يراهن على نجاحه، وزيادة قواته هو للبقاء خلال ثلاث سنوات فائمة ليستطيع من خلالها تأهيل قدر كاف من الجنود الصلاء ليجلوا محل جنود الاحتلال، فما من شك أن التركيز على هدم هذا البناء الخائن و العميل سيجعل الاحتلال غير قادر على الاستمرار في أفغانستان نهائياً و يضع حلمه ببقاء قواعد مركزية كبيرة في أرضنا وحلمه بوجود حكومة صينية له لا تحكم بالشريعة الإسلامية.

و كما راهن قادة الاحتلال على نجاح فكرتهم بتدريب القوات المردة، فإن على قادة المجاهدين المراهنة على إفشال إكمال هذا البناء وعدم السماح للعدو الصليبي بمواصلة عملية البناء الإجرامية.

إنها نقطة الضغط المهمة التي أكد كبار قادة العدو من الرئيس اوباما وحتى اصغر الجنرالات المشركين في هذه الحرب الصليبية على أنهم سيحاولون جاهدين لسد هذه الثغرة التي لا تجعلهم قادرين على هزيمة قوات المجاهدين

و لا على البقاء بشكل آمن في أرض أفغانستان، فلا يصح تلويث كافة السبل المشروعة لهم هذا البنين غير المشروع.



الاستمرار في وحل المجاهدين الخطير و الضيق كما أن كلاب أفغانستان قادرة على ابتلاع جثث قوات الاحتلال بكل سهولة. و لهذا فإن مجرد إعاقه العدو عن تحقيق أهدافه في هذا الوقت القصير - نسبياً - يعتبر نصراً ساحقاً للمجاهدين و هزيمة ساحقة للصليبيين.

و يمكن إجمال بعض السبل لمواجهة الخطط الصليبية في أفغانستان كالتالي:

أولاً: الحرص على المواجهة الإعلامية مع العدو لكي يساهم هذا في بقاء معنويات الجنود الهابطة على ما هي عليه أو أسوء، و التأكيد على أن زيادة القوات لن يساهم في التخفيف عنهم و نحو هذا.

و من أهم سبل المواجهة الإعلامية: الضرب على وتر الأسير الأمريكي الموجود لدى المجاهدين بحيث يبقى في ذاكرة جنود الاحتلال ككابوس مفرع، باستمرار المقدمات المربية معه والتي سيكون لها الأثر السيء بلا شك على بقية الجنود.

مفرع، باستمرار المقابلات المربية معه والتي سيكون لها الأثر السيء بلا شك على بقية الجنود. و كذلك المحاولة الجادة لأخذ المزيد من جنود الاحتلال أسرى من مختلف البلدان، حتى يكون الضغط متنوعاً و قسماً على التحالف الصليبي، سواء أكان عبر الصناعات الجهادية أو من خلال دفع أموال مغرية للقادة أو الجنود الأفغان الذين يصطحبون جنود الاحتلال ليقوموا بسمونة تضليل أولئك الجنود المحتلين و من ثم تسليمهم لقوات المجاهدين أو حتى من خلال اعتقال أولئك المسؤولين عن حماية جنود الاحتلال، ثم مسوؤتهم على حياتهم من خلال فك سراهم مقابل تسليم أحد جنود الاحتلال، أو من خلال زرع المجاهدين داخل تلك القوات الصينية ليقوموا بدل صنية استشهادية بمحاولة خطف أحد جنود الاحتلال و تسليمه للمجاهدين، حيث إن وجود جندي أسير القوي أثراً من مقتل عدد من جنود الاحتلال كما لا يخفى.

ثانياً: التركيز على استهداف القوات المدربة أو التي يتم تدريبها، والحرص على استهداف الكوادر الصينية والتي صاغها وأنشأها الاحتلال.

و التركيز لو حدث باتشاء كتيبة خاصة باستهداف كودار الخونة الذين يعتمد عليهم الاحتلال في بقاءه و قتال المجاهدين، لهم

الصين في أفغانستان

أرباح اقتصادية عاجلة وخسائر إستراتيجية مؤجلة

في أفغانستان وربما في العالم.

بل إن الصين في طريقها إلى الفوز بعقد مماثل في مجال الحديد لوحد من أكبر مناجمه في العالم، ويقع إلى الغرب من كابل. فالولايات المتحدة تركز الآن على النفط الذي هو كلمة السر في الاقتصاد العالم، وهو سلعة يسهل نقلها وتوزيعها أكثر من أي خامات صناعية أخرى مثل النحاس أو الحديد، كما أنه أداة تحكم في الاقتصادات العالم، خاصة الاقتصاد الصين، المنطس الأكبر والأخطر للاقتصاد الأمريكي المتراجع باضطراد. - تجدد الولايات المتحدة عقد التحالفات، وذلك من أكبر أسرار مجلعتها في السياسة الدولية، بل والداخلية أيضا.

وعند التحالف هو مبدأ الصلطة، والصلفة تعني أساسا تبادل منافع مالية أو اقتصادية في الأساس، ثم منافع سياسية وإستراتيجية في المرتبة الثانية والثالثة.

ظهر واضحا في حروبها الحوالية على أفغانستان والعراق قدرة الولايات المتحدة على دفع الرشوى في صلفات جذب الحلفاء إلى المشاركة في ساحة المعركة، أو شراء صمتهم الدائم أو الموقت.

ولا يحتاج الأمر إلى ذكاء كبير لمعرفة أن الولايات المتحدة تعود لاسترجاع تلك الرشوى عندما يستقر بها الحال وتثبت جنود احتلالها. وعندما لا تعود في حاجة إلى دخول حلفاء إلى جانبها في ساحات الحرب، أو إلى صمتهم إلى حين الإجهاد على الضحية وقت الصلوات.

وهذا ما سوف يحدث في أفغانستان والعراق للشركاء في ساحة الحرب والشركاء بالتواطؤ والصمت، ويشمل ذلك دولا عديدة من بينها الصين.

- وكما نرى في أفغانستان مع وزير المعادن الذي تطالب

تتبنى الصين نظاما سياسيا قلما على الماركسية، مع نظام اقتصادي رأسمالي.

وتلك ازدواجية شائعة في عالم اليوم، حين تكون عقائد النظام تسير في اتجاه بينما الاقتصاد يسير في اتجاه مخالف، ولكن ذلك ليس موضوعنا، فإذني بعينا هو سلوك الشركات الصينية في أفغانستان والذي يتعارض بالفعل مع مصالح الدولة الصينية في ذلك البلد المحوري في قارة آسيا.

- ونود أن نتنبه الصين (الدولة) إلى أن الصين (الشركات الرأسمالية) قد تورطها في المستقبل القريب في مشكلة إستراتيجية وإن كانت ذات وجه اقتصادي.

فقد استلذت الشركات الصينية من اجراء الفساد في كابل وحصلت على امتيازات كبيرة بطريقة غير مقبولة في الظروف العادية حين يعمل القانون.

فهناك فساد في كابل تشكى منه حتى الولايات المتحدة / راعية أنظمة الفساد في العالم/ فهي تشكى من وزير المعادن في حكومة كرزاي وتطالب بمحاكمته لأنه "فقر" برشوة مقدارها ٣٠ مليون دولار من شركة صينية في مقابل تسهيل حصولها على عقد "استغلال" منجم "عينك" للنحاس جنوب كابل، وهو من أكبر مناجم النحاس في العالم.

- الولايات المتحدة لا يهملها بالطبع إن كان هناك فساد ورشوى في كابل، فذلك شيء ترغب فيه وتشجعه كونه يسهل عليها إدارة البلاد بشبكة من الفاسدين المرتشين الذين يبيعون أنفسهم بثمان بخص.

عقد تملك أم عقود استثمار؟؟

والولايات المتحدة لا تبالي بأن تحصل الصين على "عقد استغلال" هو أقرب لأن يكون عقد تملك لأكبر مناجم النحاس

فتلك الشركات تطالب حكومة كابل بتخصيص قوات كبيرة لحماية منشاتها الصناعية، وتطالب أيضا بقوات أمريكية خاصة لدعم الحراسات المحلية.

واضح أن ذلك كله لن ينفذ لأنها تستعين بنصوص وقلة ملجورين وقوات احتلال فاسدة عمداها شركات مرتزقة من كبر المجرمين والقتلة الدوليين. وذلك ليس نداء أمنيا فيه شفاء أو حماية، فتلك القوات أثبتت عجزها وقتلها حتى عن حماية نفسها من هجمات المجاهدين، فكيف ستحمي غيرها؟ كل ما سوف تفعله هو أن تعارض الابتزاز والبطاحة على تلك الشركات ولن تحميها. ولو أن الإمارة الإسلامية قررت في أي وقت أن تشل عمل الشركات الصينية في أي لحظة لاستطاعت ذلك، فحتى تقارير الصحف الغربية تقول أن مناطق عمل الشركات الصينية (غرب وجنوب كابل) واقعة تحت نفوذ حركة طالبان.

فإذا أرادت الشركات الصينية من الآن فصاعدا أن تحافظ على خطوط رجعة لها في أفغانستان فعليه فقط التعامل والتعاون الإيجابي مع الإمارة الإسلامية.

ولا شك أحد في أن القيادة الصينية في بكن تتمتع بعد نظر سياسي مشهود، وبالتالي تدرك أن علاقتها مع الإمارة الإسلامية هي الضمان الوحيد لاستمرارية مصالحها الاستراتيجية في أفغانستان وغرب آسيا، وذلك هدف أكبر بكثير من أن تتلاعب به مصالح بعض المستثمرين الصينيين قصيري النظر.

وأفغانستان القوية المستقرة يمكنها أن تكون معبرا آمنا لخطوط الطاقة وتقلات البشر في جميع اتجاهات المنطقة.

إن الصين سوف تكون أكبر اقتصاديات العالم في المدى القريب المنظور، وستصبح الأكثر احتياجا من بين الجميع للمزيد من واردات الطاقة. وبالتالي فهي في حاجة إلى خطوط إمداد آمنة من حقول النفط في غرب آسيا إلى سوق الاستهلاك في الصين عبر أفغانستان تحديدا.

فالباحر ستكون في أي لحظة بؤرة التوتر واحتكاك وبها أساطيل معادية للصين، وقد تتربص الأساطيل لإمدادات النفط بالمنع أو العرقلة، خاصة في وقت قد يصبح فيه يترول آسيا بالكد يكفي احتياجات التنمية في تلك الفترة الصعبة. ولا سلاة وقتها إلا بالنقل عبر الخليج بغير تفتري البهر الأسوي / والأفعالي تحديدا/ بعيدا عن تطل الأساطيل أو المخاطرة بالمرور في موانئ وعبر مضائق وممرات غير صديقة متشائمة يتحكم بها أعداء أو منافسون شرسون للصين.

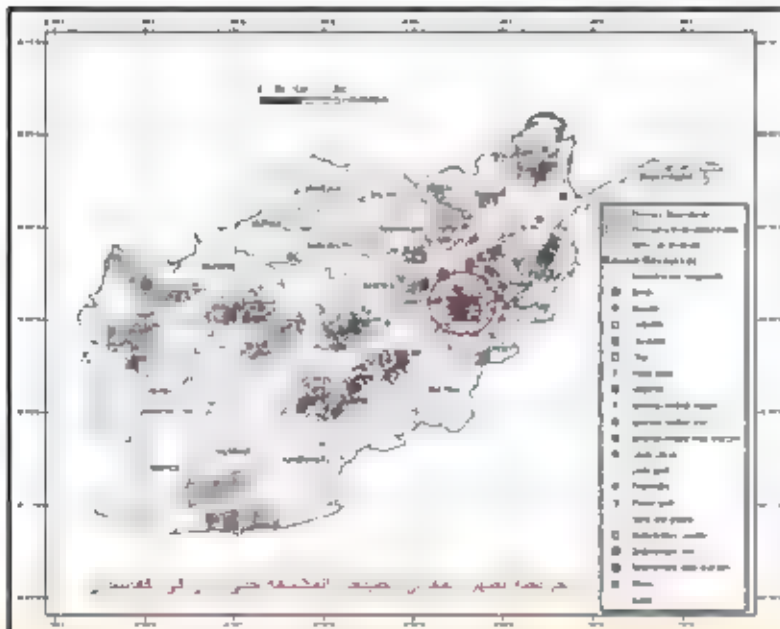
تقول الجغرافيا أيضا أن أفغانستان هي عقدة مواصلات المنطقة ويمكن أن تعبرها وتتقاطع بها الطرق السريعة وقطارات السكك الحديدية الممتدة من الشمال إلى الجنوب (من موسكو إلى كراتشي)، والممتدة من الشرق إلى الغرب (من بكن إلى بنتر عباس)، ويمكن أن تمتد عبر أفغانستان خطوط تصل كابل بالقوقاز إلى إسطنبول إلى دمشق.

أنه طريق الحرير القديم الذي سيصبح في المستقبل غير البعيد (طريق الحديد) يربط الأفغان بالأتراك بالعرب، في طريق

إسلامي الأخضر اللون خصب التاريخ.

التعاون الإيجابي وليس الحل الأمني

إن ما تفعله الشركات الصينية الآن في أفغانستان دليل على انتهازية، قصيرة النظر وجشعة، وذلك شيء معهود في الرأسمالية المتوحشة التي يصحبها الريح الكبير والسريع عن رؤية العواقب المستقبلية ولو كانت قريبة. إن دعمهم وتعاونهم مع منظومة الفساد في كابل وتواطؤهم مع المحتل الأمريكي سيجلب لهم خسائر مؤكدة وكبيرة في المستقبل القريب. وليست سياسة حكمة من تلك الشركات أن تتبنى (الحل الأمني) لمشكلة تعاملها وتواجدها غير الشرعي مع المحتل ومرتزة نظام كرزاي.





رجال الفكر والدعوة

شيخ الحديث عبد العلي "ميوندي" رحمه الله تعالى
سيرته، خلقه، علمه، دعوته، جهاده، ومواقفه الجليلة

والعلماء العاملين في هذا العصر، عصر الفتن والإحسان. ولا
تذكرني على الله أحدا. واليكم نبذة من أحواله وأعماله وأقواله:

١- ولادته:

ولد العالم الربيعي العامل بالكتاب والسنة الشيخ الكريم
المولوي عبد العلي (ميوندي) بن العالم الجنيل الشيخ
المولوي شير محمد بن العالم الجنيل الشيخ المولوي محمد
شريف رحمهم الله تعالى عام ١٣٥٨ هـ الموافق ١٩٣٩ م في
قرية (لاكو خيل) بمنطقة (سنكسار) من توابع مديرية (زيري)
من مضافات ولاية قندهار التي تقع في جنوب أفغانستان
المسلمة.

علما بأن كلمة (ميوندي) نسبة إلى (ميوندي) وهي اسم لبلدة
في (الهند) تقع فيها المدرسة المشهورة ذات مسئك معتدل من
مسلك الأحناف رحمهم الله تعالى، واليهما ينسب كل من سار
على نهج علماء تلك المدرسة صلتها الله تعالى من شر أعدائه
الكل.

٢- نميته:

كان شيخنا المولوي عبد العلي (ميوندي) رحمه الله تعالى
ينتمي إلى بيت العلم والشرف في عشيرة (داوي) من قبيلة
(كلكر) وهي من مشاهير قبائل بلانشتون.

٣- نشأته:

إن شيخنا المولوي عبد العلي (ميوندي) رحمه الله تعالى نشأ
في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد
والإيمان، وبنا من صغره يتلقى العلوم الشرعية من والده

الحمد لله الذي جعلنا من زمرة المومنين، وجعل من المومنين
رجالا ربقيين خاضوا بحار العلم ومفاوز العمل، ومنحهم بقوله
عز وجل: إرجالاً لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام
الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب في القلوب
والأنصار (التور-٣٧).

والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله محمد الذي قال: (لا
حسد إلا في اثنين: رجل آتاه الله مالا فسلطه على ماله فلهكته في
الحق، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها) أخرجه
البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه.
وعلى الله وأصحابه الذين سرفوا على نهجه وأقتدوا بهديه،
وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد فإن الله تبارك وتعالى قد أتم علينا في عصرنا هذا برجال
يقومون بكتاب الله تعالى أثناء الليل والنهار، ويجاهدون في
سبيل الله، ولا يخافون في الله لومة لائم، ويقفون مواقف جليلة
تشبه مواقف الرعيل الأول من السابقين الأولين معجزة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: (مثل أمي مثل المطر لا
يبرد أوله خير أم آخره). رواه الترمذي عن أنس رضي الله
عنه.

وقد أحببنا أن نقدم لقراء الصمود الافاضل من هؤلاء الرجال
المتأخرين عصرا والمتقدمين منزلة العالم الربيعي شيخ
الحديث والتفسير المولوي عبد العلي (ميوندي) رحمه الله
تعالى الذي فلق أقرانه في العلم والعمل، وبلغ منزل الصالحين

الكريم، ولما توفي والده وعمره يناهز اثني عشرة سنة التحق بالمدرسة المحمدية في مدينة قندهار، ثم سافر في طلب العلوم الشرعية إلى بلخستان، والتحق هناك بمدرسة (شالدره) التي تقع في مدينة (كوبتا) عاصمة إيالة (بلوشستان)، ثم سافر إلى مدينة (بشاور) عاصمة إيالة (سرحد)، والتحق هناك بالجامعة الإسلامية التي تقع في بلدة نكوره ختك بقرب دار العلوم (حقانية)، وأخيراً تخرج من الجامعة الإسلامية المذكورة بتقدير ممتاز عام ١٣٨٣هـ وحصل على سند الفراغ والشهادة العالية في العلوم الشرعية، وعاد إلى البلاد داعياً إلى الله ومربياً الجيل الناشئ، ومودياً الأئمة ومبلغاً الشريعة الغراء إلى عباد الله المسلمين.

١ - خلفه

كان شيخنا رحمه الله تعالى أسمر اللون، ريع القامة، قوي الجسم، نجل العيون، كث اللحية، متوسط للشراب، بعيد ما بين الحاجبين، حسن الملامح، حسن الخلق والخلق. كان متواضعاً حلماً نكته يقضب لله، داعياً حكماً لا يخالف في الله لومة لائم، عالماً كريماً محبوباً للناس، مفتياً لبيباً يفتي على بصيرة، مدرساً عطاءً يحبه طلبة العلم، عبداً شكوراً يقتنع بما أعطاه الله تعالى من النعم، زاهداً ورعاً لا يطلب حطام الدنيا، متبعاً للسنة يكره البدعات، جواداً يكرم الصوف، ويوفر من يزوره، ويحث الناس على اتباع علماء بلدهم، وكان الإخلاص والمحبة والتواضع وعبادة المريض من صفاته البارزة، وكان يحب المجاهدين يسر بفتوحاتهم ويحزن لمصائبهم، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السيرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

٥ - علمه

كان الشيخ (ديوبندي) رحمه الله تعالى واحداً من أشهر العلماء في عصره على مستوى أفغانستان، وتلمذ على يديه كثير من طلاب العلوم الشرعية، وكان رحمه الله تعالى هبلاً من أعيان الأمة، وبعراً صليفاً مورد النهل المتعطشة، وقد ألف الفريجة، نكي الطبيعة، حفاضر البديهة، وسبع الأفق، مرجع العلة والخواص، مدرس العلوم الشرعية والآلية، ومفتي الشعب من غير اختلاف، ومرشد الأفغان بلا منازعة ومن غير ارتباك، وقد تلقى أقرانه في التكريس والإفناء والدعوة والإرشاد، فكنى فريد عصره، وعبقري دهره، ومدرسا فصيحا، وخطيباً بليفاً، وإماماً فذو لامة، ومرشداً عاملاً بالكتاب والسنة، وإمرا

بالمعروف وناهياً عن المنكر والخرافات والبدعة، ولما عاد إلى البلاد بعد التخرج من الجامعة الإسلامية على يد العالم الرباني الشيخ عبد الرحمن (مياقوي) رحمه الله تعالى جنس لتكريس العلوم الشرعية في قرية (جبلهور) بديرية (أرغنداب) ولاية قندهار، وصار ملوياً طلبة العلم يأتون إليه من كل جانب، وذاع صيته واشتهر بين العلماء، ثم استمر في عمله النوب بمختلف المساجد والمدارس الدينية في داخل أفغانستان وفي دار الهجرة بعد الغزو السوفيتي لأفغانستان، كما قام بالتكريس في المدرسة الجهادية بقندهار التي أسسها أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى.

٦ - أساتذته

ومن أساتذته العالم الرباني شيخ الحديث المولوي عبد الرحمن (مياقوي) رحمه الله تعالى، وتلقى منه علوم الحديث، وتخرج على يديه، وأجاز له الجلوس لتدريس الأحاديث النبوية.

ومنهم العالم الرباني الشيخ الجليل (التشارباغي) رحمه الله تعالى، وكان يذكره كثيراً.

ومنهم العالم الرباني شيخ الحديث المولوي حمد الله جن (الداجوي) حفظه الله تعالى.

ومنهم العالم الرباني الشيخ المولوي عبد الله (اجميري) رحمه الله تعالى.

٧ - تلامذته

ومن تلامذته العالم الجليل والمجاهد الكبير رئيس مجلس الوزراء في حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية الملا محمد (رباني) رحمه الله تعالى، ومنهم المجاهد الكبير جناح الإمارة الشهيد للملا داد الله رحمه الله تعالى، ومنهم المجاهد الكبير الشهيد الملا رحمة الله رحمه الله تعالى، ومنهم المجاهد الكبير المولوي أحمد حفظه الله تعالى، وغيرهم من المدرسين والمفتين والمجاهدين والعلماء والصالحين والأئمة والخطباء الذين لا يسعهم هذا المقال.

٨ - تآليفه

ألف شيخنا رحمه الله تعالى عدة كتب باللغة العربية، وأشهرها "الرعاية على الهداية" وهي حاشية قيمة على

(الهداية في شرح البداية) لشيخ الإسلام أبي الحسن علي بن أبي بكر القرغاشي رحمه الله تعالى، وقد أكمل الجزء الأول والثاني منها، وحال المرض الذي اعترضه أخيراً بيته وبين إكمال الجزء الثالث والرابع؛ كما ألف رحمه الله تعالى كتباً أخرى

باللغات المحلية: البشتو والفارسي.

٩- دعوته

كان شيخنا رحمه الله تعالى يدعو إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وخير شاهد على ذلك أجوبته المتديدة على ثلاثمائة وخمسين سوالاً من أسئلة المستمعين من خلال برنامج "طريق النجاة" إذاعة صوت الشريعة في كابل إبان حكومة الإمارة الإسلامية لأفغانستان؛ وكل رحمه الله تعالى بمعنى لقمع التقاليد الغير الشرعية، ويرد بالصراحة الثامة على الخرافات المظلمة، والبدعات الرانجة، والفرق البضالة، والتعصبات القومية، فكان مثلاً للداعي المومن يرضى لله ويغضب لله، يحب في الله ويغض في الله، وكان نموذجاً للداعي الحكيم يرفق بالناس غالباً، وقد بشد عند الضرورة والحاجة الملحة، فجزاه الله عنا وعن الأمة الإسلامية خيراً.

١٠- جهاده

شارك شيخنا رحمه الله تعالى في الجهاد الأفغاني ضد الاحتلال السوفياتي لأفغانستان، ولعب دوراً بارزاً مع الطماء الآخرين في إيجاد الاتحاد بين المنظمات الجهادية السابقة، كما قدم خدمات جليلة إبان حكومة الإمارة الإسلامية على أفغانستان من الدعوة والإرشاد والافتاء والتدريس، ولعب دوراً بارزاً في مواصلة مسيرة الخير، وتأييد حركة الطالبان الإسلامية، واستمرار الجهاد المقدس ضد القوات الأجنبية الصليبية من الأمريكيين والبريطانيين وائناهم؛ وذلك بتحريض للمسلمين على أداء فريضة الجهاد المقدس ضد المعتدين في أفغانستان وغيرها من البلدان الإسلامية.

١١- محنته

أ- شيخنا رحمه الله تعالى هاجر إلى باكستان إبان الاحتلال الاتحاد السوفياتي لأفغانستان؛ وذلك للاحتفاظ بدينه وأهله

من شر الف روسي.

ب- استشهد اثنان من ابنائه: قابنه المولوي محمد إبراهيم قتل شهيداً في مديرية (أندراب) ولاية (بغلان)، وابنه الحافظ محمد إسماعيل قتل في سبيل الله في منطقة (نره بنجي) من توابع ولاية (قندز)؛ وذلك أثناء محاصرة القوات الأمريكية المعتدية لهذه الولاية.

١٢- سفر الحج

إن شيخنا الجليل رحمه الله تعالى زار الديار المقدسة لأداء مناسك الحج والعمرة أربع مرات في الأوار المختلفة، ومن حسن الحظ كنت صاحبه في رحلته الأخيرة للحج عام ١٤٢٦ هـ، فوفقت على مكونات شخصيته الفذة من العلم والتواضع، والرفق وحسن الخلق، وغزارة العلم والفقه في الدين، وفصاحة اللسان والصراحة في الحكم، ورأيت فيه ما لم أره في غيره، ففي بداية الرحلة قبل الوصول إلى بيت الله العتيق كنت أسأله عن بعض ما يعترضني من الشبهات في القرآن الكريم، فيتفعل لي من كلمته الواضحة كافي أرى شعاع الشمس تطرد الظلمات وتحل محلها، ووجدته بحراً زاخراً لا ينام غوره، ولما تلقا الله تعالى إلى تلك البقعة المباركة رأيت فيه رجلاً يخاف الله في السر والعلن، شبيهاً بالرحل الأول من السابقين الأولين، يتتبع سنة الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم في المناسك وفي المنشط والمكرد، ويستمتع كثيراً للقرآن الكريم من ابنه الحافظ يوسف الذي كان رفيقاً في السفر، ويرفق برفقاء سفره كانه صديقهم الحميم، ويحترم من يلاقيه في الحرم كانه أحد من الناس، ويكرم من يزوره في الغرفة، ومن ساعدني أنني كنت خاسم خمسة في الغرفة الصغيرة في الدور الثالث من السكن في الشامية والذي كان يقع على مسافة خمسمائة وخمسين متراً من المسجد الحرام تقريباً، وفي يوم عرفة غشنا من منى إلى عرفات برفقة شيخنا مشياً على الأقدام، لكن للأسف الإزدحام فركني منه، ثم جمعا الله في منى يوم النحر وقد أذيع خبر مجيئه بين الأفغان، فجاؤته جموع الناس بهنونه بالعيد والحج، وصالونه عن المناسك والمسائل الأخرى المتنوعة، والشيخ رحمه الله تعالى يجيبهم بما علمه الله تعالى، ثم رجعا إلى البيت العتيق.

وبعد أيام ذهبنا إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، وزرنا المسجد النبوي وقبره الشريف، لكن تغيرت حالته وظهر عليه آثار الخوف، فكان يمشي في سكة المدينة متدببا في تواضع مزيد، فقال لنا يوما: أنا هنا كالصبي الصعر يخاف والده!!، وكنت أنا وابنه الحافظ يوسف نترك الشيخ في المسجد النبوي ونخرج للسوق، وكنا نقول له مطابقة: الأفضل لك أن تبقى في المسجد؛ فيجلس فيه، ثم رجعا إلى الهلاك، واقتربنا على حب في الله، وبعد ذلك اليوم ما التفتت به إلا شعرت بأنه يحبني، وقال لي يوما وقد كنت مستعجلا وهو امر على أن أبقى معه: والله لو قلت لي: تذهب وتبيت في الجبل لأذهب معك، ودانما يقول لي مطابقة: أذكر أنك والحافظ يوسف كنتم تذهبان للسوق، وتقولان لي: الأفضل لك أن تبقى في المسجد. فطلب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

١٣- موافقه:

موقفه من الاحتلال الأمريكي: وقف رحمه الله تعالى وقفة صادقة تجاه الاعتداء الأمريكي، وألقى بوجوب الجهاد ضدهم، وحرص المومنين على القتال ودمر المعتدين وردعهم.

موقفه من الاحتلال الشيوعي: هاجر في بداية الاحتلال، وألقى بوجوب الجهاد، وحرص المسلمين على طرد القوات الأجنبية من البلاد.

موقفه من حركة الطلاب: كان شيخنا رحمه الله تعالى يؤيد الحركة وقيادتها وحكومتها ومواقفها وجهادها ضد المعتدين الأمريكيين والبريطانيين وغيرهم.

موقفه من الأحاديث الموضوعية: كان الشيخ رحمه الله تعالى شديد الرد على من ينقل الموضوعات من الأحاديث، ولم يكن بمقدوره أن يستمع إليها؛ ويروي إتمام الشيخ رحمه الله تعالى عنه أنه قال: صليت يوما صلاة الجمعة في مسجد الجامع في منطقة (جرشك ادا) بمدينة قندهار، فذكر خطيب المسجد غرافات كثيرة، فلما فرغنا من الصلاة اخفت بيده وقالت له: هل رايت هذه القصص في كتف أم افتريتها من نفسك، فلجئنا الناس، وطلال بيننا الكلام، واخيرا وثب عليه الطلاب وضربوه شديدا، وكان هذا عهد حكومة محمد

داود خان، فطلب الخطيب الشرطة، فآخذوني إلى مقر قيادتها، فقلت لقائد الشرط عند المباحثة: هذا الملا (العالم) يفترى ويكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، لذا امرت الطلبة بضربه، ثم تكفل طعام المدينة مثل المولوي سخوزاي أغا وخلصوني عن الشرطة.

موقفه من الخرافات: شيخنا رحمه الله تعالى كان يخالف البدعات ويبذل جهودا في لمعها؛ ومنزل يوما عن القبر الذي يدعى أنه قبر علي بن أبي طالب رضي الله عنه في مدينة (مزار) عاصمة ولاية (بلخ) فقال: إنه ليس قبر علي رضي الله، بل هذا كذب والافتراء، وكان يمنع الناس عن الخرافات على زيارة القبور، ويأمر الناس باتباع السنة في جميع الأمور منها زيارة القبور.

١٤- خلفه: ترك شيخنا الجليل رحمه الله تعالى ورثته زوجة وثلاث بنات وستة أبناء بينهم علماء وحفظة القرآن الكريم ومجاهدين في سبيل الله، كما خلف أسرة كريمة والأفا من تلاميذه البررة من الأئمة والخطباء وطلبة العلم والمجاهدين الذين ينشرون علمه الصافي، ويتبعون خطاه السديدة، ويقومون بالدعوة والإرشاد والتدريس والإفتاء؛ وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

١٥- وفاته:

توفي شيخ الحديث المولوي عبد العلي (ديوبندي) رحمه الله تعالى يوم الاثنين ١٤ ذو القعدة الحرام/١٤٣٠هـ الموافق ٢- تشرين الثاني/نوفمبر- ٢٠٠٩م إثر نوبة قلبية حدثت له أثناء تلاوته لكتاب الله عز وجل بعد قيام الليل، وعُد نقله إلى المستشفى النقل إلى جوار رحمة الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم. إنا لله وإنا إليه راجعون. فلا يسعنا إلا لرضا بالقضاء وأن نقول: إن الله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل شيء عنده بمقدار وأجل مسمى!! ونسأل الله أن يسكن الشيخ الجليل مسج جهنم، ويذهبنا وإياه الصبر والسنان، وأن ينزل بركته ورحمته على أسرته الكريمة. ونسأل الله عز وجل أن يتغمد شيخنا الجليل بواسع غفرانه وأن يلجئنا في هذه المصيبة ويخلف لنا خيرا منه. إنا لله وإنا إليه راجعون.

تصريحات "أوباما" في "حقبة" "تجديد"

من محبة في بكاءة مستحينة

فالحرب بالنسبة لهم "ضرورة" مالية وليست ضرورة أمنية كما يدعون.

بينما الاستمرار في الحفاظ عليها بهذا الشكل يبدو مستحيلا، فجميع الظروف تشير في عكس اتجاه اطماعهم سواء في العالم أو في المنطقة أو في أفغانستان تعديداً ، التي انقلب فيها الأوضاع على عكس ما كانوا يملكون.

فالإمارة الإسلامية تسيطر الآن على معظم البلد، والشعب في معظمه يقف خلف قيادة الإمارة ضد الاحتلال " الأمريكي الأوروبي". وترحف الإمارة الإسلامية بثبات صوب كبول وقندهار من جديد.

أوباما الذي يتقدم بظهره

لا أنكر حدثاً في التاريخ أرسل فيه رئيس دولة قواته إلى الحرب وهو يبشرها بتسحاب محدد بمواعيد مسبقة، فهو بذلك إما أن يكون مخادع كبير أو مغفل كبير.

فمن كان مخادعاً فهو بعمله هذا يريد أن يعطي حقة مخدرة كبيرة لدول الإقليم الكبيرة حتى لا تصدر عنها ردات فعل عنيفة.

ويريد أيضاً إضعاف معنويات الخصم "المجاهدين" حتى يتراخوا ويبدؤوا في احتفالات السلام والنصر ، فيلجأهم بالهجوم الكاسح عسكرياً وسياسياً.

فيقتل من يقتل ويشتري من يمكن أن يبيع نفسه.

إلا أما إذا كان مغفلاً لدرجة أنه يرسل قواته إلى الحرب معنا في نفس الوقت بمواعيد أولية للتسحاب، فيتراجع في هيئة المتعظم ، أو يتقدم في هيئة المتراجع، فيكون شبيهاً بذلك الأحقق الذي أراد أن يتطفل على أحد حفلات العرس ولم يكن مدعواً إليه، فتقدم نحو الباب وهو يسير بظهره حتى يظنه أهل

قبل أيام من ذهابه لاستلام جائزة نوبل للسلام أعلن "أوباما" استراتيجية الحرب في أفغانستان، وأمر إرسال 30 ألف جندي، فوصل عدد قواته هناك مئة ألف جندي، وإجمالي قوات الغزو إلى حوالي 120 ألف، ويلاحظ أنه يحتفظ في العراق بنفس العدد من القتلة، وينشر في الشرق الأوسط حوالي نصف مليون عسكري.

وبهذا يصبح أوباما (أبو الحروب) حائزاً على (جائزة أبو الدنناميت) للسلام، وراعياً لأكبر انتشار لمركبي عسكري في ميادين الخراب، متولفاً بذلك على جورج بوش نفسه.

من حق العالم إذن أن يتساءل عن مفهوم الغرب للسلام . وإن كان هو ذلك المفهوم المنحرف بل والمعكوس الذي نشاهده الآن؟.

فإن ذلك يوضح معنى الإرهاب الذي يطلقونه على المسلمين المدافعين عن دينهم وأوطانهم.

ولنتأكد من أن معظم ادبياتهم تستخدم المصطلحات بشكل معاكس تماماً للواقع، وذلك مجال لبحث واسع ليس هنا مجاله.

لكن الملاحظ هو ذلك التشويش الكبير الذي سبق إعلان أوباما عن "إستراتيجيته الجديدة" ومازال ذلك للتخطيط في تحديد الأهداف مستمرا حتى الآن، فكل عدة أيام أو أسابيع نسمع عن رزمة أهداف جديدة للحرب، وذلك ما دفع "الحلفاء" إلى التملص تدريجياً من التزاماتهم، فمنهم من حدد موعداً للتسحاب النهائي لقواته - مثل كندا - ومنهم من رفض زيادة عدد قواته - مثل تركيا وفرنسا وأستراليا وإيطاليا وغيرهم.

المتابع للأفوال الأمريكيين وتصرفاتهم يدرك أنهم " ضائعون تماماً" لا يدرون في أي اتجاه يسرون، وأهدافهم الحقيقية من الحرب لا يمكنهم البوح بها كما لا يمكنهم التخلي عنها.

الدار خارجاً وليس داخل.

وتفردة على جدول أوباما لتتشر وسحب القوات، تجد أنه يتحدى بتسحاب "بدا" بعد ١٨ شهرا أي في يوليو ٢٠١١. أي أن الفترة التي يفترض أن تكون تلك القوات ستصل فيها يكامل طاقتها هي عشرة أشهر فقط، ثم "بدا" في التسحاب لا يعلم احد - ولا حتى أوباما نفسه - متى ينتهي وأي مدة سوف يستغرقها، وهل هي عدة أيام أم عدة سنوات.

ويبدو أن ذلك من الأسرار التي يدورها "أوباما" لمنافستها على مدة مفاوضات لا يدري كيف يمكن أن يحددها، حيث أن الطرف المقابل وهو الإمارة الإسلامية، لا ترى لها مصلحة في بدنها، لأن مطلبها بسيطة ولا تستدعي تفاوضا، وتتخلص في الانسحاب الكامل للمعدي أولا وقبل كل شيء، فالمعدي لم يحضر جيوشه بالتشاور مع الإمارة لذا عليه أن يخرج بلا تفاوض معها، وإن أراد التفاوض فليجعل ذلك موضوعا ثالثا للانسحاب وليس قبله.

تفاوض اقتصادي سياسي

لا شك أن "أوباما" يرضى من الآن في مناقشة الموضوع الأهم على قائمة اهتمامات بلاده، وهو الحفاظ على مصالحها الاقتصادية وتعديدا في الأفق ثم التفاوض بشأن تهريب نقل الطاقة من آسيا الوسطى.

وبعدها تأتي قائمة من المطالب السياسية، وعلى رأسها ضمان توجيهات سياسية يعينها للنظام الحاكم، وهي مطلب في الإجمال تهدف لأن يكون ذلك النظام أداة تنفيذية لسياسات أمريكا التي هي على وجه الدقة لا تخرج عن زعزعة أمن واستقرار المنطقة وإشاعة الحروب فيها، ونشر عنيت التخريب ضد دول الجوار لإجبارها على تقديم تنازلات محددة للولايات المتحدة.

وهو ما لخصه احد الصحفية الجند بأنه "تحويل المعتسك إلى إسرائيل المسطحة".

وهذا دور قد تلغزه سياسيون من أمثال كرزاي وأشباهه، ولكن ليس الإمارة الإسلامية بأي حال وتحت أي ظروف. فقد أعلن أمير المؤمنين الملا محمد عمر حفظه الله بكل وضوح عن برنامج السياسي القادم وسياسته الإقليمية والدولية.

وهي قائمة على مبدأ الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة والبيت الواحد الذي يضم جميع دول المنطقة في إطار معادي للاستعمار.

يتبقى إذن العنصر الاقتصادي الذي هو بطبيعته قابل للنقاش.

وأول المبادئ فيها هو تحقيق مصلحة الشعب الأفغاني حيث أن تلك الثروات هي ملك لجميع أفرادها وتمثل جزءا من ثروة الأمة وبيت مال المسلمين.

وبما أن الاحتلال والنظام العميل الذي أنشأه في كابل هي عوارض ضارة سوف تزول قريباً ، ولم يكن لها شرعية من أي نوع، فذلك

أيضا جميع الاتفاقات الاقتصادية التي عقدها ذلك النظام تعتبر هي الأخرى لاغية وسوف تخضع للدراسة من جديد، فما كان منها يحقق مصالح الشعب فيمكن أن تقره الإمارة، وإلا فيسكون لها رأي آخر حسب كل حالة على حدة.

وأما ما رافق تلك المشاريع من فساد ورشاوى فسوف يحاسب عليه المسؤولون عنه أمام قضاء الإمارة.

أما عن المستثمرين الأجانب الذين مارسوا الفساد ونفع الرشاوى، فإن كل قد ترتب عليها ضياع حقوق الشعب المسلم فتكون تلك الجهات طرفا في جريمة تستحق العقوبة التي يقرها القضاء في الإمارة، وربما ترتب عليها فسخ تلك العقود، أو نفع غرامات ... إلى أخر الإجراءات الأخرى.

وذلك ينطبق على خطوط نقل الطاقة القائمة من آسيا الوسطى إلى باكستان عبر الأراضي الأفغانية، فقد كانت تلك

وبما أن الاحتلال والنظام العميل الذي أنشأه في كابل هي عوارض ضارة سوف تزول قريباً ، ولم يكن لها شرعية من أي نوع، فذلك أيضا جميع الاتفاقات الاقتصادية التي عقدها ذلك النظام تعتبر هي الأخرى لاغية وسوف تخضع للدراسة من جديد، فما كان منها يحقق مصالح الشعب فيمكن أن تقره الإمارة، وإلا فيسكون لها رأي آخر حسب كل حالة على حدة. وأما ما رافق تلك المشاريع من فساد ورشاوى فسوف يحاسب عليه المسؤولون عنه أمام قضاء الإمارة.

الخطوط من الأسباب الرئيسية للحدوث الأمريكي، وتحديدًا كانت السبب الثاني بعد الأفغانيون.

وأول شيء فإن تلك الشركات مسؤولة عن إشعال الحرب، وأحد الضاعطين الرئيسيين على قرار البيت الأبيض من أجل إشعالها، وذلك ثابت من تهديدات مفاوضاتهم بعد فشل مفاوضاتهم مع الإمارة وأقولهم بأن السلاح هو الذي سوف يحل المشكلة.

نذا فمن المنطقي أن يكونوا متضامين مع حكومة بلادهم في دفع تعويضات الحرب التي سكرها عليهم المحاكم الإسلامية في الإمارة.

ثانياً فإن العقود والاتفاقات التي أبرمتها تلك الشركات مع حكومة كرزاي تعتبر لاغية تلقائياً، وربما رأت الإمارة الانسحاب كلها من المشروع، أو إعادة التفاوض فيه مع نفس

الشركات طبقاً للقواعد الدولية والمشاريع المعملة في المنطقة والعالم ولا يمكن أن يتم أي تفويض بذلك الخصوص إلا بعد الانسحاب الكامل.

أما توقيع أي اتفاقات في ظل الاحتلال وتحت رحمة جيوشه فذلك إذعان غير مقبول عقلاً وشرعاً.

خيار آخر متاح أمام الإمارة وهو طرح المشروع من جديد على شركات عالمية

وأقليمية لإيجاد عروض أفضل اقتصادياً، وأقل خطورة من الناحية السياسية لأن شركات النفط الأمريكية تريخها كله أسود وعلى بالمواثبات والانتقابات وشن الحروب وبالتالي فإن استمرار تواجدها في أفغانستان سيهدد استقرار البلد والمنطقة كلها.

مشكلة الأفغانيون

معروف أن الأفغانيون كان السبب الرئيسي وراء هجوم أمريكا على أفغانستان بعد قرار الإمارة الإسلامية وقف زراعته في المناطق التي تحت سيطرتها (٩٥ ٪ من مساحة البلاد في ذلك الوقت)، وكان إنتاج أفغانستان في عام ٢٠٠١ هو ١٨٥ طن حسب تقارير الأمم المتحدة بعد أن كان ٣٦٠٠ طن في أوج ازدهاره. ومع ذلك فإن الإنتاج ٢٠٠١ كان في معظمه من

التاج مناطق حلفاء أمريكا من " تحالف الشمال" كما كان يطلق عليه سابقاً.

والآن يتكلمون بشكل غير رسمي عن إنتاج قد تغطي حاجر التسعة الآلاف طن من الأفغانيون، يتحول في معظمه داخل القواعد الجوية الأمريكية إلى مسحوق الهيروين ويجرى توزيعه جواً في أنحاء العالم وحيث ما توجد قواعد عسكرية أمريكية.

ويدر الهون أفغانستان عائدات يصب في البنوك الأمريكية ويقدر بمئات المليارات من الدولارات، ضمن تجارة مخدرات عالمية، تهيمن عليها الولايات المتحدة ويقدرها البعض بأكثر من ١,٥ ترليون دولار.

ومن الواضح تماماً أن الولايات المتحدة تريد الاطمئنان على هذا الكثر من عدة نواحي:

- ١ - إلى يد من سوف يذهب؟
- ٢ - ما هي الضمانات لضمان هبة أمريكية مطلقة عليه ؟
- ٣ - أن لا تمتد إليه يد الإمارة الإسلامية أو يتحول لبناء أفغانستان .
- ٤ - أن لا تكفل بعض دول الإقليم لوراثة الدور الأمريكي في الهون أفغانستان.
- ٥ - وضع آليات جديدة تكون مقبولة أفغانيا لاستمرار الوضع الأمريكي المسيطر على ثروة الأفغانيون وشبكة: التحويل/ والنقل/ والتوزيع .

وبما أن الإمارة الإسلامية تعطي أولوية مطلقة لطرد جيوش الاحتلال من البلد، فإنها إلى الآن لم تطرح رويتها حول تلك الموضوع الحساس التي تترك الآن أكثر من أي وقت مضى مدى تأثيره على القرار الأمريكي بالحرب أو السلام، وأيضا على مستقبل أفغانستان.

وتكن المتأمل في بيانات أمير المومنين الملا محمد عمر حفظه الله يدرك أنه يعطي الأولوية المطلقة لمصالح الشعب الأفغاني، طبقاً لإحكام الشريعة، ثم سيعطي أولوية تالية لمصالح دول الجوار، ودول الإقليم ودول العالم، تطبيقاً للمبدأ الإسلامي المعروف "لا ضرر ولا ضرار".

تطبيق ذلك المبدأ على مشكلة المخدرات يستدعي مطلقاً أن يأتي حل مشكلة الأفغانيون في إطار مشاورات إقليمية أولاً ثم

ويدر الهون أفغانستان عائدات يصب في البنوك الأمريكية ويقدر بمئات المليارات من الدولارات، ضمن تجارة مخدرات عالمية، تهيمن عليها الولايات المتحدة ويقدرها البعض بأكثر من ١,٥ ترليون دولار.

دولية ثانيا ، للبحث عن حل يحقق المصالح المشروعة لجميع الأطراف .

ومن المنطقي ان تكون الحلول المطروحة مماثلة للقواعد المطبقة اقليميا ودوليا. فمثلا:

- هناك دول في الإقليم مثل تركيا والهند تصرح لها دوليا بزراعة محدودة من الأفيون بغرض بيعه لشركات الدواء، وذلك بدر عليها مليارات الدولارات سنويا أكثر مما يصل إلى مزارعي أفغانستان الذين يزرعون أكبر محصول للأفيون في العالم.

فإذا كان ذلك المبدأ معصولا به لشعب أفغانستان في حاجة إلى مثل تلك الموارد كي يبدأ في بناء هيئته من حالة النعمر الشامل التي أوصنته إليها الغزوات الاستعمارية المتلاحقة من سوفيتية إلى أمريكية أوروبية.

- إذا رأت دول الإقليم والعالم ان تلك الزراعة غير مرغوب فيها لأسباب تهمس أمن المنطقة، ففي هذه الحالة قد يبدو معقولا ان تنشى تلك الدول صندوقا لبناء أفغانستان، يوضع فيه سنويا مبالغ تعادل الدخل المتوقع من زراعة الأفيون وهو مبلغ زهيد للغاية لا يتعدى الان سنويا أربعة أو خمسة مليارات دولار.

- مع ذلك الصندوق قد يكون من المناسب تشكيل

لجنة تعاون أليمي لإعادة بناء أفغانستان بشكل متكامل بإعادة تاهيل القطاع الزراعي بعدما عن زراعات الأفيون والحشيش، وايضا تاهيل القطاع الصناعي وقطاع الخدمات، تلك اللجنة مهمتها توفير التمويل اللازم وتقديم خدمات استشارية أو خبراء لأجهزة الإمارة المختصة التي تتولى تنفيذ تلك المشروعات أو الإشراف على الهيئات والشركات المنفذة لها.

- تتولى المنظمات الإقليمية تبنى مطالب أفغانستان بتحصيل تعويضات الحرب من الدول المحتلة حتى يبنى الشعب الأفغاني حياته، فلا يجد نفسه أمام طريق مسدود يجعل زراعة الأفيون عملا إجباريا من أجل التجارة من الفقر والمجاعة.

التواجد العسكري سداس

تصريحات متتالية اشارت إلى رغبة "أو خطة" أمريكية في بناء قواعد عسكرية دائمة في أفغانستان .

ونك أمر يتنافى مع استقلال البلد ويهدد دول الجوار ويهدد المنطقة بأسرها ويهدد السلام العالمي بمرته، وبالتالي فمن المستحيل ان تقبل به الإمارة الإسلامية تحت أي ظروف ، فطالما أن هناك جندي أجنبي واحد موجود على أرض أفغانستان فإن الجهاد مستمر وكان البلد كلها تحت الاحتلال.

أفغانستان ان تكون مثل ألمانيا أو اليابان فتقبل باحتلال دائم لأراضيها أو تولد أحدى لقوات أجنبية محتلة، كما ان شعبيها أكثر وعيا من أن يتمكن المحتل الأجنبي من إشغال حرب بين طوائفه تجعل كل منهم يستغوث ببقاء الاحتلال حتى يحافظ على وجوده، فالشعب الأفغاني كله متحد ومصالحه متطابقة.

لما الذين ينادون ببقاء طويل المدى للاحتلال المباشر عسكريا لو أمنيا فهو لاء هم الشرعية التي أتى بها الاحتلال من مشيقاته السرية كي يحكموا أفغانستان.

ويأتي على رأسهم "كرزاي" صاحب سلسلة المطاعم في أمريكا، وصاحب سلسلة الفصالح في أفغانستان، فضائح بدأت بتجميع الأفيون وتوريده للمحتل الأمريكي ولم تته بقضية تزوير الانتخابات.

من أكر التصريحات المثيرة للسخرية لذلك الرئيس الدمية، طلبه من وزير الدفاع الأمريكي في زيارته الأخيرة إلى كابول، ان

توصل الولايات المتحدة الإتفاق على قواته العسكرية لمدة ١٥ أو ٢٠ سنة قادمة، مدعيا أنه خلال ٥ سنوات سيكون في مقدوره السيطرة على الأمن الداخلي في كل البلد .

وهذا كلام لا يحتاج إلى تعليق لأنه علماء بعد آخر بل يوما بعد يوم يخرج زعم السيطرة من يد القوات الأمريكية والأوروبية، فما بالك بقوات جيش المرتقة الذين جمعهم كرزاي من بين صفوف المنعنين والخارجين عن القانون والمطرودين من عائلاتهم.

وبينما أوياما يفكر في الفرار بعد علم ونصف فإن كرزاي يدعو لبقاء عقدين إضافيين.

فما ان يذهب كرزاي مع المحتلين كما جاء معهم، أو أن يبقى عشرين عاما في كابول ولكن معقلا في الهواء كما علق نجيب فوق أحد أعمدة الإنارة.

وبينما أوياما يفكر في الفرار بعد علم ونصف فإن كرزاي يدعو لبقاء عقدين إضافيين. فاما ان يذهب كرزاي مع المحتلين كما جاء معهم، أو أن يبقى عشرين عاما في كابول ولكن معقلا في الهواء كما علق نجيب فوق أحد أعمدة الإنارة.

شهداؤنا الأبطال

- إكرام مونتدي

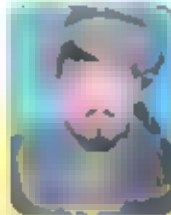
الحلقة (٣٥)



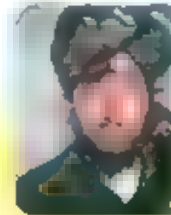
عبد الرحمن (شاهر)



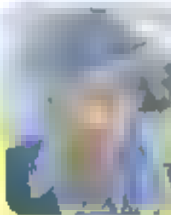
محمد شريف (طبيب)



عبد الرحمن (شاهر)



محمد سعيد (شاهر)



محمد أمير (شاهر)



أسد الله (جمشيد)

سيرته: كان الشهيد الملا أسد الله (جمشيد) رحمه الله تعالى اسمر اللون، ريع القامة، معتدل الجسم، اسود الشعر، خفيف اللحية وللشارب، نجل العيون، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، شاملا ذا صمت وتكبير يحب الحوطة، مجاهدا شديدا أمام العدو، ومومنا حلقا، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السيرة. طوب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

حلفه: ترك الشهيد للملا أسد الله (جمشيد) بعده وألته العجوز، وزوجته الأرملة، وابنه الصغير: محمد عمر (ابن تسعة أشهر)، وثمينة أخت وخمس أخوات، كما خلف الألفا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أهداء الله للصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا أسد الله (جمشيد) رحمه الله تعالى كان صغيرا حين الاحتلال السوفيتي، وسامع في الجهاد المقدس لأول مرة في عهد حركة الظفبان الأولى، وانضم إلى جبهة القتال بقيادة القائد الشهير الملا نور الله (نوري) حفظه الله تعالى، واشترك في كثير من معارك الشمال بصفة كونه مجاهدا مخلصا وجنديا وفيما ذا شجوة وبأس.

ولما اعتك القوات الصليبية على انفاسمستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢ هـ الموافق / ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١ م) بلار (جمشيد) رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة، وبدأ يقاتل الصليبيين وعلاهم في ولايته، ثم وسد له قيادة جبهة قتالية متحركة في

١٧٩ - الشهيد الملا أسد الله

(جمشيد) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية

المجاهد الشهير، والبطل

الشجاع، والأسد النور لهنوا

في الله الملا أسد الله (جمشيد) بن الملا سلطان محمد بن شالون رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا أسد الله (جمشيد) رحمه الله تعالى عام/ ١٤٠٠ هـ الموافق/ ١٩٨٠ م في قرية (لور مرغ) مغيرة (شاه جوي) ولاية (زابول) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد للملا أسد الله (جمشيد) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (ستيمان خيل) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا أسد الله (جمشيد) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وبدأ في صفه بتعلم العلوم الشرعية في مدارس المنطقة ومساجدها، حتى أنهى المرحلة المتوسطة، ولما بلغت قوات حركة الظفبان الإسلامية الأولى إلى ولاية زابول التحق بالقافلة، وانضم إلى جبهة القائد المحنك الملا نور الله (نوري) سلمه الله تعالى، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، وتدرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطيبة الطاهرة.



ولادته: ولد الشهيد الملا محمد إبراهيم (شاكِر) رحمه الله تعالى عام ١٤٠٢ هـ الموافق ١٩٨٢م في قرية (شين كلاي) مديرية (ناد علي) ولاية (هلمند) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا محمد إبراهيم (شاكِر) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (خروثاي) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا محمد إبراهيم (شاكِر) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان. وتعلم المرحلة الابتدائية في مدرسة حكومية، ثم بدأ يتعلم العلوم الشرعية في مسجد المنطقة، ولما اعتنقت القوات الصليبية على البلاد التحق بفرقة المجاهدين، وانضم إلى جبهة القتال، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، والدرج في "سلك الشهداء الذهبي" ونفي ربه الكريم متخضب بدمائه الطيبة الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد الملا محمد إبراهيم (شاكِر) رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، نحول الجسم، أحمر الشعر، خفيف اللحية والشرب، نحل العيون، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، شبا ذا صمت ونفوس، مجاهدا تلقى، ومحبا للناس، وبالجملة كان ضمن السيرة، ومحمود الميرورة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا محمد إبراهيم (شاكِر) بعده والديه العجوزين، وزوجته الأرملة، وبنات وثلاثة أبناء: محمد اسحاق (٧-سنوات)، محمد يوسف (٦-سنوات)، محمد يونس (٣-سنوات)، وخمسة إخوة، كما خلف آلاف من المجاهدين الذين يتتبعون خطاه السديدة ومواقفه العلية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أهداء الله الصليبيين الحياة في سبيل الطافوت.

جهاده: إن الشهيد الملا محمد إبراهيم (شاكِر) رحمه الله تعالى كان صبغرا إبان الاحتلال السوفياتي وعهد حكومة الطالبان الأولى، وساهم في الجهاد المقدس لأول مرة في عهد الاحتلال الأميركي القاتم، وقد بلغ رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة بعد الاعتداء الأميركي السافر يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢ هـ الموافق ٧ أكتوبر ٢٠٠١م)، وبدأ يقاتل الصليبيين وعملاتهم في ولايته، ثم وسد له قيادة جبهة قتالية خاصة، كما عين مسؤولا لمنطقة (شين كلاي) من توابع مديرية (ناد علي) في ولاية (هلمند)، وكذا كان مسؤولا لزراعة الألقام في المنطقة

ولاية (زابول)، فكان رحمه الله تعالى يراقب العدو، ويقعد لهم في المخاض، ويرهب المعتدين ويطلقهم في المنطقة، ومن جراء نشاطاته الجهادية بقيت عيولهم مفتوحة طوال النبالى خوفا من الهجمات المباشرة، فجزاء الله عنا خيرًا.

من بطولاته:

- ١- قتل رميا بالرصاص عدل الصليبيين الوحشي القتل المجرم (تور) وحراسه الثلاثة في وسط سولي (شاه جوي) قرب المديرية (ملا) وفي وصوح النهار.
- ٢- وضع هاتفه الجوال مفتوحا في بيت حرب في منطقة (شبار) من توابع مديرية (شاه جوي)، وأضاء فيه سراجا، وأوقف اسمه دراجة نارية، ثم زرع حوالبه انفاسا كثيرة، وقد في مكان قريب مرافقا، ولم اكتشفت الأعداء جواله ومن قبل كان مرافقا دهموا البيت رجاء القبض على القائد (جمشيد)، فطوجنوا بالانفجارات الشديدة وجاءهم الموت من حيث لا يحتسبون.

محبته

- ١- أصيب بجروح في الوجه الحسن عام ١٤٢٧ هـ في معركة (شاه حسين خيل) من توابع مديرية شاه جوي.
- ٢- استشهد أخوه الملا بخت الله رحمه الله تعالى قبل استشهاده بسبعة أشهر في العملية الاستشهادية على مبنى وزارة العدل في مدينة (كنول) العاصمة.
- استشهاده:** وأخيرا استشهد سيدنا الملا اسد الله (جمشيد) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، والدرج في "سلك الشهداء الذهبي" ليلة الخميس (٢٥-شوال ١٤٣٠ هـ الموافق ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩م) وذلك عند ما هجم عليه العدو في الساعة الواحدة ليلا رجاء القبض عليه، لكنه قتلهم بشجاعته الموهوبة حتى استشهد هو وزمائه، فخالا امنواتهما العلية، واستراها للأبد بلأن الله تعالى. إنا لله وإله راجعون.

١٨٠ - لشهيد الملا محمد

إبراهيم (شاكِر) رحمه الله

تعالى

فاز بدرجة الشهادة العلية
المجاهد الشهير، والنبل
الشجاع، والأسد الغيور الخونا
في الله الملا محمد إبراهيم

(شاكِر) بن الحاج سبين أكا رحمهما الله تعالى.



فكان رحمه الله تعالى يهجم قوافل الأعداء، ويقعد لهم كل مرصد، ومن جراء نشاطه الجهادية تكبدت الأعداء خسائر جسيمة، فجاءه الله غنا خيرا.

من بطولاته: أن الشرطي الذي قتل خمسة وجرح ثمانية من البريطانيين ربه سيدنا (شكر) وعاد إلى جبهته بعد القيام بتلك العملية الشجاعة بتاريخ ٣-١١-٢٠٠٩م.

محبته:

١- له حوصر في قرية (تور محمد خان) منطقة (شين كلاي) لمدة ليلتين من قبل العدو المعادي بعد عيد الأضحى عام ١٤٢٩هـ، ثم نجاه الله تعالى بفضل.

٢- استشهد ابن عمه "عبد الرحيم" رحمه الله تعالى في عهد الاحتلال الأمريكي للراهن.

٣- استشهد عمه "أبو زاي" رحمه الله تعالى في عهد الاحتلال السوفياتي القابر.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا محمد إبراهيم (شكر) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، وتخرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الجمعة (١٧- ذو القعدة- ١٤٣٠هـ الموافق/ ٠٥- تشرين الثاني/ نوفمبر- ٢٠٠٩م) وذلك عقب ما هجمت عليه مقاتلات العدو فقصفت منطقة (عبد الله كلف) من توابيع مديرية (مرجه) هلمند، فهناك استشهد سيدنا محمد إبراهيم (شكر)، فبال أمنيته العائلية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إن شاء الله وإنا إليه راجعون.

١٨١- لشهيد الملا محمد إسماعيل (دانش) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العلمية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغرور أخونا في الله الملا محمد إسماعيل (دانش) بن عبد الله جان بن محمد نظيم رحمهم الله تعالى.



ولادته: ولد الشهيد الملا محمد إسماعيل (دانش) رحمه الله تعالى عام/ ١٤٠٧هـ الموافق/ ١٩٨٧م في قرية (تاري) مديرية (شاه جوي) ولاية (زابول) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا محمد إسماعيل (دانش) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (توغاي) وهي من مشاهير قبائل

الباشتور.

نشأته: إن الشهيد الملا محمد إسماعيل (دانش) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وبدأ في صغره يتعلم العلوم الشرعية في مدارس المنطقة ومسلجدها، وكذا درس في مدارس باكستان المختلفة، حتى بلغ إلى مرحلة دورة الحديث والتفسير التي تسمى في عرفنا بالدورة الصغرى | وتأتي بعدها الدورة الكبرى وهي عبارة عن دراسة كتب الحديث من الصحاح الستة وموطنين للإمام مالك والإمام محمد وشرح معاني الآثار للطحاوي، وبها ينتهي العلوم الشرعية. لكنه لم يكمل دراساته الشرعية بل انضم إلى قافلة الجهاد الفرض العين ضد الاحتلال الأمريكي الراهن، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، وتدرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متغضبا بمنحه الطيبة الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد الملا محمد إسماعيل (دانش) رحمه الله تعالى لسحر اللون مبالا إلى البيلفض، ريع القامة، معتدل الجسم، أحمر الشعر، متوسط اللحية والشرب، رمادي العين، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، شلها صبورا، مجاهدا مخلصا، ومومنا محبيا للناس، وبالعجلة كان حسن السيرة، ومحمود السيرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا محمد إسماعيل (دانش) بعده والديه العجوزين، وزوجته الأرملة، وبنته الصغيرة، وستة أخوة وثلاث أخوات، كما خلف ألقا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويعيون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاهرات.

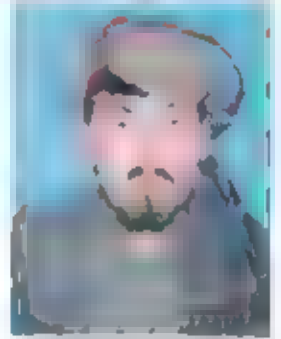
جهده: إن الشهيد الملا محمد إسماعيل (دانش) رحمه الله تعالى كان صبورا إبان الاحتلال السوفياتي وفي عهد حركة الطالبان الأولى، وساهم في الجهد المقدس لأول مرة حينما اعتكفت القوات الصليبية على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق/ ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١م) حيث بارر محمد إسماعيل (دانش) رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة، وبدأ يقاتل الصليبيين وعصائهم في ولايته، حتى رويت منه بطولات نادرة، ثم وسد له قيادة جبهة الشهيد عبيد الله آغا في نواحي مدينة (قلات) عاصمة ولاية (زابول)، فكان رحمه الله تعالى يهجم دوريات العدو المعادي، ويباغت ثغرات العلاء، ويقعد لهم في المكمن، ويطاردهم في المنطقة، ومن جراء نشاطاته الجهادية وقعت المعارك في ارتباك

وحيرة ودهشة، وشلت حركاتهم، وانهارت مشييتهم، فجزاه الله عنا خيرا.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا محمد إسماعيل (دانش) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، وأنرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الاثنين (٢٣-شوال ١٤٣٠هـ الموافق/١٢-تشرين الأول/أكتوبر-٢٠٠٩م) وذلك عند ما حاصرتهم عموديات العدو المعدي في منطقة (خردوزاي) من توابع مديرية (شاه جوي)، وهبطت الجنود من فرقة المظليين وأحدثت به رجاء الاستسلام، لكنه أبى إلا القتال، فقاتلهم حتى استشهد، فلل أمنيته العالية، واستراح للأبد بآذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٨٢- الشهيد الملا عبد الرحمن (منير) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية
المجاهد الشهير، والبطل
الشجاع، والأحد الغيور الهونا في
الله الملا عبد الرحمن (منير) بن
الحاج عبد السلام بن الحاج عمر
رحمهم الله تعالى.



ولادته: ولد الشهيد الملا عبد الرحمن (منير) رحمه الله تعالى عام ١٤٠٨هـ الموافق/١٩٨٨م في قرية (كوتشاي) مديرية (لوبيهار) ولاية (زابل) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا عبد الرحمن (منير) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (ميرزاي) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

شفايته: إن الشهيد الملا عبد الرحمن (منير) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة مكرمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وبدأ في صغره بتعلم العلوم الشرعية في مدارس المنطقة ومساجدها، وكذا درس في مدارس بدار الهجرة (باكستان) حتى بلغ إلى المراحل المتوسطة في العلوم الشرعية، لكنه ودع حجرة العلم الحبيبة راجيا العود إليها، والتحق بقافلة الجهاد المقدس حينما اعتدت القوات الصليبية على بلادنا الحبيبة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وشهد حتى استشهد في سبيل الله، وأنرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقى ربه الكريم متخضعا بدمته الطيبة الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد الرحمن (منير) رحمه الله تعالى اسمر اللون، طويل القامة، قوي الجسم، اسود الشعر، خفيف النحية ومتوسط الشارب، نجل العيون، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، شاب يحب الجهاد ووسائله، مجاهدا صبورا، ومومنا أنيسا، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السيرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا عبد الرحمن (منير) هذه والديه العجورين، وزوجته الأرملة، وابنه الصغير، عبد القادر (ابن شهر)، وأختين وسبعة إخوة، كما خلف الألفا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا عبد الرحمن (منير) رحمه الله تعالى كان صبغرا إبان الاحتلال السوفياتي وفي عهد حكومة الطالبان الأولى، وساهم في الجهاد المقدس لأول مرة حينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق/ ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١م)، فبدر رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة، وبدأ يقاتل الصليبيين وصلاتهم في ولايته، حتى رويت فيه صفات القائد المقدم، فوسد له القيادة العامة لجبهة الشهيد الملا محمد قل بشير في مديرية (نو بهار)، فكان رحمه الله تعالى يقاتل العدو المعدي قتال الأبطال، ويجاهدهم في المنطقة جهاد الشجعان، ومن جراء نشاطاته الجهادية تحررت مناطق وسعة، فجزاه الله عنا خيرا.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا عبد الرحمن (منير) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، وأنرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم السبت (١٩ ذو القعدة- ١٤٣٠هـ الموافق/٠٧-تشرين الثاني/نوفمبر- ٢٠٠٩م) وذلك عند ما هجمت عليه وعلى زملائه عموديات العدو قرب مركز مديرية (نو بهار)، فحاصرتهم رجاء القبض عليهم، لكنهم قتلوهم اختاراً للشهادة على الاستسلام، حتى استشهد القائد العام عبد الرحمن (منير) مع القائد العسكري المونوي عبد الرحمن (منني) وثمانية عشر شخصا من زملائهما الأبرار، فنالوا أمنيتهم العالية، واستراحوا للأبد بآذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

فاز بدرجة الشهادة العالية
المجاهد الشهير، والبطل
الشجاع، والأسد الغيور أخونا
في الله الملا محمد شريف
(نقيب) بن عبد الرحيم
رحمهما الله تعالى.



ولادته: ولد الشهيد الملا محمد
شريف (نقيب) رحمه الله تعالى عام/١٤٠٢ هـ الموافق/١٩٨٢م
في قرية (ناصر) مديرية (خاكريل) ولاية (قندهار) التي تقع في
جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا محمد شريف (نقيب) رحمه الله تعالى
ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (هوتك) وهي من مشاهير قبائل
الباشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا محمد شريف (نقيب) رحمه الله تعالى
نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد
والإيمان، وبدأ في صغره يتعلم العلوم الشرعية في مدارس
المنطقة ومجاورها حتى بلغ المراحل المتوسطة، لكنه التحق
بقافلة الجهاد المقدس أداء لمريضة الجهاد عند الاعتداء الأمريكي
السافر، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد
في سبيل الله، والدرج في "اسلك الشهداء الذهبي" وتوفي ربه
الكريم متخضب بدمائه الطيبة الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد الملا محمد شريف (نقيب) رحمه الله تعالى
أسمر اللون، ربع القامة، معتدل الجسم، أسود الشعر، متوسط
الحيهة والشرب، أزرق العيون، حسن الخلق والخلق، بطلا
شجاعاً، شاملاً ذا صمت طويل، مجاهداً، ومؤمناً صبوراً، وبالجملة
كان حسن المبررة، ومحمود المبررة، طيب الله ثراه وجعل الجنة
منازه.

خلفه: ترك الشهيد الملا محمد شريف (نقيب) بعده والديه
العجوزين، وزوجته الأرملة، وأربعة أخوة، كما خلف ألقاً من
المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون
الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في
سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا محمد شريف (نقيب) رحمه الله تعالى كثر
صغراً إبان الاحتلال السوفييتي، وساهم في الجهاد المقدس لأول
مرة حينما اعتكفت القوات الصليبية على أفغانستان يوم الأحد
الساعة التاسعة مساءً بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢ هـ الموافق/ ٠٧

أكتوبر ٢٠٠١م) فبادر محمد شريف (نقيب) رحمه الله تعالى مثل
غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة، وبدأ يقاتل
الصليبيين وعملاتهم في ولايته، ثم وسد له قيادة جبهة خاصة في
مديرية أرغنداب، فكان رحمه الله تعالى يجاهد العدو المعتدي،
ويقاتل للملاء بحكمة وحذافة، ومن جراء نشاطاته الجهادية
تكدت الأعداء ضدّهم الله تعالى. خسائر كبيرة وفاتحة، فجزاء
الله عن خير.

من بطولاته:

١- أنه حوَّس من قبل العدو الفاشم في قرية (ظريف خيل) منطقة
(سنجسار) مديرية (زيري) عام ١٤٢٨ هـ فقاتلهم قتالاً شديداً،
حتى قُتل المعتدون، وأسفرت المعركة عن قتل ستة أشخاص
وإصابة عدد كثير منهم بجروح.

٢- بعد سقوط حكومة الإمارة ذهب إلى وحدة عسكرية للملاء
في منطقة (خواجه ملك) من توابع مديرية (أرغنداب/قندهار)،
وأراهم أنه كان يخالف تلك الحكومة، فعاشهم أباناً زميلاً لهم على
منازل الحرب خدعة، ثم قضى على أربعة منهم، وغنم أسلحتهم.

استشهاده: وأخيراً استشهد سيننا الملا محمد شريف (نقيب)
رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاو ربه الكريم، وأندرج في "اسلك
الشهداء الذهبي" ليلة الخميس (١١- جمادى الأولى - ١٤٣٠ هـ
الموافق/ ٠٤- حزيران/يونيو- ٢٠٠٩م) وذلك عند ما هجم عليه
مقاتلات العدو في قرية (جبلهور) من توابع مديرية (أرغنداب-
قندهار) وهو يزرع لهم الألقام، فقصفتهم من الجو، وهناك
استشهد محمد شريف (نقيب)، فبال أمنيته العالية، واستراح للأبد
بإذن الله تعالى. إنا لله وإله إليه راجعون.

تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية
المجاهد الشهير، والبطل
الشجاع، والأسد الغيور أخونا
في الله المولوي عبد الرحمن
(مدرس) بن نياز محمد رحمهم
الله تعالى.



ولادته: ولد الشهيد المولوي

عبد الرحمن (مدرس) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٠ هـ
الموافق/ ١٩٧٠م في قرية (كوتشي) مديرية (نوبهار) ولاية
(زابول) التي تقع في جنوب البلاد.

تسميته: كان الشهيد المولوي عبد الرحمن (مذني) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (تولزي) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

سنته: إن الشهيد المولوي عبد الرحمن (مذني) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وبدا في صغره يتعلم العلوم الشرعية في مدارس المنطقة ومساجدها، ثم التحق بالمدرسة الجهادية في قندهار، ثم سافر لطلب العلم إلى باكستان والتحق هناك بالمدارس المختلفة، وأخيراً تخرج عام ١٤٢٧هـ من مدرسة العالم الشهير شيخ الحديث والتفسير المولوي عبد القوي حفظه الله تعالى التي تقع في بلدة (تشمين) صانها الله تعالى من شر الكفار والفجار، ثم التحق بقاطعة الجهاد المقدس، واستمر في هذا درب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، والدرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضياً بدمائه الطيبة الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد المولوي عبد الرحمن (مذني) رحمه الله تعالى أصغر اللون، ربيع القامة، نحيل الجسم، أسود الشعر، متوسط اللحية والشرب، لجل العين، حسن الخلق والخلق، بطلاً شجاعاً، كهنلاً محلياً حليماً، مجاهداً شديداً على العدو، مؤمناً صبوراً، وعالماً وداعياً حكيماً، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السيرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد المولوي عبد الرحمن (مذني) بعده والنه العجوز، وزوجته الأرملة، وثلاث أخوات وأربعة أخوة، كما خلف آلاف من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحيون الشهادة في سبيل الله كما تحب أقدام الله للصليبيين الحياة في سبيل الطاعات.

جهاده: إن الشهيد المولوي عبد الرحمن (مذني) رحمه الله تعالى لم يساهم في الجهاد (إبان الاحتلال السوفياتي) لحدائث سنه، بل ساهم في الجهاد المقدس لأول مرة في عهد حركة الطالبان الأولى، وانضم إلى جبهة القتال بقيادة القائد المشهور آنذاك الشهيد الملا محمد قل (بشير) رحمه الله تعالى، واشترك في كثير من معارك الشمال، وكان ينوب عن القائد في ثغرة حيرتان على حدود أفغانستان، كما كان قبل ذلك عضواً فعالاً في تشكيل المدرسة الجهادية.

ولما اعتكفت القوات الصليبية على أفغانستان يوم الأحد المسعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق / ٠٧

أكتوبر ٢٠٠٩م) بلغ المولوي عبد الرحمن (مذني) رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة، وبدأ يقاتل الصليبيين وعماليتهم في ولايته، ولما روي منه أنه رجل مغوار وكهل معنوك وسد له قيادة عسكرية لجبهة الشهيد الملا محمد قل بشير رحمه الله تعالى في مديرية (نوبهار) ولاية (زابول)، فكان رحمه الله تعالى يبذل جهوداً مكثفة لإعلاء حركة المعتدين وعماليتهم، ويُرهب المعتدين ويطاردهم، ومن جرائم نشاطاته الجهادية شنت حركة الصليبيين في المنطقة بأسرها، فجزاه الله عنا خيراً.

محتله

١- بقي في سجن الشماليين ثلاثة أشهر إبان حكومة الإمارة، وحكم عليه بالإعدام، ثم نجاه الله تعالى عن طريق مقدراته بصبرهم.

٢- وأسر في حين سقوط حكومة الطالبان في بغلان وبقي في السجن مدة ثلاثة أشهر.

٣- حوضر في ولاية (قندز) لمدة شهر كامل في بداية الاحتلال الأمريكي.

٤- أصيب بجروح مرتين في اليد اليمنى، مرة في (كوتل بركنكسقندز) في بداية الاحتلال، ومرة في منطقة (حسن كاريزشاه جوي) عام ١٤٢٧هـ.

٥- شئت إحدى أصابع يده اليمنى بعد الإصابة الأخيرة.

٦- استشهد ابن عمه الملا نور محمد من قبل أعداء الله الأمريكيين.

استشهاده: وأخيراً استشهد سيدنا المولوي عبد الرحمن (مذني) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، والدرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم السبت (١٩ ذو القعدة - ١٤٣٠هـ الموافق / ٠٧ تشرين الثاني / نوفمبر - ٢٠٠٩م) وذلك عندما هجمت عليه وعلى زملائه صوبت العدو قرب مركز مديرية (نوبهار)، فحاصرتهم رجاء القبض عليهم، لكنهم قتلوهم اختياراً للشهادة على الاستسلام، حتى استشهد سيدنا المولوي عبد الرحمن (مذني) مع القائد العام عبد الرحمن (منير) وثمانية عشر شخصاً من زملائهما الأبرار، فثألوا أمنيته العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.



مصطفى حامد

عودة الإمارة الإسلامية

أفغانستان ليست بارجة لإطلاق الحروب على الآخرين

آسيا في حاجة إلى الدور الأفغاني كحلقة اتصال حضاري

الصهيونية التي امتصت بالفعل معظم أموال العالم في الزمته المالية الحالية .

وهم كما وصفهم بيان الإمارة الأخير في حديثه إلى شعوب أوروبا والغرب :

(إن حكائم المستعمرين اعتدوا على بلدنا باسم الحرب ضد الإرهاب وذلك بهدف الخمسة العند قليل من الراسماليين ومصاص نماء الشعوب لكسب المزيد من الثروة)

ثم يواصل شرحه لحقيقة تلك الحرب فيقول :

(فلا تتخدعوا بكتائيب حكامكم المحتلين لتبرير عدوانهم ضننا بحرب النفاق والاضطرار بل هي حرب استعمارية وما مصطلح الحرب ضد الإرهاب إلا حيلة كاذبة لئلا الرماد في أعينكم .. إن مصطلح "الحرب ضد الإرهاب" غير المحدد هو مصطلح استعماري اختلقته وزارة الدفاع الأمريكية والبيت الأبيض ليستغله في احتلال الدول الحرة للسيطرة على ثرواتها الطبيعية ومواردها الاقتصادية والإمارة لمعتقداتها الدينية) .

ثم يصل بيان عبد الأضحى الذي أصدره أمير المؤمنين حفظه الله إلى النقطة الجوهرية في سياسة الإمارة إقليميا ودوليا وأهدافها من عملها الجهادي الحالي فيقول (لريد في بلدنا النظام الإسلامي الذي يحافظ فيه على حقوق جميع أفراد شعبنا رجالا ونساء ، النظام الذي يقوم على نفسه وبملك إرالله وينتهج في سياسته الداخلية والخارجية قاعدة "لا ضرر ولا ضرار" الشرعية) .

إن سياسة الحصار وفرض العزلة على أفغانستان ، التي حاولت أمريكا فرضها على أفغانستان قبل عدوان أكتوبر ٢٠٠١ هي سياسة عدوانية وكانت مقدمة لشن الحرب المباشرة ، وما كان لها أن تنجح لولا ظروف فرضت على أفغانستان قبل عقد

تحاول الإدارة الأمريكية إطلاق سحب الشكوك حول توجهات السياسة الأفغانية عندما تعود الإمارة الإسلامية إلى حكم البلاد . من أجل ذلك أعلنت الإمارة العديد من البعثات الواضحة حول مستقبل علاقات أفغانستان مع دول الجوار والعالم ، في المستقبل القريب بعد الدمار قوات العدوان .

• من أهم وأشمل الإشارات في هذا الخصوص ، هي بيات أمير المؤمنين الملا محمد عمر حفظه الله ، خاصة بيات عيد الفطر الماضي ثم عيد الأضحى المبارك .

وهي بيات واضحة رغم اختصارها الشديد وتمتد من الوضع الداخلي وحتى الوضع الدولي في فقرات موجزة ولكنها شاملة . وتسهم جميعها في جعل الصورة صريحة لا لبس فيها في كيفية المسار القادم للإمارة ، ودورها الفعال في الداخل والخارج .

أهمية ذلك تزداد مع محاولات العدو الأمريكي تخويف دول العالم والجوار الأفغاني من أن أفغانستان ستكون خطرا على الجميع وأنها ستكون عنصر اضطراب ومنطلقا للإرهاب .

وذلك كنب واضح ، فلم تكن الإمارة كذلك في الماضي ولن تكون كذلك في المستقبل .

ولكن الفعل الأحداث والاختلاق الأخطار هو سياسة أمريكية دائمة ، تكون مقدمة لعرض نفسها كمنقذ . فتتدخل وتشعل الحروب والفتن وتحتل الدول وتسرق الثروات تحت ذلك الستار المخلد .

وبمثل تلك الذرائع احتلوا وقتلوا ونهبوا في أفغانستان وباكستان والعراق ثم لبنان وغرة وقبيلهما الصومال ومن بعدها اليمن ولا عزاء لجائزة نوبل للديناميت .

فتلك الشعوب تعرف الآن جيدا أن تلك الحروب إنما هي تجارة تدر المليارات على مخفي العالم من "المهرب أخفاء" ومافيت النفط والمخدرات والسلاح " تجارة وتصنيعها " ، والوحوش البليكية

من الزمان . وكانت تلك المشكلات في طريقها إلى الحل على يد الإمارة الإسلامية .

ومن خشيتها من ذلك النجاح بادرت أمريكا إلى شن الحرب لتعيد أفغانستان إلى نقطة الصفر من جديد ، نقطة الاحتلال الأجنبي المباشر .

ولكن الإمارة الإسلامية في حودتها المتظرة بعد اندحار العدوان الأمريكي ستضع في صدارة أولوياتها / بعد البناء الداخلي المحكم/ بناء علاقات صعبة مع دول الجوار والعالم، ولن يكون مقدور أحد فرض العزلة عليها من جديد ، ولا يمكن لأحد أبداً كان تحويل أفغانستان إلى بارجة لإطلاق الحروب على الآخرين أو استغلال موقعها الجغرافي الحساس من أجل تنفيذ سياسات عدوانية ضد دول الجوار وإشاعة عدم الاستقرار والحروب الداخلية .

لقد عانت أفغانستان كثيراً من تدخل الآخرين في شئونها وإشغالهم لحروب وقتن داخلية ، حتى دول العالم البعيدة رأت نفسها مدعوة لمصادرة مزاب أفغانستان الإستراتيجية لصالح خططهم الدولية .

لقد نجحوا مؤقت في فعل ذلك بسبب تشققات داخلية في البنيان الأفغاني .

لكن كل ذلك جرى تشخيصه بدقة بل وساهمت الحرب العدوانية الأخيرة في زيادة الوعي الشعبي بأهداف الخنارج، وتقوية التلاحم الداخلي وبناء كيان صلب يصمد أمام الرياح القادمة من القريب أو البعيد.

فكل دول الجوار في حجة إلى أفغانستان حرة ومستقرة وأيضا مزدهرة .

وذلك ما تسعى إليه الإمارة لصالح جميع شعوب المنطقة ، وهذا هو المعنى الذي تؤكد عليه دوماً بيانات الإمارة الإسلامية ، خاصة ما جاء في بيان عهد الفطر الماضي حيث قال :

(إننا نعتبر المنطقة كلها بمنزلة بيت واحد في مآلوماتها للاستعمار . ونريد أن نقوم بدورنا الإيجابي في استقرار الأوضاع في المنطقة . ولطمين جميع الدول بأن الإمارة الإسلامية / بصفتها قوة تترك مسؤولياتها وصلاحياتها/ كما لا تسمح لأحد بأن يتدخل في شؤونها فهي أيضا لا تتدخل في شؤون الآخرين) .

إن مصالح دول المنطقة تتلقى مع مصالح شعب أفغانستان في كل المجالات الأساسية ، وفي مقدمتها إخراج الجيوش الغربية

من المنطقة وتطهيرها من الاستعمار الذي أشاع الخراب والحرب والفوضى والقتل في معظم أرجائها ، فقتصار الإمارة الإسلامية هو انتصارا لجميع شعوب المنطقة والعالم . ثم هناك المصلحة المشتركة في تحقيق السلام والاستقرار حتى تكون التنمية الاقتصادية ممكنة . وذلك مطلب حيوي لجميع شعوب المنطقة .

إن شعب أفغانستان واجه تحديات ضخمة ومشاكل متفاقمة نتيجة الحروب المتواصلة عليه من الخارج وعدم الاستقرار في الداخل والتدخلات الأجنبية في شؤونه .

لقد شعب أفغانستان تحديات كبرى :

في بناء جميع أجهزة الدولة من جديد / وتحديات في إعادة هيكلة الزراعة بعيدا عن آلة المخرنات / وبناء عالم صناعي جديد / ويواجه تحديات في إعادة بناء النظم التعليمية الذي أسداه المستعمرون السوفيت ثم الأمريكيون من بعدهم / ثم هناك تحديات في بناء منظومة دفاع وطني حكومي وشعبي قادرة على حماية الوطن وإشاعة جو ثقة واطمئنان في صفوف الشعب / ثم تحديات في بناء الجهاز الإعلامي القادر على تكوين الشخصية الواعية والممتلئة / ثم هناك تحديات من أجل إعادة بناء البنية التحتية التي تلاشت تقريبا نتيجة عقود من الحروب/ ثم هناك مشاكل اجتماعية ضخمة يعاني منها قطاع كبير من المواطنين من معوقين وأيتام وأرامل ومشردين بدون مأوى والذين ضاعت حقوقهم أو دمرت ممتلكاتهم في أجواء الحروب والفوضى .

كل تلك المضائات الرهيبة تحتاج إلى استقرار وأمن في الداخل ، وإلى علاقات حسن جوار وثقة وتعاون مع الجوار ، ضمن مناخ دولي بعيد عن التوتر والحروب من بارد وسخن .

أفغانستان إذن في حاجة لأن تعود لدورها كواحدة للأمن والاستقرار في وسط آسيا ومعبرا للمصالح المتبادلة بين جنوبها وشمالها وبين شرقها وغربها ، تماما كما كانت قديما واحة على طريق تجارة الحرير .

إننا في حاجة لأن نعود أفغانستان كمسئولة للاتصال الاقتصادي والثقافي في تلك المنطقة الحيوية من آسيا ، تلك القارة التي ستصدر العالم ضد عودة الإمارة الإسلامية منتصرة لحكم أفغانستان.

تبيد أوهام من شكك في رايات الأفغان

إن أمثال هؤلاء الدعاة منهم من قصص ظهر الدين فاضحى الناس في حيرة بعد اليقين ، ومنهم من استباح للكفار لعماء المسلمين لما افتوا بجواز استمارة الكفار على المسلم ، فخالفوا بذلك إجماع المسلمين فكانت لهم اليد الطولى في احتلال الكفار لبلاد المسلمين ، فهم الغصة في حلق الأمة لوقوفهم عثرة عن تحريض المؤمنين والتشكيك في جهادهم ضد المعتدين ، ولو أن هؤلاء العلماء صاتوا الدين نصاتهم ولو عظموه في النفوس لعظموا ، ولكن اهتسوه فهتسوا ونسوا محياهم بالأطماع حتى تُجهّموا .

فهؤلاء الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن أخوف ما أخاف على امتي الأئمة المضلون) .

وقد جاء في الحديث (إياكم وأبواب السلاطين فبته قد أصبح صعب هبوطاً) أي ذلًا وقد حذر السلف ممن أتى أبواب السلاطين : فهذا سفيان الثوري يقول : إذا رايت الفاروق العالم " يلوذ بباب السلطان فاعلم أنه لص ، فإذا رايت يلوذ بالأغنياء فاعلم أنه مرام " .

وعن هشام بن عبد الله قال : سمعت جعفر بن محمد يقول : " الفقهاء أملاء الرسل ، فإذا رايت الفقهاء قد ركلوا إلى السلاطين فاتهموهم " .

وهذا ابن المبارك يابى عند اختلاف الناس بسؤال أهل الثغر ، فكيف إن كان المفتي من علماء السلاطين .

قال رحمه الله : (إذا اختلف الناس في شيء انظروا ما ذا عليه أهل الثغر فإن الحق معهم لأن الله تعالى يقول : [والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين] .

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد فإن اتخاذ علماء السلطان كمرجع فتوى للموحدين من أمة الإسلام فهي من أسباب الهلاك الموجبة للزبوان ، لما فيها من صرف الناس وصدهم عن طاعة الواحد الدين ، وسبب لمخالفة هدى النبي العدنان ، وقرب لحب الشيطان ، وهم لأحكام الإسلام ، وضياح الأوطان .

ففي الوقت الذي ينتظر فيه المجاهدون نصراً من إخوانهم المسلمين وهم يُقصفون بوابل من القنابل والتيران يخرج علينا من يفتي مثكراً في رايتهم على أنها رايات عمياء .

وتعجبت من هذه الأقوال في وقت يقصف فيه الكفار بلاد المسلمين وأهل الإيمان بالليل والنهار وهم يستغيثون ، وكنت أعلم عن هؤلاء السكوت عن قول الحق أما التبهج بالباطل فهذا مما يزيد في ضلالهم فقد ذم الله الذين استأذنوا الرسول في القتال قال تعالى : { وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنَّ يُرِيدُونَ الْإِفْرَارَ } (الاحزاب: ١٣) .

فكيف بمن يفتي بعدم الجهاد بحجة أنه مهلكة وراية عمياء زعموا !! .

[الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقتلوا حبشاً الله وبغم الوكيل فأنقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واثبعتوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم] .

رحم الله سلفنا فقد وضعوا لنا منارات حتى لا نضل عن جادة الطريق ، وجعلوا لنا خطوطا عريضة تنير لنا الدرب حتى في احلك الاوقات لتحسن السير عليها ، فبينوا لنا كيف نعرف الصديق المخلص من الضال المنحرف ، فان لم يكن هؤلاء المضيون في كلامهم فمن اذ ؟

فان لم يتهم هؤلاء ويحذر منهم ويحذر منهم من نتهم ؟ ومن نحذر ؟

لقد هتك الله أستارهم حتى غلبوا ضمكة الصبيان ولزعت الثقة منهم في نفوس اهل الإيمان ، بعد ان كانت لهم هبة ووقار ، فلو أنهم صاتوا الدين لصاتهم ، ولو حفظوه لحفظهم.

وان اردت ان تعرف محل الإيمان عند هؤلاء فانظر الى ما سطره أبو الوفاء بن عقيل قائلا: " إذا اردت ان تعرف محل الإسلام من اهل الزمان ، فلا تنظر الى زحامهم في ابواب الجوامع ، ولا ضجيجهم في الموقف بلبك ، وإنما انظر الى مواطنهم اعداء الدين " .

فان مواقف هؤلاء من اعداء الدين وقضايا الإسلام والمسلمين.

ألم يمس المسلمات بكل ثغر * وعيش المسلمين إذا بطيب.

أما لله والإسلام حق * يدافع عنه بأن وشيب.

فلل لذوي البصائر حيث كانوا * اجيبوا الله ويحكم اجيبوا.

فردا على من شكك في رايات اهل الجهاد في أفغانستان والعراق اقول:

اولا: ان مما يلبى معرفته ان الذي احتل أفغانستان والعراق وحرب اهلها هم الأمريكان ومن والاهم الذين هتكوا اعراض المسلمين ونسوا المقدسات ، وقتلوا اهل الإيمان واحتلوا الاوطان ، هؤلاء هم الذين يحاربون إخواننا في أفغانستان ، ولبنان ، والعراق ...

ثانيا: ان الذي يقاتل الأمريكان في أفغانستان هم اهل إيمان وإسلام وليسوا من اهل الكفر والأوثان حتى يشكك في

جهادهم وقد غرّوا في عقر دارهم ، فلواجب على هؤلاء الدعاة أن يحرضوا المؤمنين على القتال دافعا عن تلك البلاد بدلا من ان يمنع المسلمون من نصرتهم أو يحذر المجاهدين في بلاد الإسلام للخروج للدفاع عن حرماتهم ، ونلبي العنان للتشكيك في راياتهم.

وهل الذي يدافع عن وطنه وحرمة ودينه من المسلمين يشكك في رايتهم ؟ ومع هذا وذلك فإن راياتهم التي يرفعونها رايات اهل الإيمان والتوحيد ودفاعا عن الحرمات والمقدسات ، وليس غضبا لعصبة أو دعوة لعصبة أو نصرا لها ، وإنما لقتال الكفار الذين قاتلوا المسلمين في ديارهم.

فالراية الصياد هي التي لا يظهر أو يستبين وجه القتال فيها ، وقتالهم في أفغانستان والعراق ضد الكفار والمحتلين والموانين للاعداء ظاهر لكل صاحب بصر وبصيرة ، أما أعشى البصر والبصيرة فقد قال الله تعالى فيه : { ومن لم يحمل الله له نورا فما له من نور } .

ثالثا: من كان يشكك في رايات هؤلاء لعدم وضوحها فمن باب أولى ان يمنع المسلمين من القتال عن بلادهم والدفاع عنها (ان هاجمها العدو لأن رايات هؤلاء تحكم بغير الإسلام) لنجعل من بلاد المسلمين لقمة سلفاة لاعداء الدين لننعم في ظل حكمهم عرا إذا بالله فلهل راياتهم تكون رايات اهل التوحيد والإيمان ورايات المدافعين عن الأوطان !!!

رابعا : الأفغان من المسلمين قد انتهكت حرماتهم واعتصبت أوطانهم وأسر الرجال والولدان والنساء ، واستغاثوا بالمسلمين طلبا في العون والنجدة والله تعالى يقول : { وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر } .

ويقول تعالى : { وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لذك وليا واجعل لنا من لذك نصيرا } .

قال العلماء : اوجب الله تعالى في هذه الآية القتال لاستنقاذ الاسرى من يد العدو مع ما في القتال من تلف النفس ، فكان بذل المال في فدائهم اوجب لكونه دون النفس واهون لها وقال مالك : على الناس ان يفكوا الاسارى بجميع أموالهم .

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : (فكوا العاني) ولا

يقتصر فتك أسرههم بالمال فقط بل والقتال لاستخلاصهم بل ويجب ملاحقة الكفار في بلادهم لاستنقاذهم وفك أسرهم.

خامس: الهلاك ليس الجهاد ضد الأعداء لمناصرة المسلمين وقتال الأعداء لأن القتال هناك جهاد واستشهاد ، ولكن الهلاك الهلاك للمؤمنين ، الذين تركوا إخوانهم يقتلون من أعداء الأمة ويصدرون الفتاوى لعدم مناصرتهم وللوقوف مع أعدائهم.

سادس: خذلان هؤلاء الدعاة لأهل الإيمان ومناصرتهم لأهل الأوثان ليس بجديد على أهل التوحيد ، وقد عرف هذا عنهم فحرب المجاهدين ضد الموصوفيت لما كانت العلاقات مع أمريكا حسنة كان جهادا يجب الوقوف معهم ، ولما كان القتال ضد الأمريكان أصبح جهاد المسلمين في الشيشان للروس غير واضح ومشتبه فيه وقتال الأمريكان في أفغانستان لا يجوز لأنهم قيصريون وفي العراق خوارج مارقون وراياتهم عمياء.

أما الدفاع عن أرض الإسلام والمسلمين ومحاربة من قتلهم من المشركين ينبغي التوقف فيها لأن رايها غير واضحة وتؤدي إلى المهلكة.

ومن كان اعصى انقلب ليس ببصير ... طريق الهدى فيمن يراه ويبصر.

كحال الذي نثأ القريض مهاجيا لأهل الهدى يوما لمن هو أخسر.

سابع: لو كان القتال في بلد من بلاد المسلمين بدلا من العراق وأفغانستان لا قدر الله هل يقول دعاة تلك البلدة التي حوربت من الأعداء أن القتال للدفاع عنها حينئذ هلاك وأن رايهم مجهولة ؟.

هل ستكلف مكتوفي الأيدي أم تدعوا المسلمين للقتال والجهاد دفاعا عن الأوطان ، أم انها ستكون مهلكة وراية عمياء غير واضحة ؟.

ثامن: يعلم عن هؤلاء أنه كلما رُفعت راية للجهاد حاولوا طمسها والتشكيك بأهلها ، وكل ذلك القتال إنما هو دفاع عن الإسلام ممن اعتدى عليهم ، ولم يكن في يوم المعتدي هم أهل الإيمان ، فإن لم يكن ما يقوم به هؤلاء جهاد فما هو الجهاد

عندكم.

تاسع: بدلا من أن تصدر الفتاوى بتحريم الخروج والقتال في البلاد التي احتلها العدو ، كان الأولى بهؤلاء أن يحثوا المسلمين وولاتهم على الجهاد وتحرير بلاد المسلمين من المشركين والإنفاق في سبيل ذلك وأنه الفضل القربى لله.

خرج ابن المبارك للحج وفي الطريق وجد امرأة تاكل طائرا ميتا فقالت له : إن هذا يحل لنا لأننا من إيمان لم ناكل ، فنأدى من معه فقال: كم معكم . قالوا: ألف دينار . قال: ابقوا لنا عشرون دينارا ترجع بها ، وأعطوا الباقي لتلك المرأة ، فهذا خير لنا من حجبنا هذا العام.

عاشر: إذا عرفنا أنكم من أتى بهؤلاء الصليبيين إلى بلاد المسلمين ، وأنكم من ائتيتهم لهم بقتال أهل العراق صيانة لقروشكم وكروشكم ، عرفنا سر هذا الدفاع المستميت عن أعداء الدين ، وسبب خذلتكم لأهل التوحيد.

خير: أريد أن أضع بين يدي القارئ الكريم بعض صور العلماء الصائقين في قول الحق وفي الدفاع عن الحرمات والأوطان تلك الأمة التي طوقت أعناقهم ، ليظم حقيقة هؤلاء المتدسين عليها باسم علماء الدين ، فإن لم يكن العالم من العاملين ، ومن أول المدافعين عن الحرمات والدين فكبر عليه أربعا ، فهم أموات في النحيا والعمات ، فهم من اكبر التحذبات التي تواجه الجهاد والمجاهدين ، وإعادة الحكم بكتاب رب العالمين.

فلطماء هم سياج الأمة ودرعها الواقى في كبد الأعداء ، هم السهام النافذة والصنجات الزاجرة لكل من اعتدى على هذه الأمة ، هم من دافع عن الدين واحكامه في صرامة ويقين ، ويتفطنوا لكيد الكافرين وحقد الحالفين.

لم يمنع سلمان الفارسي منزلة عمر ومكانته ، على ما يروى أن يقول الحق إمامه لما ظن أنه اخطأ فقام عمر قائلا : ايها الناس اسمعوا واطيعوا ، فقال سلمان : لا سمعنا ولا طاعة ، قال عمر : ولم يا ايها عبد الله ؟ قال سلمان : لك ثوبان وللتناس ثوب واحد !! قال: سئل ابن عمر لمن هذا ، قال ابن عمر : هو ثوبى اهدبته لوالدي ، فقال سلمان أما الآن فسمعنا وطاعة.

واستمع إلى قصة النووي مع الظاهر بيبرس:

طلب الظاهر بيبرس فتوى بجمع الأموال من أجل الجهاد وشراء السلاح ضد التتار من عام (٦٥٨) فلم يقفه النوروي رحمه الله ، قال النوروي رحمه الله : لا افتيك ، قال الظاهر بيبرس : نريد أن تشتري السلاح ولا تفتني، الأمة والدين معرضان للضياع ؟ !!

قال النوروي : لأنك جنتا عهدا مملوكا لا تملك شيئا ، وأنا أرى عندك من البساتين والضياع والجواري والغلمان والفضة والنذهب ، فإذا بعث هذا كله واحتجت بعد ذلك أنا افتيك .

قال للحسن البصري يوما : أين كنت في صوئة الباطل ؟ قال : كنت اجثته من جذوره ، فإن اجثث الباطل لديكم ومن معكم وأنتم تحاربون أهل الإيمان وتناصرون أهل الأوثان .

هذا العز بن عبد السلام؛ يطلب حاكم دمشق الصالح إسماعيل المعونة من الصليبيين ضد حاكم مصر نجم الدين أيوب على أن يعطيهم السلاح وأن يدخلوا دمشق؛ فعرف العز بن عبد السلام أنها الخيالة من الملك الصالح، فصعد المبر وتكلم في ذم موالات أعداء الإسلام وتعنيف الخوثة، فما كان من الملك إلا أن امر باعتقاله ثم نجاه، فقام الناس ضد ذلك، فبعث الملك إليه وقال له الرسول : إن سيدي طلب منك العودة وما عليك إلا أن تقبل يده، فقال: له العز بن عبد السلام يا مسكين، عد إلى سيدك وقل له : إن العز بن عبد السلام لا يرضى والله أن تقبل قدمه، فكيف تظنه يرضى أن يقبل يدك؟ يا مسكين أنتم في واد ونحن في واد.

والله صدق؛ أنتم في واد يا علماء الضلالة ! ونحن في واد . فكيف بك يا ابن العز لو رايت ما نحن فيه وقد افتى العلماء بجر جيوش الكفر والفساد لقتل المسلمين في أفغانستان والعراق واحتلال أراضيهم ونهب أموالهم؟ أقسم بالله العظيم لا نهموك، وقالوا عنك خارجي مارق في الدين . جاء الحاج بابن جبير مكبلا قنلا له : اختر لنفسك قنلة إلى قاتلك بها .

قال له ابن جبير : بل اختر أنت لنفسك يا حاج ، فوالله ما تقتلني قنلة إلا قتلك الله بها في الآخرة .

قال الحاج : يسرك أن أعطو عنك ، قال سعيد : يا حاج إن كان أعطو فمن الله ، وأما أنت فلا براءة لك ولا عنز .

ابن جبير يقول هذا الكلام للحجاج الذي فتح المدن وقتل المشركين واتسعت دولة الإسلام في عهده وكان يحكم بكتاب رب العالمين .

ابن تيمية رحمه الله؛ لما احتل التتار بغداد قام ابن تيمية ، متطلقا إلى فلسطين ومصر فاستصرخ أهلها وجيش الأمراء والجيوش لنصرة المسلمين هناك وكان على مقدمة الجيش وانتصر المسلمون في عين جالوت .

لا أريد أن أطيل لأنكر مواقف علماء المسلمين في إنكار الباطل وقول الحق ، ونصرة المسلمين وقضايهم ، فالامر معلوم مفهوم ، والكتابة فيه تحتاج إلى مجلدات لتسطير بعض مواقفهم البطولية لذلك ، ولكن الصالح والشريف يكفيهم ان يدافع عن انتهاك حرمة الله ولو خالفه كل الناس .

وأخيرا أذكركم بالله يا أيها الدعاة ان تتجوا بأنفسكم عن تسافحون وتجادلون عنهم بالباطل والزور وتذكروا قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: (ما من امرئ مسلم يخذل امرا مسلما في موضع تنتهك فيه حرمة وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موضع يحب فيه نصرته ، وما من امرئ ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وتنتهك فيه حرمة إلا نصره الله في موضع يحب فيه نصرته).

كما أنصحكم أن لا تتكلموا في قضايا الأمة المصرية ، فمن وجه أنكم من القاعدين ، والوجه الآخر أنكم من الموالين لأعداء الدين ، لأن التوبة تحسن في أول الأمر ثم تتغير بالإلزام والإكرام .

يقول سفيان الثوري : لا أخاف من إهانتهم لي ولكن أخاف من إكرامهم فيميل قلبي إليهم .

فاتركوا هذا الامر عنكم فله أهله ورجاله من الصالحين الذين طلقوا الدنيا واشتروا ما عند الله ، وكل همهم إرضاء رب العالمين ، واشتقوا أنفسهم بالحكام الحيض والنفاس فإله أنقى لديكم وأنقى لربكم .



ورطة أوباما في أفغانستان

طريق الهزيمة مفتوح وأيض باب التوبة

ورغم ما قامت به الأمم المتحدة من العمل مستمرة دولية لإخفاء طبيعة الاحتلال الأمريكي /الأوروبي، ولكن عندما توترت أعصاب المحتل الأمريكي يريد الآن أن يتخلص من تلك "الأمم" ومن باقي "الحلفاء" للمحيطين والأوروبيين ، لينفرد بقرار واحد في إدارة السلسلة الأفغانية التي تهدد بإبتلاع جيوشه المكونة من حوالي عشر فرق عسكرية عدا الدعم الجوي.

ولا شك أن المحتل الأمريكي بدأ يشعر بشلل أقرب حلفائه من الورطة الأفغانية وتركه وحيدا بلاقي مصيره هناك.

فالمجموع تقريبا يشمل من إرسال القوات، وحتى العدد الزهيد الذي تبرعت به ٢٥ دولة من دول حلف الاطلسي التي وعدت بإرسال ٧ الآلاف جندي في مشاركات بدت متبرمة بتلك الحرب ويحتمل أمريكا في إدارتها.

رغم أن ذلك العدد المتواضع لا يعوض عن عدد الجنود الذين اعتلت دولهم عن برنامج للتسحاب في العام القادم ٢٠١٠م.

أي أنه في تلك العام سيتراجع عدد قوات التحالف وإن تزيد من أجل تلك تعزم بريطانيا عقد مؤتمر "دولي" حول أفغانستان، ليس من أجل الإعمار أو التنمية، ولكن من أجل استمداد مزيد من الجنود للحرب في ذلك البلد، ومن أجل تأمين منافع الاخوان في هلمند، وخطوط نقل الطاقة من آسيا الوسطى.

في ٢٨ من يناير القادم ينوي رئيس وزراء بريطانيا من خلال تلك المؤتمر الطلب من دول التحالف - وكل من يرغب في سلك الدماء - أن يرسل مزيدا من الجنود من أجل خدمة القضايا السامية للاحتلال الأمريكي /الأوروبي لأفغانستان.

ولكن دول محورية أظهرت ترددا لائقا للنظر وعلى رأسهم فرنسا والمانيا وأستراليا فحتى الآن لم يعثوا عن إرسال قوات إضافية - وغاية ما فعلته أستراليا مثلا أن تعهدت بإرسال المزيد من مدربي الشرطة وخبراء مدنيين متخصصين في تقديم المساعدات .

في ذلك العرض الكثير من المراوغة، ولكن المجاهدين يأخذون بالاحتياط دوما، فمن المنطقي اعتبار أي قوات (تدريب) أنها

تحويل كرزاي إلى مشجب لتطبيق كافة أوساخ الاحتلال في رقبتة المنظمة ، فهو المتهم الأول بالفلسك والمقتصر الأول في بذل مجهودات كفية لوقف الثورة الجهادية، والدول للحليفة تطبق في رقبة ذلك الرئيس "المتنكب" كل مسببات الفشل، حتى تدفع عن نفسها فضيحة الهزيمة والإسحاق بعد حرب ظالمة قاتلتهم فيها الولايات المتحدة وبريطانيا من أجل الأيون لم ينالوا منه شيئا "على الأقل في القاهر" .

ورغم أن كرزاي وحكومته لم يفتسوا سوى ١٥ مليار دولار فقط هي قيمة المساعدات الخارجية طيلة السنوات الثمان الماضية . فإن جيوش الاحتلال، التي تقدم دماء جنودها انهيارا تسيل في هلمند، حازوا مئات المليارات في كل عام من اعوام الاحتلال .

فجنود الاحتلال لم يحضروا إلى أفغانستان من أجل تطويرها أو بنائها أو نشر أكتوية الديمقراطية بين شعبها، لقد جاءوا تحديدا لأجل الأيون والنفط وما سوى ذلك لا يعيهم في شيء سوى ما يتطرق بأساليب ترسيخ الاحتلال من الفساد للأخلاق ومحاربة للدين وتخريب للتعليم ، وتحويل المدارس إلى أوكار لتفريغ عملاء الاستعمار والمعجبين بأساليب الهابطة .

لقد فشل البرنامج كله ، وننت كثيرا ساعة الإتهار الشامل . وليست تلك مسؤولية كرزاي أو نظامه، فهو لا مجرد نتيجة لفعل أصلي هو الاحتلال وجيوشه، ولم يفعل هؤلاء سوى ما طلبه منهم سادتهم المستعمرين.

وإدانة كرزاي الآن أشبه بدانة (بردة) الصلاة وليس (حمار) الاحتلال.

ولكن هؤلاء الصلاة ألقوا أنفسهم فاستحقوا أن يهينهم الجميع، بما في ذلك من عاونهم من محتلين أمدوهم قبل بوسائل القوة لممارسة الفساد وفرصة بقوة السلاح على الناس والمجتمع .

وعلى حافة القتل تريد واشنطن أن تحكم كابول بشكل مباشر عبر "مندوب سامي" كما كان الحال في القرن التاسع عشر عندما كتبت لندن وباريس تحكما معظم عواصم العالم القديم .

قوات معادية تجهز قوات مرتزقة من العملاء المحليين لقتل الشعب الأفغاني.

وبمثل فإن تقديم مساعدات (لإقناع) الشعب بفوائد الاحتلال وشراء جواسيس منتهين في أرجاء البلد ، هو أيضا صمل عدواني من الطراز الأول.

وهذا يقودنا إلى الحديث عن كوريا الجنوبية وموقفها الخائن من تعهداتها من الإسمرة الإسلامية، وكان مفهومها من شروط الإفراج عن البعثة التبشيرية الكورية أن لا تعود كوريا إلى إرسال بعثات مشابهة، لا تبشيرية ولا مدنية ، هذا إذا لم تقم "سيؤول" بسحب قواتها من أفغانستان تماما.

وبدلا من ذلك أعلنت كوريا عن إرسال بعثة مدنية جديدة وبرفقتها قوات لحمايتها.

من حق مجاهدي الإمارة أن يعتبروا ذلك خيانة لا تقتصر للإتفاق، وأنه في المرة القادمة سيكون أي تواجد كسوري جنوبي موضع استهداف بدون سابق إنذار أو عفو، فقد أثبتت كوريا الجنوبية أنها/ وكما كانت يوما/ مجرد مستعمرة أمريكية مسئولة الإراة ، ترسل جنودها للقتال كجنود مستعمرات تحت لواء الجيش الأمريكي، كما كان يفعل جنود المستعمرات في القرون الخالية.

إن أمريكا لن تكتفي بأن تسلط وحدها في الهاوية الأفغانية، بل تريد أن تورط أكبر عدد ممكن من الحلفاء، ولو استطاعت لورطت العالم كله حتى لو تعرض المسلم العالمي

للخطر، فالتقدم لأمريكا هو سلوط لا نهوض بعده، وعلى أمريكا وحلفائها ومن تعاون معها من دول إسلامية (خاصة بخوانا الأتراك) أن يسحبوا جنودهم بأسرع ما يمكن لأن الانهيار الأمريكي بات وشيكا، وهو أمر مؤكد بشهادة جميع الخبراء.

وشهد شاهد

معروف عن الصحفي "روبرت فوسك" أنه من كبار الصحفيين المشهود لهم بالحياد والجدية، وقد فاز بعدد من الجوائز الصحفية الكبرى، وموخرًا أذاعت له هيئة الإذاعة البريطانية حديثًا ملفنا للنظر حول الورطة الأمريكية في أفغانستان، جاء فيه:

(تجربة الاتحاد السوفيتي في أفغانستان وما شهده رأي العين من إصابات تعرض لها أفراد من الجيش السوفيتي على يد مقاتلين أفغان، يطرح تساؤلا: كيف يمكن تخيل أن يقتل بنا الميدان بوش

وبلير في نفس مقبرة الجيوش بعد ذلك بثلاثة عقود؟ أو أن رئيسا أسودا شابا سيفعل بالضبط ما فعله الروس في تلك السنين الفائتة؟).

وفي نهاية حديثه يقول "فوسك" :

(في هذا اليوم التاريخي الذي يفرص فيه أوباما أكثر وأكثر في اصقاق القوصى قد نتذكر التفهقر البريطاني من كابل وتدمير القوات عام ١٨٣٤).

إن الصحفي البريطاني يحذر هنا من إرادة كاملة للقوات الأمريكية/ الأوروبية في أفغانستان على غرار ما حدث عام ١٨٣٤، حين هبت القوة البريطانية الغازية عن بكرة أبيها في شرق كابل على طريق جلال آباد، ولم يتج منها سوى ضابط طبيب.

وفي أثناء حديثه أشار الصحفي إلى أنه قابل جنودا روس كانوا قد قاتلوا في أفغانستان ، فوجد أنهم إما قد أمضوا المفدرات أو يعانون من مرض (الضغط العصبي).

ولذلك منتشر الآن بالفعل بين جنود الاحتلال في أفغانستان، حيث انتشرت بينهم حالات الانتحار وحالات الإسمان على المفدرات التي جاؤوا للقتال من أجل زراعتها والاستحواذ عليها من حقول هلمند والولايات الجنوبية الخمس.

باب القوبة مفتوح

ومع كل ذلك فإن أبواب القوبة لم تغلق، فالرئيس أوباما يمكنه أن يبادر بفتراجع الآن قبل أن يبلج صبح ربيع أفغانستان.

فوباما يدخل جنوده الآن خلسة تحت مظلة الشتاء البارد، تماما كما فعل إخوانه السوفييت الذين دخلوا أفغانستان خلسة في آخر يوم ديسمبر ١٩٧٩.

ولكن شمس الربيع مقبلة حتما وستظهر الحقائق ساطعة تحت شعنها وتحت وميض الضربات الصاعدة للمجاهدين.

مزال في الوقت متسع لأن يتراجع أوباما ويطن سحب قواته من أفغانستان قبل أن ينطبق عليها موج كالجبال من المجاهدين (البواسل).

لو تراجع أوباما والمسيح فوراً ، فما من شك أن الإمارة الإسلامية سوف تستجيب له ، وقد لا تمنع في قبول إعادة تاهيله دينيا من جديد في جامعة عمر بقندهار.

وشهد شاهد

(تجربة الاتحاد السوفيتي في أفغانستان وما شهده رأي العين من إصابات تعرض لها أفراد من الجيش السوفيتي على يد مقاتلين أفغان، يطرح تساؤلا: كيف يمكن تخيل أن يقتل بنا الميدان بوش وبلير في نفس مقبرة الجيوش بعد ذلك بثلاثة عقود؟ أو أن رئيسا أسودا شابا سيفعل بالضبط ما فعله الروس في تلك السنين الفائتة؟).

رحلة نكسف

سيطرة المجاهدين على الطرقات الرئيسية في البلاد

قبل فترة وجيزة قدر لي أن أسافر من ولاية قندهار إلى ولاية غرسي على نفس الطريق الممتد إلى العاصمة كابول.. ومثل الجميع الذين يسافرون على هذا الطريق يومياً أو على الأقل مرة واحدة تغيرت نظرتي إلى الواقع الأفغاني..

اشتهرت في السنة الماضية أخباراً في الإعلام الغربي مفادها بأن سلطة حكومة كرزي الصل تتحصر فقط على الطرقات الرئيسية للبلاد وعندما تنتهي الشوارع المعبدة تبدأ سلطة إمارة أفغانستان.. ولكنني رأيت حقيقة تخالف تلك الأخبار رأيت بأن وكان المجاهدون يسيطرون على هذه الطرقات أيضاً.. وليس بمقدور القواصل العسكرية واللوجستية أن تمر بأمان على هذه الطرقات بل في معظم الحالات تمر بعد أن تتكبد خسائر جسيمة في الأرواح والمعدات

كما شاهدت أمور أخرى كثيرة مثل إغلاق الطريق أمام المرة من قبل القوات الصليبية لساعات طويلة بدون وجه حق والفساد المنتشر بين أفراد الشرطة وتعذيبهم للمرة على الطرقات وسرقتهم، ورأيت شواهد كثيرة لعمليات المجاهدين الناجحة على هذه الطرقات، وسوف أروي لكم في السطور الآتية جميع ما مر علي في سفري هذا..

بعد عبور من الباب الرئيسي لمدينة قندهار وقبل الوصول إلى مركز مديرية دامن شاهدت أجراء كثيرة للسيارات العسكرية المحترقة على جانبي الطريق وأثار الاحتراقات الجديدة على الشارع كانت توحي بأن المجاهدون نفذوا مؤخراً هجوماً ناجحاً على القوات الكندية المتواجدة في قندهار وحكي لي شهود عيان بأن إصابات كثيرة تكبدتها القوات الصليبية في هذا الهجوم.. وعلمت بأنها كانت عملية استشهادية نفذها أحد المجاهدين الأبطال

بالنظر إلى الأوضاع الجارية اليوم في أفغانستان يستطوع المرء أن يدرك بكل سهولة بن العدو الصليبي اليوم بملك في أفغانستان فقط تلك البقع التي علت جدرانها وريئت بالأسلاك الكهربائية والأكراميس الإستراتيجية الضخمة التي تقوم كدائف المجاهدين وتحصي القواعد من الحلق الصرر بها.

ولكن رغم كل ذلك يحاول العدو بثني الطرق والوسائل تحكم مملكتهم على المناطق الإستراتيجية والطرقات الرئيسية للبلاد لما تحمل تلك الطرقات من أهمية عسكرية لا يمكن الاستعناء عنها بالنسبة لهم، حيث أن جميع الإمدادات العسكرية واللوجستية إلى قواعدهم تمر عبرها

ولذلك وظفت الإدارة العسكرية للصليبيين كثيراً من الجنود العملاء والممرتقة من الشركات الأمنية لتأمين هذه الطرقات الهامة، ومنها الطريق الرئيسي بين ولاية قندهار وولاية كابول العاصمة

هذا الطريق يتمتع بأهميته وشهرته من حيث أنه بعد من أكبر الطرقات على مستوى أفغانستان حيث أنه يمر عبر جميع الولايات التي تقع جنوب كابول.. ومراكز جميع تلك الولايات ومنها تقع على هذا الطريق.. وبالتالي تقع غالبية قواعد الأمريكية بجانب هذا الطريق..

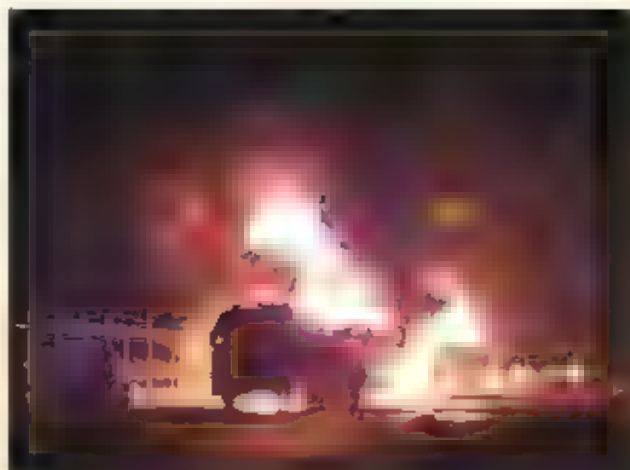
لذلك تحاول القوات الصليبية في البلاد المحافظة على أمن هذا الطريق بكل ما أوتيت من قوة.. فهي توظف الآلاف من عناصر الشرطة العميلة والممرتقة من الشركات الأمنية الخاصة ليقيموا بتأمين هذا الطريق لمرور قواصمهم العسكرية واللوجستية.. وبالطبع فهناك طيران مكثف ومستمر على طول الطريق نيلاً ونهاراً لمساندة الشرطة والجيش العميل والممرتقة في مهمتها هذه

بعد مركز مديرية (دامال) تمتد الصحراء بجلبى الطريق إلى حدود ولاية رابول، ويقال بأنه حتى هنا تمر قوافل الإمدادات للصليبيين بسرعة فائقة وخوف مستمر وفي مديرتي (شهر صفا) و (جندك) تقع بساطين العصب والأشجار الأخرى على طول الطريق التي توفر فرصة جيدة لكمائن المجاهدين وتمركزهم فيها، وعلى طول الطريق وصولاً إلى مديرية (قلات) تجد آثاراً كثيرة من بقايا السيارات المحترقة الأمر الذي يدل على نجاح المجاهدين جداً في هذه المنطقة وسلطتهم القوية على هذا الطريق الهام..

قال لي سائق السيارة أنه لا يمر يوم إلا ويقتل المجاهدون هجومًا مباغتًا وقرباً على القوافل العسكرية واللوجستية وتكبدها خسائر فادحة في الأرواح والمؤن.. رغم أن هذه القوافل تمر من المنطقة باحتياطات أمنية مشددة ويرافقها الكثير من الجود العملاء والمرزفة

وأصاف السائق بما أن الغريب بدأ وبدأت الأوراق تتساقط من أشجارها قلت هجمات المجاهدين لأن المنطقة لا تصلح للكمائن بعدد ولا يجتوئ المجاهدون مكاناً للاختباء فيه.. ولكن رغم ذلك يبدأ المجاهدون في هذا الفصل من العام بزرع القنابل ومباغدة الأعداء بها.

بعد عبور مدينة قلات تبدأ مبشرة بهر (ترنك نوه) الطويل، ويمتد هذا النهر مع امتداد الطريق إلى مسافات بعيدة، أخبرني السائق بأن هذه المنطقة بالذات هي من أكثر المناطق خطراً على القوافل وهي تعج بكمائن المجاهدين المرابطين في المنطقة... كما أنني شاهدت هنا أيضاً الآثار الكثيرة التي تصدق قول السائق، كما أكد لي شاهد عيان آخر بأن عملية تجريبية ضخمة نفذت قبل أيام من قبل المجاهدين على القوات الأمريكية



في صواحي منطقة (طغر خيل) وتكبدها فيها خسائر جسيمة في الأرواح.

منطقة (طغر خيل) تقع على يمين الشارع على مسافة يسيرة من مدينة قلات بينما تقع على الجانب الأيمن من الطريق منطقة تسمى (ميينه غيركه).. وهي منطقة خصراء، بها كثير من البساطين والأشجار وهي أيضاً تشتهر بعمليات المجاهدين الناجحة

عند وصولنا إلى هذه المنطقة وقف في لطر طويل للسيارات وهنا قال السائق شامتاً للقوات المعتدية بأنهم الشنائم بأنهم سبوعنا.

وهنا تبدأ معاناة الشعب الأفغاني والمسافرين في رحلتهم الشاقة وشكل جديد، من اضطهادهم لا يحتملها أحد إلا من عاشها..

حيث أن القوات الصليبية إذا أرادت أن تنقل من مكان إلى آخر يعلق الطريق حتى تجتمع أكبر عدد من السيارات ومن ثم يدعوون فرهب البطيء جداً إلى منازلهم المفقودة ولا يبالون أبداً باحتياجات المسافرين المتنوعة فيهم النساء والمعجرات والأطفال والشيوخ.. وفيهم المرضى الذي يسافر لأجل علاجه، وفيهم التجار وفيهم الطلاب وحتى قوافل العرائس وكل أنواع المسافرين.. وكثير من العرائس تموت المرضي وتصبح الحوامل حملها، أو يتعرض المسافرون إلى القتل ربما بالرصاص بمجرد الشعور القوات الصليبية بشيء من الخطر أو الشك.

والقوات الصليبية يعطهم هذا يريدون أن يستقروا وراء تلك الجموع من هجمات المجاهدين حيث أنهم يعرفون جيداً أن المجاهدين يحاطون جداً في مثل هذه الحالات محافظة على أرواح الأبرياء من المدنيين.

وكل هذا يتم بطريقة وحشية حيث أنهم يحترقون سائقي السيارات من الاقتراب منهم ويجبرهم على ترك مسافة مناسبة بينهم وبين قوافل الأعداء، وأما السيارات الآتية من الأمام فهي تقف على الجانب الطريق حتى تمر قافلتهم.

والشهود الحيل هنا أكدوا لي بأن مثل هذه الحالات ليست نادرة بل أصبحت يومية.. وقلوا برغم ترميم هذا الشارع الهام من بعد الاحتلال إلا أن الفترة الزمنية التي كابل يستمرقها السفر قبل ترميم الشارع بقيت كما كانت بل ربما تزيد في بعض الأحيان..

وحكى لي سائق السيارة قصة المطفأة التي عليها المسافرون في شهر رمضان المبارك عندما أغلقت القوات الصليبية الطريق بوجههم قبيل الوصول إلى مدينة قندهار في مديرية (دامال)

مسارهم إلى لاعدتهم العسكرية القريبة من الشارع وفتحت الطريق أمام المسافرين..

في المدينة (أي مركز مديرية شاه جوي) وجدنا أن جميع المحلات التجارية والمطاعم التي عادة تفتح بالمسافرين كانت مغلقة.. وراينا بعض الأمريكيين يقومون بدورية راجلة، لما شاهدت هذه الحالة التي اندشت لها كثيرا توجهت وجوها جميعا إلى سائق السيارة متسائلين فلما عرف السائق مرانا وأند سوف نسأله بآثر بالجواب وقال بأنه قبل أربعة أيام نفذت عملية استهددية ناجحة جدا على القوات الصليبية داخل لاعدتهم، وقتل عدد كبير جدا من الصليبيين والعلاء والمرزقة، عندما نجح المجاهدون بحسكة بالغة بالتلوج بسياراتهم المفخخة من نوع (سرف) إلى داخل القاعدة الأمريكية، وتنفيذ الهجوم هناك، وقال بي السيرة انحلت إلى القاعدة ضمن قافلة للقوات المرتقة من الشركات الأمنية الخاصة وكانت السيارة المفخخة تشبه سياراتهم. واجتمعت مع قافلته قبل الدخول إلى القاعدة الأمريكية بمسافة طويلة.

وتبدأ بعد مديرية (شاه جوي) منطقة صحراوية مرة أخرى فلما وصلنا إلى منطقة أظن أنها كانت منطقة (جبرلي) التابعة لمديرية (جبال) في ولاية غزني توقفنا في صف للسيارات مرة أخرى..

وانتظرت قليلا حتى أتى دورنا فإذا بي أشاهد شيئا يلبسون عمدتهم سوداء وري لفتائي تقليدي يقومون بتفتيش السيارات ويسألون السائقين عن ما واجهوهم على طول الطريق. وبطمأنوهم على أن كل هذه المعاناة سوف تروى

عنمت بأن هؤلاء من المجاهدين يقومون هم أيضا بتفتيش السيارات وممارسة سلطتهم في المنطقة كما أنهم يراقبون تحركات العدو على الطريق من خلال السؤال عن السائقين الذين بدورهم يلمون إليهم كل صغيرة وكبيرة التي حصلت على الطريق..

وكل من يسافر أو يمر من مناطق مثل (مقر) و (اب بند) يدرك جيدا أنها هي الأخرى كانت مسرحا لمعارك دامية في الصيغ الماضي، وتأتي بعدها مديرية (قره باغ) التي تعد واحد من أخطر ساحات المعارك وأشدّها على الصليبيين المعتدين..

وبالوصول إلى مدينة (عسكر كوت) رأيت أنه احترقت أربعة عشر كونهدرات من السيارات التموينية وأكثر من عشر مبيرات أمنية على طرفي الطريق حيث تعد مناطق مثل

ومعنت المسافرين الصائمين من الوصول إلى المدينة بل أرغمتهم على البقاء حتى نصف الليل.. وتآلم المسافرون الصائمون كثيرا في تلك الليلة وكنوا يدعون على القوات الصليبية بالهرمة والعدال العجل..

وحكى لي مسافر آخر قصة مماثلة حيث قال بأنه أجبرنا الأمريكيان على الإبقاء في السيارات وهي متوقفة من بعد الفجر إلى أن صلى المغرب وبعد المغرب أدنوا لنا بالمرور.. وأما في حالتي هنا في منطقة (مبيري) بدأت السيارات تزداد لحظة بعد لحظة خلف الأمريكيين وبعد مدة طويلة أدنوا لي بالتحرك خلفهم وكانت حركتهم بطيئة جدا..

لما وصلنا إلى منطقة (مبيري) قال لي زميلي المسافر بأن هذه هي المنطقة التي أحرق فيها المجاهدون عشرات من السيارات التي تنقل المؤن للقوات الصليبية والتي تتحرك في شكل مجموعات وقوافل ويحرسها كثير من الجنود والمرترقة من الشركات الخاصة



وبعد منطقه (مبيري) نفع مناطق (خارجوي) و (موسى خيد) و (بورك) التي تحمل كثير من القصاص ببطولات المجاهدين فيها.. وهنا أيضا تقع منطقة تسمى بـ (شا حسن خيل) التي أصبحت اشتهرت بشدة هجمات المجاهدين فيها حتى أن القوات المعتدية قبل سنين من الآن لما ضاقت ذرعها ودأقت مرارة الهزائم المتتالية بدأت بقطع الأشجار واقتلاع البساطين وحولت المناطق الزراعية إلى غراب... وذلك تحت ذريعة أن المجاهدين ينفذون الهجوم انطلاقا من هذه المناطق

قائلة المسافرين هذه التي كنت من أحد عناصرها كانت تسير ببطء وراء القوات الصليبية المعتدية التي كانت تقف بعد كل حين حتى وصلنا إلى مديرية (شاه جوي) وهنا غير الأمريكيون

حتى أن الطرقات كلها أغلقت في تلك المعركة . وأما الآن قد جاورنا عن المنطقة حين استمرت الليل كل الأشياء ولم يكد يرى شيئا في ظلمة الليل حتى وصلت إلى مدينة (غربي) التاريخية .

الخلاصة

بعد سفرنا هذا في الفترة الأخيرة وجدت لدي قناعة تامة بأن انفجار والصيبيين وحدهم لا يستطيعون على الطرقات الرئيسية بل هناك مناطق ونقاط أمنية على طول الطريق التي تؤكد على سلطة المجاهدين عليها أيضا، وأن المجاهدين بإمكانهم إغلاق الطرقات الرئيسية على وجه القوافل العسكرية واللوجستية ولتعا شلوا.. كما أنني شاهدت كثيرا تدمير الشعب الأفغاني بكل أطيافه وأجناسه من المستعمرين والقوات العميلة وسمعت عنهم شخصيا دعواتهم للمجاهدين بالانتصار وللصيبيين واعوانهم بالهزيمة وانصران.. كما أنني شاهدت كثيرا من المسافرين وسافقي السيارات الذين كانوا يستمعون إلى الأناشيد الجهادية والخطب الحماسية التي تدعو إلى الجهاد ضد الكفار وذلك رغم تشديد الحظر على مثل هذا النوع من التسجيلات..

هو الذي أخرج الدين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار .

فسيأتيهم الله من حيث لا يحتسبون و لن ينتصر الغراة في أرض الجهاد بآذن الله



(عسكر كوت) و(موشكي) و(نيوي بازار) من أهم مراصد المجاهدين منذ عدة أعوام .

ولم يقدر العدو رغم جميع حملاته العسكرية وظلمه المتواصل على أهل المنطقة على إحكام سلطته عليها، والطريق في هذه المناطق تجمع بالنقاط الأمنية للقوات العميلة والصليبية للقوات البولندية، ويبدلون جهدهم ليلا نهار ولكنهم بفضل الله لم يستطيعوا حتى الآن منع هجمات المجاهدين عليهم.

ويأتي بعد مديرية قره باغ منطقة (ملا نوح بابا) التابعة لولاية (الدرو) وهذه المنطقة أيضا كانت شاهدة على بطولات المجاهدين الذين يخربون على فراسهم من الصليبيين والعلاء كالأسود، وخاصة الجنرال والبيوت المهندمة كانت تقدم لوحة فنية رائعة وامتزاج لبطولات قديمة وحديثة بشكل جميل والتي لا تجد لها مثالا إلا على أرض البطولات ومقبرة الإمبراطوريت..

سفرنا كان جاريا وكاد أن يبسط ظلمة الليل أجبحته وقع نظري على لوحة لمدرسة سور المدارس القروية التاريخية التي كانت تخرج عشرات العلماء كل سنة لخدمة مجتمعاتها، وكان الطلاب يأتون إليها من كل حذب وصوب ليررو عطشهم العلمي ويتربوا بالعلوم القرآنية والدينية .واليوم هي أيضا شاهدة على مأسى الشعب الأفغاني الذي حرم يدعوى التقدم والحضارة والعصرنة من مثل هذه المعامل الدينية العظيمة..

بعد وصولنا إلى منطقة (باني) التابعة لولاية غربي رايت سيارة للشرطة واقعة في وسط الشارع ويقف بجانبها شرطي يشير إلى بعض السيارات بالوقوف وإلى الأخرى بالتمسك .فقال السائق بأن هؤلاء الشرطة يتعملون في الليل إلى سراق وقطاع طرق، وخاصة يسرقون وينهبون من السيارات الكبيرة والشاحنات التي تنقل المواد التجارية بين المدن..كما أنهم يقرضون مبلغا على السائقين كل اسبوع . ولذلك في أغلب الأحيان لا تجد السيارات الثقيلة بعد المغرب على الطرقات الرئيسية...

بعد منطقة (باني) تأتي منطقة (نوشي) وقبل مدة سافرت إلى هذه المنطقة ورأيت معركة شديدة بين المجاهدين والاعداء

الاحتلال الأمريكي وكركزاي:

جسر حيرتان - وعمود الإنارة

... ولن يطول الانتظار !!!

وسعة للتطلق، فتتهش لحوم الأحياء والأموات، الصغار والكبار .
وتلك آخر صيحات إستراتيجية العاجز الفاشل "أوباما".

وهناك كلاب أخرى تجلس على قمة السلطة في كابول لا تفلح
نفاذة ولا وحشية، تنهش المال العام، وتحت فسادا في ثروات
الشعب الفقير .

كلاب تقدم خدماتها إلى المحتلين وتعرض نفسها على الشركات
الدولية لعطائها تجد لديها المزيد من المال الحرام.

على قمة الفساد هذه يجلس كركزاي مثل ذبابة ضلعة فوق
كومة هائلة من لانتان الفساد، مجسدا بهويته القمبية الفشل
الأمريكي ليس في أفغانستان فقط بل في كل سياساتها الدولية.

من الموضوعات النادرة التي تحقق

حولها إجماع دولي هي كون النظام
الحاكم في كابول نظاما فاشلا، وإن
كركزاي شخصيا هو من الفشل فائدة
الدول وأكثرهم فسادا، وذلك في
العقيدة بدانة للأمريكيين أنفسهم
ولفسادهم الأخلاقي.

لقد فرضوا على أفغانستان رئيسا
على النمط الأمريكي، ولولا أنهم
فاسدون إلى هذه الدرجة ما جاؤوا
برئيس على هذا القدر من الفساد،
ومن أجل تنصيب تلك النمية رئيسا
مارس الأمريكيون شتى أنواع

التزوير للخروج بكركزاي فائزا عبر جولة انتخابات مزورة ثم
جولة انتخابات أخرى لم تتم أصلا، وعلى قدر ما كان ذلك
المشهد المضحك المبكى خصما من الهيبة والمكانة الأمريكية،
كان إضافة لقيمة ومكانة الإمارة الإسلامية التي تعهدت منذ
البداية بالفشل المهزلة الانتخابية وأظهر للصورة الأمريكية
البشعة على حقيقتها، حقيقة القوة العظمى التي هي في حالة

حضرا إلى أفغانستان معا، وسيرحلان معا . هذا إذا لم يدفقا فيها
معا.

إنهما التوام المتصق: الاحتلال الأمريكي، وخادمه كركزاي.
كلاهما يود التخلص من الآخر ولا يستطيع، لو بمعنى أدق لا
يجد لنفسه بديلا عن ذلك المتصق الآخر، فلا منخلص من أن
يتحمل كل منهما أوزار صاحبه ويمضي بها، إلى أن تأتي
النهاية.. فيسقطان معا أو يموتان معا، بمعنى أنهما إما أن
يسقطا معا ميتين، أو يموتا معا ساقطين.

لم يسبق لأي قوة احتلال في التاريخ أن سجلت كل هذا المقدار
من الفشل الفادح في مثل تلك الفترة الوجيزة.

لقد فشل الأمريكيون في تحقيق نجاح
عسكري يعادل ولو بمقدار ضئيل القدرات
القتالية التي وفقوها هناك.

أو ذلك الاتفاق المالي الضخم على لغة
عسكرية هي الاعتد والاحتد، فتصيب تلك
البذخ في الاتفاق إلى تصدع في بنيتهم
المالي والاقتصادي، وبدلا من ترجمة
التفوق التكنولوجي في التسليح إلى نجاح
وانتصارات في ميادين القتال تحول بفصل
الله ثم المهارة الإستراتيجية والتكتيكية
لقادة الإمارة الإسلامية، تحول إلى عبء
مالي يهدد البناء الاقتصادي لدولة الاحتلال
بالانهيار الشامل.

ربما لأجل التوفير والاقتصاد، وربما لاتفاني سهل الانتصار في
وجوههم.

قررت أمريكا/ الأعظم تكنولوجيا/ العودة إلى عصور الوحشية
الأولى فاستخدمت الكلاب المفترسة لإرهاب الشعب الأفغاني
الذي لم ترهبه طائرات أمريكا ولا صواريخها الموجهة.

كلاب تصاحب القوات الأمريكية في حملات تفتيش ومداومة

قررت أمريكا/ الأعظم تكنولوجيا/ العودة إلى عصور الوحشية الأولى
فاستخدمت الكلاب المفترسة لإرهاب الشعب الأفغاني الذي لم ترهبه طائرات
أمريكا ولا صواريخها الموجهة.

كلاب تصاحب القوات الأمريكية في حملات تفتيش ومداومة
وسعة للتطلق، فتتهش لحوم الأحياء والأموات، الصغار والكبار .
وتلك آخر صيحات إستراتيجية العاجز الفاشل "أوباما".

الأول والانهيار، حتى ان الحليف الأوروبي القريب الأقرب يتمزق بشب ويرث.

فأوروبا التي راهنت على المصالح الانتخابي لكرزاي، كي تختطف أفغانستان من اليد الأمريكية المرتعشة، تراها تشجع أميرك على الاستمرار في حرب الفناء في أفغانستان، لترسل أوروبا العشرات من الجنود وتطالب الأمريكيين بإرسال عشرات الآلاف، ثم تحذر لاحقاً الأمريكي من عواقب تركه أفغانستان بدعوى أن الانسحاب سيكون أوطم عاقبة من دوام الحرب.

جاء ذلك التحذير على لسان الناطب البريطاني، بينما أوروبا بهدوء تكلم شملها وتعين لنفسها رنيسا رمزيا سرعان ما سيكون حقيقة قوية، تماماً كما بدأت بتعاون اقتصادي رمزي تحول في غضون سنوات إلى صلاقي اقتصادي ينافس السيد الأمريكي على السيادة الدولية.

وحزب المحافظين الذي يجهز نفسه لحكم بريطانيا بعد الانتخابات القادمة يرى أن تدافع أوروبا عن نفسها على البر الأوروبي حتى تنطلق القوات البريطانية والفرنسية معا في مفاوضات دولية خارج أوروبا مثل أفغانستان على حد قوتهم.

أوروبا تحلم باستثمار قوتها العسكرية في (تماش الاقتصاد بسرقة ثروات الآخرين).

فالقوة العجز تريد استعادة أيام شبها الاستعماري من جديد، وأعينهم ابصا على أفغانستان. وبصوت خافت يتحدث الأوروبيون عن جيش أوروبي يتيح لأوروبا أن نفوض غزواتها الاستعمارية الخاصة بعدا عن السطوة العسكرية الأمريكية التي تحارب بعزل عن المصالح الأوروبية، ومن أجل الشركات والبنوك الأمريكية قبل أي شيء آخر. وحرب أفغانستان غير دليل على ذلك.

فمن هناك تحصل بريطانيا بالكاد على مجرد ثلاث مليارات دولار من الأفون، في مقابل ثمن باهظ هو تأجير تسعة آلاف من جنودها يقتلون أخطر المعارك في هلمند لمصلحة الأمريكيين الذين يحصلون على عائد من الأفون أفغانستان يناهز الترليون دولار بعد عملية تصنيع بسيطة تجري داخل

القواعد العسكرية، وهناك يتحول خام الأفون إلى هيروين - وأنواع أخرى - تنقل بالطائرات إلى أرجاء العالم.

وهذا يجعل الاحتلال الأمريكي، من وجهة النظر الاقتصادية، أكثر نفعاً من الانسحاب، فمن أين لهم بمورد اقتصادي مثل ذلك؟؟

ألم يسمها أوباما حرب ضرورة؟؟

فالرجل مضطر لأن يقاتل لأجل الحصول على ذلك الدخل الطرافي، ونولا الانهيار النفسي الذي يعاني منه الجنود، ونولا أثاره كارتل المخدرات في الولايات المتحدة، مع كمية الفساد الخرافية التي يبشها في شرايين الإدارة والمجتمع، ونولا أثاره البنوك التي يجري في شرايينها طوفان المليارات هذا، لكنت حرب أفغانستان نصة لا نظير لها على الدولة والاقتصاد الأمريكي.

ولكن عناصر الفساد تلك، ومن قبلها المقاومة الباسلة للشعب الأفغاني، حولت كل تلك المزايا إلى وهم وإلى عوامل تآكل في بنيان إمبراطورية العار، التي بدلا من أن تنتهم عوامل فسادها الذاتية، تراها تنتهم صينها كرزاي في كيبول وتكيل له النوم.

وكل خطأ ذلك الرئيس الدمية أنه عمل في غيبة الإخلاص لخدمة كرتيلات النفط والمخدرات في الولايات المتحدة.

ولكنهم في النهاية يعاملونه مثل الحذاء: فلا هم يستقنون عن خدماته .. ولا هم يقدمون له الاحترام اللازم.

وبدون احترام قرر المحتل الأمريكي إبقاء ذلك الحذاء الرخيص خمس سنوات أخرى في قدمه، ولكن فات المحتلين أن القرار لم يعد في يدهم.

فالإمارة الإسلامية هي التي يعقودها أن تقرر مصير الحذاء ومصير القدم التي تستخدمه.

فجسر حيرتان الذي فر عليه الجيش الأحمر، مازال موجودا في انتظار فرار الجيش الأمريكي.

وصعود الإبرة الذي شلق عليه الطاغية نجيب، ما زال يقف شامخا في انتظار كرزاي صبي الاحتلال الأمريكي.

... وإن بطول الانتظار .

(وسيعلم الذين ظلموا أي مقلب ينتظرون) - صدق الله العظيم.

فجسر حيرتان الذي فر عليه
الجيش الأحمر، مازال موجودا
في انتظار فرار الجيش
الأمريكي.
وصعود الإبرة الذي شلق عليه
الطاغية نجيب، ما زال يقف
شامخا في انتظار كرزاي صبي
الاحتلال الأمريكي.... ولن
يطول الانتظار .

يوم في الخط الأول في هلمند

طريق الإذاعات بواسطة راديو هات الجيبية والتليفونات المرتبطة بالأجهزة الصناعية والإنترنت.

أطلعوا على إستراتيجية أوباما بإرسال الجنود الإضافية إلى المنطقة ، ولكن لم تخيلهم ذلك ولم يؤثر على معوياتهم ولا على تنفيذ برنامجهم اليومي.

بدأ المجاهدون المستقرون في الخط الأول يومهم هذا كالمعتاد بتلاوة القرآن ودراسة العلوم الشرعية في حلقة تفسير القرآن الكريم وذلك بتدريس الاخ "حافظ نصير" الذي يعد من أشجع مجاهدي المنطقة وهو شخصية قوية تأسر القلوب.

درس اليوم كان حول تفسير الايتين الكريمتين رقم ١٧٢ ، ١٧٤ من سورة آل عمران المباركة وقد بدأ الدرس بتلاوة الآيات المباركة :

الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقولوا حسبي الله ونعم الوكيل (١٧٢) فاتخذوا بنعمة من

اليوم هو الاثنين ، الأول من ديسمبر ٢٠٠٩ والساعة هي التاسعة صباحا بالتوقيت المحلي.

نحن الآن على أطراف مركز "نوزاد" شمالي ولاية هلمند، وبالتحديد في قرية عزيزاي".

السماء اليوم مغيم ودرجة الحرارة هي ١٩ مئوية.

اليوم أعلن الرئيس باراك أوباما إستراتيجيته الجديدة بإرسال ٣٠ ألف جندي إضافي إلى أفغانستان.

وتزامنا مع إعلان إستراتيجية أوباما ترى قوات العدو المستقرة في الولاية أنها تقوم بسلسلة من التحركات العسكرية ونشاهد المروحيات العسكرية تحلق بشكل غير طبيعي فوق خطوط المجاهدين الأولى، أما التحركات الأرضية للذبابات والمدفعات وباقى وسائط النقل ما زالت كما هي في السابق تجري في الحدود المحصورة بمراكز العدو.

وفي المقابل ترى قوات المجاهدين المستقرة في منطقة "نوزاد" وهم كعادة مشغولون في إجراءاتهم اليومية من التدريب وترتيب الأمور الجهادية بكل اطمئنان وهدوء ويواصلون برنامجهم العسكرية كالمعتاد في كل المناطق المرتبطة بولاية هلمند وبالأخص بمنطقة "نوزاد".

تلقى المجاهدون نبأ إعلان إستراتيجية أوباما وإرسال القوات الإضافية قوامها ٣٠٠٠٠ جندي إلى أفغانستان وذلك عن



الله وفضل لم يمسسهم سوء واشفقوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم (١٧٤)

كانت تلاوة " حافظ نصير" للقرآن الكريم بصوته العذب ومفاهيم قرآنية جميلة في اجواء الخصال الجهادية تصري احساس عجيب بين المستمعين.

وانا رغم انني قضيت تلك الليلة ذات الهواء البارد ولم ياخذني النوم طول الليل ملتفا برداء افغانى "بتو" شاركت في حلقة التفسير باعين ناعسة، ولكن كنت استمتع بتلاوة "حافظ نصير" واحسنت عند سماعها بهساس عجيب.

حلقة تفسير القرآن تعقد يوميا بعد صلاة الفجر في احد الغرف الطينية المخصصة لتجمع المجاهدين وإدارتهم ثم تصوبهم إلى الخطوط الأمامية.

الساعة الآن العاشرة والثلاث ضحى. اعداد

كبيرة من وسائل نقل العدو، من مدرعات وشاحنات خرجت من مراكزها وتتوى القيام بعملیات عسكرية ضد المجاهدين في مناطق (كشك ، جازى ، عزيزاى ، شوخراى) المناطق التابعة لمديرية " نوراد".

قبل يوم عرف المجاهدون من وسائل الإعلام ان هناك عملية كبيرة باسم الكوبرا (الافعى) سوف تقوم بها القوات الأمريكية والانجليزية في المنطقة.

وهذه ليست هي المرة الاولى التي تقوم القوات الاجنبية باجراء



العمليات العسكرية ضد المجاهدين بل حدث تلك مرات عديدة ولكن كل مرة تصدى المجاهدون لتلك الهجمات واجبروا بفضل من الله ومنه القوات المعنوية بالانسحاب حتى من مراكزها. المجاهدون كقوا جاهدون ازال الالام وزرعها على جوانب الطرق التي سيمر عليها العدو، حتى يحدثوا به خسائر في الارواح والمعدات.

– الان اشاهد ١٧ انفجارا مهيبا في منطقة "عزيزاى" اصابت المدرعات الانجليزية. رغم ان جنود قوات الاجنبية لا يعطى انشا لاي احد بدخول المنطقة التي وقع بها الاشتباك. ولكنني تمكنت من مشاهدة موقع الحدث واصابت عناصر العدو من على بعد ٢ كيلومتر وذلك من خلال المناظير المقربة، واشاهد بدقة الاضطراب والهلج الناتج من تفجير العوالت الناسفة في صفوف الجنود الانجليز.

توقفت العمليات الهجومية بعد ٣ ساعات من بدنها، وقوات العدو بدل أن تتحرك إلى الامام تراجعت منهزمة إلى الوراء وفقدت السيطرة على عملية الانسحاب من المنطقة بسبب خوفها من الوقوع في كمان المتفجرات.

الشيء الوحيد الذي يعطى جنود العدو الأمل في البقاء على قيد الحياة هي طائرات الهليكوبتر العسكرية المتواجدة دائما فوق رؤوسهم، وهي تطير على ارتفاع كبير لتفادى نيران المجاهدين.

وفي حال الحاجة للتزول من أجل إنقاذ الجرحى وانتقال جثث انقلتي يهبط الطيارون بأسرع ما يمكن إلى الأرض حتى يثيروا اكبر سحابة من الأتربة تخفيهم عن نيران المجاهدين.

من المشاكل الأساسية التي تواجه القوات الأجنبية المستقرة في المنطقة هو المناخ الحار المرب الذي يعرقل احيانا إلى درجة انشلل حركة القوات الأجنبية ومدركاتها وسياراتها، ولكن في مثل تلك الجو يتحرك المجاهدون بكل سهولة ويزرعون العوالت الناسفة والمتفجرات ضد المدرعات وحاملات الجنود، وبسبب الرمال المتحركة في المنطقة تختفي اثار اقدام المجاهدين بعد زراعة الألغام بالحفلات.

في شهر يوليو من العام الجاري قدم سبعة آلاف جندي امريكي وبريطاني بعملية كبيرة واسعة في هلمند باسم قبضة النمر

وطعنة الخنجر وأعلنوا عنها في وسائلهم الإعلامية أنها أكبر عملية تقوم بها القوات الأمريكية بعد حرب فيتنام .
لكن مقاومة المجاهدين لها باستخدام التكتيكات العسكرية من زرع العوات النافذة والمتفجرات أعطت فيهم مسافر فلكة وشملت هركتهم .

والآن وبعد مرور ما يقارب خمسة اشهر من عمليات قبضة النمر وطعنة الخنجر استخدم المجاهدون نفس التكتيكات وزرعوا المتفجرات على جنبات الطرق التي تستخدمها القوات الاجنبية وذلك لإبطال نتائج عملية الكوبرا (الافعى) في الولاية نفسها.

مضويات المجاهدين في ولاية هلمند عالية الى درجة لا توصف، كما أن مساعدة الناس لهم، ومعرفة بطبيعة الأرض وطبيعة المنطقة تعتبر عوامل أساسية في تحقيق النجاح لهم، بينما ازدياد عدد الجنود الاجانب

في المنطقة بمعوياتهم المهبطه ان يعطى اي نتيجة سوى زيادة الخسائر في الأرواح والمعدات، ولن يفيد القوات الاجنبية المتواجدة في المنطقة سوى المزيد من الهزيمة والانهيار مقابل هجمات المجاهدين.

إن أهالي ولاية هلمند يكرهون جدا وجود جنود الاجانب في منطقتهم و يصفهم بالمحتلين كما انهم ينظرون تجاههم بالنفرة والكراهية .

والآن وبعد مرور ما يقارب خمسة أشهر من عمليات قبضة النمر وطعنة الخنجر استخدم المجاهدون نفس التكتيكات وزرعوا المتفجرات على جنبات الطرق التي تستخدمها القوات الاجنبية وذلك لإبطال نتائج عملية الكوبرا (الافعى) في الولاية

المنطقة التي نحن فيها جميع سكانها تلق مع المجاهدين. وعند مرور المجاهدين من قراهم يقفون الأطفال الصغار على جانب الطرق لاستقبال المجاهدين، ويهتفون لهم بالانشيد والاشعار الحماسية.

وهذه واحدة من الانشيد التي ينشد بها أهالي هلمند عند استقبال المجاهدين:

ايها المجاهدون لا تتراجعوا .. ولتحفظكم الله وليوفع الله الامريكين الكفرة اسرى في ايديكم

ذات مرة دخلنا قرية "عزيزي" فجاء الناس كثيرون من اهل القرية بشوق وحماس لاستقبال المجاهدين وكلهم كانوا يسلمون على المجاهدين ويهاتفونهم معاملة حارة .

مسؤول المجاهدين في المنطقة واسمه "حافظ محب" يتكلم مع الناس بلطف ويعانئهم بلحسان، وأهالي المنطقة يعتبرونه قوة لهم، وموئجا للمجاهد النكي، وكثيرون من اهل

المنطقة يذهبون اليه ويلتفون حوله إظهارا للمحبة والمساودة. وقد سحى سكان المنطقة بالعديد من الشهداء على يد القوات الاجنبية. فهذا قتل اخوه بيد الأمريكان وذاك فقد ابنه في قصف الطائرات الامريكية على قريتهم والأخر سجن والده من قبل الاجانب بتهمة مساعدتهم مع المجاهدين.

فلهذا جعلوا الأمريكان بأيديهم جميع أهالي هلمند من المجاهدين وكل هؤلاء دخلوا إلى خنادق المقاومة بدافع اثر ونية الجهاد والدفاع عن المقدسات الإسلامية، وذلك ان يعطى ثمرة غير هزيمة العدو إن شاء الله.

المجاهدون في أفغانستان في هذه اللحظة يمتلكون هذه الروح المعنوية ولديهم العزم على الإبقاء عليها، والوفاء بواجبهم الشرعي امام المحتل الصليبي، ويقولون أنهم وحتى آخر رمق من حياتهم سيدافعون عن الإسلام وحرهم بدهم المحتل، فإن فرنا وانتصرنا تكبر قد دافعنا عن الإسلام والمقدسات وعن الأرض، وإن استشهدنا كان ذلك سببا لمرضاة الله تعالى.

قل هن ترينون بنا إلا إهدى الحسنيين ونحن ترضون بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده أو يلوينا فترضوا إنا معكم مكرينون (٥٦) سورة التوبة



جندوى

إرسال المزيد من الجنود الأمريكيين في أتون الحرب الدائرة في أفغانستان

أخيراً وبالحاح من الصلور في الإدارة الأمريكية عزم الرئيس الأمريكي باراك أوباما على إرسال ثلاثين ألف جندي إضافي إلى أفغانستان وقد استغرق الوصول إلى هذا القرار الأمريكي زمناً كلفها مما أدى إلى انتقادات لأذعة من جهات مختلفة كاتجلبترا مثلاً بينما كان حلف الشمال الأطلسي يترقب القرار الأمريكي بحذر وقلق شديدين، وفي النهاية ترجعت كافة المؤيدين لإرسال هذا العدد من الجنود ليتسكنوا وخلال ثمانية عشر شهراً من قلب المعادلة العسكرية في أفغانستان والقضاء على المد الجهادي فيها وتحصين الحكومة المحلية في كابل.

هذه هي الأهداف المعلنة من وراء هذا القرار الأمريكي الذي تم بعد تلجج والسبب وراء هذا التلجج هو في الحقيقة يكمن في عدم جنوى إرسال هذه البعثة من المقاتلين.

وقد كشف كثيرون من الساسة الأمريكيين الستار عن هذه الحقيقة وصرحوا بها.

ففي مقال كتبه السناتور الأمريكي (مكغفرن) بصحيفة واشنطن بوست الأمريكية قال أنه يشعر بالصدمة وخيبة الأمل إزاء القتراف إدارة أوباما لنفس الخطأ الإستراتيجي المتمثل في تصعيدها الحرب على الأرض الأفغانية، وقال إنه عندما سمع أن أوباما قرر نشر ٣٠ ألف عسكري أمريكي إضافة إلى ٢١ ألفاً سبق نشرها في الأرض الأفغانية، فإنه سرعان ما استنكر الورطة الأمريكية في حرب فيتنام، وفي نهاية مقالته يوصي إدارة أوباما بالإخراج الفوري للقوات الأمريكية من أفغانستان ولا شك هذه عينة من مواقف الساسة في الولايات المتحدة الأمريكية مما يدل على تنامي ظاهرة الغضب العارمة في الشارع الأمريكي إزاء إرسال المزيد من الجنود إلى أفغانستان.

فحرب فيتنام التي استمرت سنوات وواجه الأمريكيون كلفاً مئبلاً مبرراً مما أدى إلى استنزاف الجيش الأمريكي وارتكاسه في أتون الحرب. فهذه الحرب قد فشلت الإدارات الأمريكية المتعاقبة من الانتصار فيها ففقت هذه الإدارات الأمريكية بأن زيادة الجيش سيؤدي حتماً إلى هزيمة القوى المقاومة وإنقاذ إدارة (سينغون) المحلية ولكن كما صرح (ميكغفرن) إن إرسال أكثر من نصف مليون جندي أمريكي زاد في ثبات المقاومة ورفع من معنوياته.

وفي أفغانستان سينتكر السيناريو نفسه ولكن بقطاع أشد لهم بمشينة الله عز وجل.

لأن الخلاف الدائر في إدارة أوباما حول جنوى إرسال هذا العدد من الجنود الأمريكيين يدل على تباين وجهات النظر حول الإستراتيجية الجديدة لأوباما والذي سيعكس سلماً على قرار الإدارة الأمريكية في المستقبل وأيضاً أن اتساع هوة الخلاف بين الإدارة الأمريكية و بين الحلف الأطلسي والمتمثل في عدم رضوخ بعض الأعضاء للمطالب الأمريكية كالمقاي وإيطاليا مثلاً سيقلل من جنوى ضخ هذا العدد من الجنود في أتون الحرب، وقد أعلنت ألمانيا بأن الحرب ليست هي الحل.

ومن جهة أخرى أن تنامي قوة الإمارة الإسلامية في أفغانستان و بروز تشكيلات كالقضاء لحل نزاعات الناس ولصقل خصوماتهم يدل على مدى نفوذها وإقبال الناس عليها ورجعتهم في عودتها.

و قد أعدت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية تقريراً عن ولاية لغمان في شرق أفغانستان و قد صرح هذا التقرير بأن الطالبان هم المسيطرون الحقيقيون على الولاية وأن الناس قد سلموا من إدارة كرزاي القاسية.

إن إدارة أوباما فور إعلان إرسالها مزيداً من الجنود أعلنت عن حرب واسعة النطاق في ولاية هلمند هذه القلعة الحصينة التي تكسروا على أبوابها مرات ومرات لكنهم أرلوا أن يجربوا مرارة الهزيمة و يتجرعوا كأسها من جديد و أن الناظر في هذه العملية العسكرية التي يخوضها المحتلون يجد أن هذه العملية ما هي إلا لرفع معنويات الجنود الجدد الذين يستقبلهم الموت في أفغانستان ويكمن لهم في كل مكان فاهتاروا هلمند لشهرتها حتى يظهروا أمام القائمين الجدد بمظهر الشجعان البواسل ولكن يعرفون قبل الجميع أن الخاضعين لهذه العملية إن هم إلا ضحايا سينوب عنهم مآزاة الجندي المجهول في قلب بلاد الهنود الحمر المحتلة.

جدول إحصائيات العمليات لشهر ذي الحجة ١٤٣٠هـ الموافق لـ نوفمبر - ديسمبر ٢٠٠٩م

الترتيب	الولاية	عدد العمليات	الاستهوائية منها	الخصائر الشهرية والصحية للمسنو					الخصائر الشهرية للمجاهدين والمسنين				
				قتل الصليبيين	جرمي الصليبيين	قتل العلماء	جرمي العلماء	نفسر الآيات والشرائع الشرعية	شهلاء المجاهدين	جرمي المجاهدين	شهلاء المدنيين	جرمي المدنيين	تدمير أليات المجاهدين والقوى المدنية
١	قندهار	٥٢	-	٩٧	٤٨	١٢٠	٥٥	٢٧	٢٠	٢٠	١٢	٢٥	٥
٢	هلمند	١٠٩	١	١٤٩	٧٢	١٣٥	٥١	٩٣	١٢	٢٥	١٥	٢٢	٨
٣	غلزني	٣٥	-	١٣	١٨	٢٥	٢٤	١٠	٣	٤	٥	٧	٢
٤	خوست	٣٧	١	٦٥	٢٢	٨٤	٢٣	٢١	٨	١٠	١٥	١٢	١
٥	نورستان	٨	-	٥	٨	١١	٢٠	٢	-	٣	١	٣	-
٦	وردك	٢٠	-	٢٨	١٥	٣٩	٢٥	١١	٣	٢	٥	٦	-
٧	كونر	١٤	-	٢٠	١٢	١٦	١٤	١٠	٤	١	٢	-	-
٨	بغليكا	١٦	-	٢٢	١٢	٢٩	١٦	١٤	٢	١	٥	-	-
٩	زابل	٢٢	١	٣٤	١٧	٢٩	٣٤	٢١	٦	٩	١	١	١
١٠	لومبر	١٤	-	٤٠	٢٢	٣٨	١٥	٤	٤	٣	١١	٥	-
١١	كابلوسا	١٣	-	١٤	٩	٢٠	١٢	٢	-	-	-	-	-
١٢	أورزجان	٢٩	٣	٣٥	٢٣	٩٥	٢٩	١٦	٣	١٢	١٢	٥	٥
١٣	بكتيا	٢٠	-	٣١	٢٤	٣٦	١٨	١٣	٥	٨	٢٣	٢	-
١٤	فراي	١٥	١	١٥	١٣	٤٠	٢٤	٨	٦	٤	٣	٥	١
١٥	كابلول	١٦	١	١٥	١٢	١٢	٢٥	٦	١	-	٥	٧	-
١٦	لنجرهار	١٨	-	٢٥	٢٢	١٥	٢٥	٥	٢	٣	-	-	-
١٧	لنجل	١٢	-	٩	٥	١٠	١١	٤	٢	١	٦	٢	-
١٨	هرت	١٧	-	٤	٣	٣٥	١٣	٣	١	-	٢	-	-
١٩	نيمروز	٩	-	-	-	٢٤	١٤	٤	-	٥	-	-	-
٢٠	بادغيس	٨	-	٥	٣	٢٢	١٦	٦	-	٥	-	-	-
٢١	قندوز	٣٣	-	٢٠	٢٥	١٢	٣٨	١٤	٨	١٢	١٥	٢	-
٢٢	بغلان	١١	-	٤	٣	١٤	٩	٣	-	-	-	-	-
٢٣	فارياب	١٠	-	٤	٣	٢٨	٢٢	٦	٢	٥	٢	٣	-
٢٤	ننغر	٦	-	-	-	١٠	١١	١	-	-	-	-	-
٢٥	بنغلش	٥	-	-	-	٧	٨	-	-	-	-	-	-
٢٦	هوزجان	٣	-	١	٤	٤	٦	٢	-	٢	-	-	-
٢٧	بلخ	٧	-	-	-	١١	٨	٢	-	-	-	-	-
المجموع		٥٥٩	٨	٦٥٥	٣٩٥	٩٨٢	٥٦٦	٣٢٨	٩٢	١٤٥	١٤١	١٠٧	٢٣

• إسقاط مروحية بولاية غزني

• إلحاق خسائر كبيرة بقرى ومزارع الأهالي

صيام شهر الله المحرم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل). رواه مسلم واللفظ له، وأبو داود والترمذي والنسائي.

وعن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن أفضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف الليل، وأفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم). رواه النسائي والطبراني بإسناد صحيح.

وعن علي رضي الله عنه وسأله رجل فقال: أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان؟ فقال له: ما سمعت أحدا يسأل عن هذا إلا رجلا سمعته يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قاعد عنده، فقال: يا رسول الله أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان؟ قال: (إن كنت صائما بعد شهر رمضان فصم المحرم فإنه شهر الله، فيه يوم تاب الله فيه على قوم، ويتوب فيه على قوم آخرين). رواه عبد الله بن الإمام أحمد عن غير أبيه، والترمذي من رواية عبد الرحمن بن إسحاق، وهو ابن أبي شيبه عن النعمان بن سعيد عن علي رضي الله عنه، وقال: حديث حسن غريب.

وعن أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم عاشوراء، فقال: (يكفر السنة الماضية). رواه مسلم وغيره، وابن ماجه ولفظه قال: (صيام يوم عاشوراء إلى احتساب على الله أن يكفر السنة التي بعدها).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوم عاشوراء، أو أمر بصيامه). رواه البخاري ومسلم. وعنه رضي الله عنهما أنه سئل عن صيام يوم عاشوراء، فقال: (ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوما يطلب فضله على الأيام إلا هذا اليوم، ولا شهرا إلا هذا الشهر، يعني رمضان). رواه مسلم.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صام يوم عرفة غفر له سنة لأمه وسنة خلفه، ومن صام عاشوراء غفر له سنة). رواه الطبراني بإسناد حسن.

الترغيب والترهيب للحافظ المنذري / كتاب الصوم.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة، فوجد اليهود صائما يوم عاشوراء، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما هذا اليوم الذي تصومونه؟) فقالوا: هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى وقومه، وغرق فرعون وقومه، فصامه موسى شكرا، فنحن نصومه؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فمن أحق وأولى بموسى منكم، فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمر بصيامه). رواه مسلم.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: (كانت قريش تصوم عاشوراء في الجاهلية، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه، فلما هاجر إلى المدينة صامه وأمر بصيامه، فلما فرض شهر رمضان قال: من شاء صامه، ومن شاء تركه). رواه مسلم في باب صوم يوم عاشوراء / كتاب الصيام.

Al-Fomood

Monthly Islamic Magazine

